الثلاثاء 1 آب 2017
العدد 3239 السنة الحادية عشرة
mardi 1 août 2017 nº 3239 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

العراق

«العروبيّون الجدد»:
قفّاز السعودية البديل

12

تحرير الجرود: العراقيل الأخيرة

«النصرة» تطلب الإفراج عن تاجر مخدرات

تنسيقٌ أمني مع دمشق... بغطاء سياسي

وسيط سرّي بين «داعش» والمفاوِض اللبناني

[2 ـ 4]

بزّت في ربع الساعة الخير من العاوطات عراقيل حالت دون بدء تنفيذ اتفاق خروج إرهابيّي «جبهة النصرة» من الأراضي اللبنانية أمس (هيثم الموسوي)

تقرير

المخالفات البحرية:
غرامات أدنى من إيجار غرفة

6

سوريا

معارك دير الزور الكبرى تقترب

14

رياضة

يأس في برشلونة:
نيمار سيرحل

20

على الغلاف

العراقيل الأخيرة قبل تحرير الجرود

«النصرة» تطلب الإفراج عن تاجر مخدرات

يوم أمس، برزت عراقيل جديدة حالت دون تنفيذ اتفاق يؤدي إلى خروج إرهابيي جبهة النصرة من الأراضي اللبنانية، إلى الشمال السوري. وإذا ذُلّلت هذه العراقيل صباحاً، فإن قافلة «النصرة» ستنطلق ظهر اليوم

بعدما كادت المفاوضات تسلك خواتيمها بين الجانب اللبناني، ممثلاً بحزب الله والدولة اللبنانية ممثلةً بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم من جهة، وجبهة النصرة من جهة أخرى، عادت لتتعرقل يوم أمس نتيجة ثلاثة أسباب رئيسية: أولها، لوجستي يتعلق بطريقة نقل المسلحين والنازحين الى الأراضي السورية، إذ طلب الطرف اللبناني انطلاق القافلة دفعة واحدة وهو ما كان يتطلب وصول كل الحافلات من سوريا الى لبنان في الوقت عينه وتجمعها في مكان واحد حتى يتسنى للجميع المغادرة معاً. وفعلاً، وصلت غالبية الباصات الى نقطة قريبة من وادي حميد، لكن في وقت متأخر. فحتى الساعة السابعة مساءً، لم يكن عددها قد اكتمل. ويتعذّر واقعياً تسيير

طلبت النصرة الإفراج عن نحو 20 موقوفاً من السجون اللبنانية

الباصات ليلاً من عرسال الى جرود فليطا بسبب وعورة الطريق التي لا تسلكها السيارات المدنية عادة، الأمر الذي حتم على حزب الله استقدام جرافات لتسويتها، إلا أنها رغم ذلك بقيت وعرة، فتقرر عدم سلوكها ليلاً. ثانيها، يتعلق بمشكلات ربع الساعة الأخير، إذ طلبت النصرة الإفراج عن أكثر من 20 موقوفاً في السجون اللبنانية. وبعد أخذ وردّ، تم الاتفاق على إخلاء سبيل 5 أشخاص. واللافت هنا أن جبهة النصرة أصرت على الإفراج عن سجين لبناني الجنسية يدعى عبد الرحمن زكريا الحسن وهو محكوم بالسجن لمدة 7 سنوات بتهمة الاتجار بالمخدرات، كما صدرت بحقه مذكرة توقيف بتهمة الإرهاب. أما الباقون، فيحملون الجنسية السورية وموقوفون بتهمة الإرهاب.
ثالثها، إصرار فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام على عدم تسليم أسرى حزب الله الثلاثة في جرود عرسال، إنما تسليمهم مع الأسرى الآخرين في سوريا، الأمر الذي رفضه الجانب اللبناني معتبراً أن أمراً مماثلاً ينسف كل الاتفاق وينذر بعودة المعركة. نتيجة ذلك، تراجعت النصرة عن هذا المطلب وتم تخطيه مباشرة. من جهة أخرى، طلبت الجبهة من النازحين السوريين عدم ركوب الحافلات قبل أخذ الضوء الأخضر منها وأبلغتهم أنه بمجرد صعودهم إليها سيتحولون تلقائياً الى أسرى بيد حزب الله.
في المحصلة، علمت «الأخبار» أن الاتفاق سيتم تنفيذه بدءاً من ظهر اليوم، على أن يتم تسليم النصرة 5 موقوفين، في مقابل تسليمها الأسرى الثلاثة. وبعد ذلك، تنطلق القافلة من تخوم وادي حميد إلى جرود فليطا.

وافق الطرف اللبناني على الإفراج عن 5 موقوفين (هيثم الموسوي)

تقرير

محاولات حثيثة لتطيير الانتخابات الفرعية

على كثرة الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ولا سيّما معركة الجيش اللبناني المنتظرة ضد تنظيم «داعش» في جرود القاع ورأس بعلبك، يقف العهد الجديد والحكومة أمام الاستحقاق الدستوري الأبرز بإجراء الانتخابات الفرعية في طرابلس وكسروان. في المقابل، تقف مصلحة رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وبعض «مراكز القوى» في التيار الوطني الحرّ، عاملاً ضاغطاً باتجاه تطيير الانتخابات، على عكس إرادة رئيس الجمهورية ميشال عون الذي يحرص على تكليل عهده في عامه الأول بالالتزام بالدستور وإجراء الانتخابات الفرعية سريعاً، لملء مقعدين شاغرين في طرابلس ومقعد في كسروان.
دوافع الحريري لتطيير الانتخابات معروفة، وكذلك جعجع. فالأوّل، يدرك جيّداً حجم التراجع الذي أصاب تيار المستقبل، وخصوصاً في عاصمة الشمال، وتصله استطلاعات الرأي، ولا سيّما تلك التي تطلبها السعودية لتقدير حجم القوى «السنيّة»، وأبرزها حالة وزير العدل السابق أشرف ريفي. وفيما بإمكان الحريري ستر ما أمكن من «حالة تياره»/ (تردّيها) حتى موعد الانتخابات النيابية، تأتي الانتخابات الفرعية لتدلّ على تراجعه الشعبي، ولتظهر تقدّم منافسيه عليه. وممّا لا شكّ فيه، أن خصوم الحريري، وخصوصاً ريفي ينتظر الفرعية ليمتحن قدراته، وكتمرين أوّلي، في مقدار كشفه ثغرات الحريري وتيّاره، وليستند إلى نتائج الفرعية لتحسين الظروف في الانتخابات النيابية العامّة. وعليه، يمارس الحريري ضغوطاً باتجاه رئاسة الجمهورية، بعدما مهّد الوزير نهاد المشنوق للحوار بين عون والحريري حول الانتخابات، واضعاً الأمر في عهدتهما، مع إشارته إلى أن وزارة الداخلية تعدّ نفسها لإجراء الانتخابات النيابية قبل نهاية أيلول المقبل. أما جعجع، فعدا عن تعاطفه مع الحريري وتعبيره عن عدم حماسته لإجراء الانتخابات الفرعية، يبدو إجراء معركة في كسروان بالنسبة إليه اختباراً مبكراً في غير موعده للعلاقة مع التيار الوطني الحرّ. فالمحسوم أن مقعد رئيس الجمهورية السابق لن يكون إلّا من نصيب العميد المتقاعد شامل روكز، وبالتالي، لا يحتاج جعجع إلى فتح معركة مبكرة مع عون إذا ما قرّر عدم التسليم بنيابة روكز، وليس مضطراً أيضاً إلى منح روكز مقعداً في قلب كسروان من دون معركة. إذ إن وجود «النائب» شامل روكز قبل سبعة أشهر من الانتخابات العامة، سيكون له وقعٌ مغاير عن روكز «المرشّح» في المعركة المقبلة في كسروان وجبيل على أساس النسبية. ولا شكّ أن نيابة روكز، تزعج آخرين غير جعجع، في داخل التيار الوطني الحرّ، في موقف مناقض لموقف الرئيس عون، الذي يرغب في أن يكون روكز «الأمين» على مقعده في كسروان. وبدأت تظهر في الأسابيع الماضية مؤشرات على أن «الأجواء في كسروان لا تصبّ في مصلحة روكز، وفوزه في الفرعية ليس سهلاً، ولذلك من الأفضل تطيير الانتخابات والتحضير للانتخابات العامّة»، علماً بأن روكز و«فريقه الانتخابي»، لديهم ملء الثّقة بأن المقعد سيكون من نصيب العميد المتقاعد بفارق

في الواجهة

إتفاق الجرود: تنسيق أمني مع دمشق بغطاء سياسي

مالم تشأ حكومة الرئيس سعد الحريري الخوض فيه علناً جراء انقسامها الحاد عليه، عوّضه اتفاق الجرود: تنسيق مع سوريا وضعه موضع التنفيذ. مع ان الحجة في الظاهر امنية محدودة. واقع الامر ان التواصل المباشر مع دمشق ظلله غطاء سياسي

نقولا ناصيف

تترك المرحلة الثانية من الاتفاق المعقود بين حزب الله و«جبهة النصرة» عبر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بعد مرحلة اولى قضت بتبادل الجثامين بين الطرفين، اكثر من دلالة ذات مغزى حيال علاقة سوريا بهذا الاتفاق:

اولاها، حتمية التنسيق الامني مع نظام الرئيس بشار الاسد اياً تكن الاعتراضات السياسية التي لم تتعدّ في موضوع الاتفاق الحالي رفع النبرة فحسب. لم يكن في الامكان وضع الاتفاق بين حزب الله و«جبهة النصرة» موضع التنفيذ منذ الاحد، لو لم تكن السلطات السياسية اللبنانية على علم بالتنسيق مع دمشق وموافقتها عليه سلفاً. بدا التنسيق هذه المرة اكثر سهولة من المرات السابقة التي اقتضت، في وساطات ابراهيم لاستعادة جثث تلكلخ (2012) واطلاق رهائن اعزاز (2013) وراهبات دير سيدة معلولا (2014)، اكثر من زيارة لدمشق، في احداها قصدها ثلاث مرات على التوالي في مدة وجيزة. في الاتفاق الحالي اكتفى بمكالمة هاتفية قدمت على اثرها السلطات السورية قاعدة لوجيستية مهمة لتنفيذ الاتفاق، بتوفير 200 باص يتسع كل منها لـ50 شخصاً من المغادرين من المسلحين المتطرفين وعائلاتهم. وهي ستكون معنية بسلامة عبور الباصات براً من جرود عرسال الى ادلب في مناطق نفوذ الدولة. في جانب من هذا التنسيق تتعامل دمشق مع الاتفاق على نحو مشابه لما رافق صفقة التبادل مع راهبات دير سيدة معلولا. شأن ما كنّ راهبات سوريات، تتصرّف سوريا حيال الاتفاق الحالي على غرار ما يُعدّ مصالحات اجرتها على اراضيها المتنازع عليها بين الجيش السوري والمسلحين المتطرفين، ومعظم هؤلاء سوريون، بتسهيل مغادرتهم الى مناطق التوتر والاشتباك بغية اراحة دمشق وحمص وحماه وحلب واريافها الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري، وتالياً حصر الاشتباك معهم في مناطق الاقتتال كالرقة وادلب وسواهما. وهي سابقة في تاريخ الحروب الاهلية، لم تشهدها الحرب اللبنانية حتى في موجات النزوح والتهجير.

ثانيتها، من دون تنسيق مباشر مع سوريا لم يكن في الامكان انجاز اتفاق يحول دون استمرار حرب الجرود وتطبيقه، بعدما اعلنت «جبهة النصرة» استسلامها واستعدادها للتفاوض الذي يقتضي عندئذ المرور بالمعبر السوري الحتمي. بديل الاتفاق استمرار الحرب ومضي حزب الله في تصفية ما تبقى من جيوب ارهابية في جرود عرسال. الا انه افضى ايضاً الى استعادة حزب الله جثامين شهدائه. من شأن الاتفاق الذي طلبه الفريق الآخر تخفيف الضغط السياسي الداخلي على حزب الله من خصومه المحليين والجدل الدائر عن خوضه هو، دون الجيش اللبناني، معركة تحرير جرود عرسال، قبل ان تفضي نتائج ما حدث الى انتقال المهمة الى الجيش في جرود رأس بعلبك ـ القاع.

ثالثتها، من السذاجة الاعتقاد بأن التنسيق الامني خلا من تأييد سياسي رسمي، وإن بخفر لاسباب ترتبط باولئك المترددين بالجهر بمواقفهم. من دون ضوء اخضر كان من المتعذر تكليف المدير العام للامن العام التواصل مع نظراء امنيين سوريين له. ومن دون موافقة سورية رسمية في المقابل على المهمة والوسيط تبدأ من رأس الهرم هناك لما كان في الامكان وضع الاتفاق الحالي موضع التنفيذ. ومع ان التنسيق الامني دوري في اكثر من حدث من غير ان يكون تحت الضوء بالضرورة، الا انه حتمي في علاقة الامن العام كما مديرية المخابرات في الجيش بالاجهزة السورية النظيرة بازاء الكمّ الكبير من الاعباء التي ترتبت على النزوح السوري والهجمات الارهابية ذات المصدر السوري او ابطالها سوريون.

لم يقتصر التنسيق على الملفات المعلنة منذ عام 2012، بل شمل ولا يزال تبادل معلومات مع دمشق ومع اجهزة استخبارات دولية ترتبط بانتقال سوريين مشتبه في علاقتهم بالارهاب ما بين دول الاتحاد الاوروبي، كذلك

> وسيط بين «داعش» والمفاوض اللبناني تتكتم السلطات عن هويته

بلا تنسيق مع سوريا لم يكن في الامكان تطبيق اتفاق وقف حرب الجرود (هيثم الموسوي)

الامر بالنسبة الى توقيف الامن العام سوريين ثبت ضلوعهم في تفجيرات ارهابية او تعاونهم مع «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» و«سرايا اهل الشام» وسواها، انبثقت بدورها من تبادل المعلومات بين الطرفين. ناهيك بأكثر من مهمة للوسيط اللبناني المدير العام للامن العام في اطلاق رعايا دول اجنبية أوقفوا لدى الحكومة السورية او سواها. وفي معزل عن كل ما يقال عن انقسام في حكومة الرئيس سعد الحريري حيال التفاوض الرسمي مع الحكومة السورية بازاء ملف النازحين وعودتهم الى بلادهم ـ وهو انقسام غير قابل للتذليل ـ يشق التنسيق الامني بين البلدين مسلكاً مستقلاً متكاملاً بعيداً من الضجيج تحت وطأة متطلبات مواجهة الارهاب. كلا الملفين، التنسيق الامني وعودة النازحين، منفصل احدهما عن الآخر. بمقدار ما يحافظ الاول على سرّيته وادارته في الخفاء بعيداً من السجالات بيد انه تحت المظلة السياسية، يخضع الثاني لقرار الحكومة اللبنانية سواء آن موعده او لم يحن.

رابعها، ان خوض الجيش اللبناني معركة تصفية «داعش» في جرود رأس بعلبك ـ القاع حتمي استكمالاً لما كان بدأه حزب الله في جرود عرسال. وخلافاً لما سبق الايام الستة من حرب الجرود الاولى عندما حال القرار السياسي دون تولي الجيش المهمة تلك، فنفذها حزب الله، تبدو الفضيلة الرئيسية لما حدث في جرود عرسال ان مهاجمة الجيش معاقل «داعش» بات مطلب المسؤولين المتحفظين في ما مضى ومطلب السياسيين المناوئين لحزب الله كي لا يجني مجدداً ثماره. مع ذلك فإن الأبواب غير موصدة امام اتفاق محتمل على غرار اتفاق جرود عرسال. وتبعاً للواء ابراهيم، فإن مسار العمليات العسكرية الذي قاد الى استسلام «جبهة النصرة» في جرود عرسال، من شأنه ان يحدد بدوره في ضوء الانطلاق الوشيك للعمليات العسكرية للجيش اي مصير سيختاره مسلحو «داعش» والدائرون في فلكه في الجرود الاخرى المحتلة.

من دون تحرّك ميداني ضد التنظيم المتطرّف ـ وهو وشيك ـ سيكون من المتعذّر قياس رد فعله واستعجال ذهابه الى اتفاق استسلام مماثل. لا يحجب ذلك القول ان ثمة وسيطاً بين التنظيم والمفاوض اللبناني تتكتم السلطات الرسمية اللبنانية عن كشف هويته، الا انه يحاول الاضطلاع بدور يفضي الى خاتمة تجنّب طرفي الحرب وقوعها الحتمي.

وبوصولها إلى «المعبر» بين مناطق سيطرة الدولة السورية و«إمارة إدلب الكبرى»، تدخل القافلة على دفعات. ومع كل دفعة، يتم تسليم أحد أسرى حزب الله الخمسة.

سياسياً، أبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون زواره، يوم أمس، أنه سيجري مع رئيس الحكومة والوزراء في الجلسة التي يعقدها مجلس الوزراء يوم غد «تقييماً للواقع الذي استجد بعد إقرار مجلس النواب سلسلة الرتب والرواتب والأحكام الضريبية الجديدة، وذلك في ضوء ردود الفعل المتفاوتة التي برزت على مختلف الصعد». وأشار الى أن «ثمة ملاحظات طرحت في أكثر من قطاع لا بد من درسها برويّة ومسؤولية وبعيداً عن المزايدات السياسية والإعلامية»، مجدداً التأكيد أن «إقرار الموازنة خطوة ضرورية، على مجلس النواب إنجازها في أسرع وقت بهدف انتظام الوضع المالي وتحديد واردات الدولة وما يترتب عليها من نفقات». فيما علق رئيس الحكومة سعد الحريري عقب زيارته الرئيس عون أمس رداً على سؤال حول موقفه من البدائل من بعض الضرائب لتمويل السلسلة التي قدمها حزب الكتائب الى الرئيس، بالقول: «لا مشكلة لديّ إزاء من يملك بدائل فعلية وليست وهمية لتمويل السلسلة، أما القول عن وجود فساد وهدر بالمليارات فهو يدخل في إطار الكلام فقط (...) إن سلسلة الرتب الرواتب بكل إصلاحاتها وضرائبها نوقشت منذ ثلاث سنوات، وكل الأفرقاء السياسيين وافقوا عليها، بمن فيهم حزب الكتائب، وعلينا بالتالي أخذ الموضوع بالاعتبار». ورأى الحريري أن «الاعتراض أمر جيد، ولكن ما أتمناه أن تكون المعارضة بنّاءة لمصلحة البلد. وما يهمني هو عدم الاستدانة وتراكم ديون لأمور لا يمكن الاستثمار فيها لمصلحة لبنان». أما بشأن الغطاء الرسمي للقتال ضد «داعش»، فقال الحريري إن «الجيش يحظى دائماً بتغطية شاملة لكل عملياته العسكرية، وهذا الأمر أساسي (..) وعندما تحين الساعة الصفر، سيكون الجيش منتصراً، فالحكومة وكل القوى السياسية تقف الى جانبه».

تقرير

نهاية سعودي «أوجيه»

ميسم رزق

طوَت أمس شركة «سعوي أوجيه» آخر صفحة لها في عالم المال والأعمال. بعد 39 عاماً لامست خلالها الشركة سقف المجد وحققت إيرادات بعشرات مليارات الدولارات، موظفة أكثر من 58 ألف عامل، وصلت الى خط النهاية الذي لا رجعة عنه، فكان يوم 31 تموز من هذا العام موعدها مع الموت.

هذه الشركة التي أنجزت على مدى أربعة عقود من الزمن، مجموعة من أهم المشاريع في المملكة العربية السعودية، وعدد من دول العالم، أصبحت من الماضي، بعدما كانت من أكبر شركات المقاولة في العالم العربي.

منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، بدأت الشركة بالتراجع. غير أن أزمتها الحقيقية ظهرت عام 2013، وحاول القيمون على الشركة التكتم عليها، إلا أن التعثر في دفع الرواتب، الشهر تلو الآخر، ساعد في فضح المستور وفتح الملفات التي كشفت هدراً وفساداً يفوقان كل التوقعات والقدرة على المعالجة. وكانت الشركة حتى وفاة الملك عبدالله بن عبد العزيز عام 2015 تستفيد من دعمه لها بقروض بلا فوائد. غير أنها برحيله بدأت تواجه عقبات حقيقية نتيجة التعامل السعودي الجديد. ومع حلول عام 2017، باتت بحاجة إلى مبالغ طائلة تصل الى 10 مليارات دولار. وفي الوقت الذي أصبح فيه الدعم السعودي شبه مستحيل نتيجة تغير الأولويات في المملكة من جهة، وتراجع الدعم السياسي والمالي الذي كان يتلقاه الحريري من جهة ثانية، وتراجع عائدات النفط وارتفاع النفقات السعودية نتيجة حرب اليمن وعملية نقل السلطة إلى محمد بن سلمان وتمويل صفقات كبرى مع الولايات المتحدة الأميركية من جهة ثالثة، بات إعلان إفلاس الشركة مسألة وقت. وعممت الشركة على موظفيها خطاباً يفيد بأن تاريخ 31 تموز هو آخر يوم عمل للشركة، وبعدها ستقفل أبوابها بداعي الإفلاس. وقبل الإقفال، طردت الشركة أكثر من 40 ألف موظف، وبدأت ببيع أصولها الثابتة في المملكة، يقول أحد العاملين إنها تقدر بأكثر من 8 مليارات دولار أميركي. وكانت صحيفة «عكاظ» قد كشفت أمس «أن الحريري نقل منذ عامين ملكية موقع الشركة الى ابنه حسام»، وأن المشاريع التي كانت تديرها الشركة في المملكة انتقلت الى شركة سدر التي وظفت حوالى 350 عاملاً من «أوجيه» لديها. وكانت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية قد أعلنت أمس على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر، أنها تعمل على نقل 600 سعودي في الشركة إلى منشآت أخرى، ووجهت صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) لإيجاد فرص عمل مناسبة للسعوديين الآخرين. وأشارت إلى أن الرواتب المتأخرة التي تصل إلى نحو 14 شهراً ستصرف، من دون تحديد موعد لذلك.

كبير عن أبرز منافسيه أيّاً كان، وأن الحديث عن أن «أهالي كسروان لا يريدون نائباً من خارج القضاء» هو «كلامٌ يشوّه الحقيقة».

غير أن موقف الحريري وجعجع، يقابله موقفٌ متماسكٌ من الرئيس عون والرئيس نبيه برّي بالإصرار على تنفيذ الاستحقاق والحرص على الدستور. وما هو متوقّع في حال طرح الأمر خلال جلسة مجلس الوزراء غداً، أن تشهد الجلسة انقساماً بين الموقفين، ليأتي لاحقاً موقف رئيس الجمهورية حاسماً لجهة إجراء الانتخابات وترجمة خطاب القسَم بالحرص على تطبيق الدستور.

(الأخبار)

على الغلاف

عودة الاوهام الاميركية عن الايقاع بين الجيش والم

عمر نشابة

عامين قبل تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، أجرى الإعلامي هيوغ هيويت مقابلة إذاعية معه، وجّه اليه خلالها سؤالاً بمنتهى البساطة: هل تعرف الفرق بين حزب الله وحماس؟ فأجاب المرشح لرئاسة اقوى بلد في العالم: «لا، لا أعرف، لكنني سأعرف الفرق عندما يحين الوقت لذلك...». ولدى اصرار هيويت على سؤاله عن التنظيمات والقيادات السياسية حول العالم التي يفترض ان يعرف أي مرشح لتولي القيادة السياسية والعسكرية شيئاً عنها، أجاب ترامب: «سأكون صريحاً، سيرحلون. قبل وصولي الى سدة الرئاسة سيرحلون. هؤلاء الذين سمّيتهم لن يكونوا موجودين بعد ستة أشهر أو سنة».

بعد عامين على المقابلة الاذاعية وانتقال الملياردير من ناطحة السحاب في نيويورك الى البيت الأبيض في واشنطن، يبدو أن الرئيس لا يزال يجهل الفارق بين حماس وحزب الله، لا بل يبدو أنه يجهل الفارق بين حزب الله وتنظيم «القاعدة». وطبعاً هو لا يعرف الظروف والأسباب التي تقف وراء تعاظم قوة حزب الله وقدرته اليوم على التأثير في سياسة الشرق الاوسط أكثر من أي وقت مضى.

«ترامب لا يعرف شيئاً عن حزب الله» كما يؤكد بنجامين هارت في مقال صدر اخيراً في «نيويورك ماغازين»، اثر اعلان الرئيس الأميركي لدى استقباله الرئيس سعد الحريري الأسبوع الفائت بأن لبنان في مواجهة مع «القاعدة» و«داعش» وحزب الله! لكن الرئيس الأميركي مصرّ على دعم الجيش اللبناني. وقد عمم إصراره هذا على كل الإدارات والمؤسسات والابواق الديبلوماسية الاميركية والأزلام (وما اكثرهم في لبنان). فلا يوجد تصريح أو بيان أو خطاب يتناول لبنان والعلاقات اللبنانية ـ الاميركية الا تضمّن تشديداً على الدعم الاميركي للجيش اللبناني. وفي بعض الأحيان تستخدم لغة «تربيح الجميلة» وتقام احتفالات ضخمة بحضور كل طاقم السفارة بلباسهم الرسمي الانيق، وتعزف الفرقة الموسيقية النشيدين اللبناني والأميركي، ويقام كوكتيل فاخر لمناسبة تقديم بعض الآليات المستعملة ومدفعية قديمة العهد. وللسخرية، يتباهى بعض الاميركيين بأن المساعدات العسكرية الاميركية للجيش اللبناني منذ عام 2006 بلغت مليار دولار أميركي. مليار دولار بالكاد تكفي لشراء ثلاث مقاتلات جوية اف 22 رابتر الحديثة (سعر الواحدة يتجاوز 300 مليون دولار).

> الحريري يعلم أن الحزب بات قوة إقليمية لا مكان للدول الصغيرة في مواجهتها

لكن ما الجديد؟ هل تسعى إدارة الرئيس ترامب جدياً الى تحقيق وهم الايقاع بين الجيش والمقاومة؟ هل ما قصده ترامب بتصريحه أمام الحريري هو تعبير عن رغبة أو عن خطة وضعتها واشنطن واستبق ترامب ادارته في الإعلان عنها باكراً؟ الصحافية الاميركية المقيمة حالياً في لبنان فانيسا نيوبي كتبت مقالاً نشر أمس في موقع «انتربرتر»، ذكرت فيه انها حصلت على «أدلة مادية ان هناك حالياً دعماً أميركياً للجيش». وادعت انها التقت بـ«مجموعة من الاميركيين في بار في شرق بيروت» قالوا لها إنهم «في بيروت بناء على توجيهات الرئيس ترامب شخصياً لتقديم الدعم والمساعدة للجيش اللبناني». وأضافت انها عندما سألتهم عن الجهاز أو الوكالة التي

تقرير

موسم التهويل: لبنان بعد قطر... عدوٌ للسعودية

«بعد معركة جرود عرسال، سيتم تشديد العقوبات الأميركية على لبنان، وتضييق الخناق الخليجي عليه، وصولاً إلى حدّ التلويح بتحويل لبنان إلى بلدٍ معادٍ للمحور الإقليمي بقيادة السعودية»... هذا ما بدأت مصادر محلية، مقرّبة من تيار المستقبل، التلويح به. مرحلة التهويل بدأت

ليا القزي

التسوية الرئاسية التي حصلت في لبنان، والحفاظ على حدّ أدنى من الوفاق الداخلي، لا يعنيان أنّ البلد سيكون في منأى عن الصراعات الاقليمية. هذا ما تتحدّث عنه شخصيات تدور في فلك تيار المستقبل، وأخرى معارضة له، ولكنها على تواصل دائم مع الديبلوماسية السعودية في لبنان؛ ففي الوقائع الاقليمية، سياسياً وميدانياً، هناك تقدّم شبه ثابت لـ«محور الممانعة»، في حين أنّ المحور المقابل، الذي تُشكل السعودية أحد أبرز ركائزه في الإقليم، لا يتوقّف عن مراكمة الخسائر، أو في الحدّ الأدنى، لم يُسَجَّل له منذ فترة أي تقدّم يُذكر، حتى على مستوى المفاوضات السياسية. وفي آخر حرب ومعركة سياسية شنّتهما السعودية على بلدين «شقيقين»، اليمن وقطر، «لم تتمكن من تحقيق أهدافها منهما». فلا شعب اليمن لانَ، ولا قطر تقوقعت في عُزلتها. أما لبنان، فلم يكن بأي حال من الأحوال أداةً في اليد السعودية، أو مُستعداً ليُنفّذ أجندتها. وقبلهما في العراق وسوريا، تبدو السعودية خالية الوفاض.

من طبيعة الخاسر أن يُحاول إحراق كلّ شيء خلفه، حتى ولو عنى ذلك المزيد من الخراب. بناءً عليه، لن تُمانع السعودية إعلان حالة العداء مع الدولة اللبنانية، وزيادة الضغوطات الخليجية عليه، حتّى لو انعكست هذه الإجراءات سلباً على عدد من حلفاء المملكة، أبرزهم تيار المستقبل. هذا التوجه الذي يتحدّث عنه، بثقة، بعض المقرّبين من الرياض وواشنطن، لا صلة له بمعركة جرود عرسال التي أتت كخاتمة لمسار الخسائر السعودية ـ الأميركية في الإقليم. وقبل عرسال وبعدها، يضع الأميركيون نصب أعينهم البحث عن خيارات لإضعاف حزب الله. وممّا زاد من إحراج هذا المحور التعاطف الشعبي مع الحزب، والذي لم ينحصر في بيئة طائفية مُعينة، ما استفزّ السعودية والإمارات، ومعهما ما يُسمّى «المجتمع الدولي». السفير البريطاني في بيروت هيوغو شورتر كان أول المستنفرين. قصد عدداً من المسؤولين العسكريين والسياسيين، قائلاً بوضوح إنّ «بريطانيا لا تسهم في تمويل الجيش حتّى يشنّ حزب الله المعركة ويستثمر الانتصار»، بحسب مصادر مُطّلعة.

فهل تكون معركة جرود عرسال التي خاضتها المقاومة، والنسخة الثانية من العقوبات المالية التي سيُصدرها الكونغرس الأميركي، ذريعة السعودية حتى تُعلن بدء مرحلة العداء لدولة لبنان، ولو أتى ذلك على حساب حلفائها المفترضين، كتيار المستقبل؟

«بعد قطر سيأتي دور لبنان»، تقول مصادر معارضة لتيار المستقبل، لكنها غير بعيدة عن السعوديين. ولكن ردود الفعل العدائية «لن تظهر قبل صدور العقوبات الأميركية الجديدة ضدّ حزب الله». حالياً، سيكون عنوان المرحلة «معركة التهويل». يتقاطع هذا الكلام مع ما تقوله مصادر قريبة من تيار المستقبل عن أنّ «الضغوطات الخليجية سترتفع مع الأيام». وبعد رسالة الكويت إلى وزارة الخارجية اللبنانية، والتي ترى أنّ تصرفات حزب الله تُهدّد أمن الكويت واستقرارها، وتدعو «الحكومة اللبنانية إلى ممارسة مسؤولياتها تجاه وقف هذه التصرفات غير المسؤولة التي يمارسها حزب الله اللبناني واتخاذ الاجراءات الكفيلة بردعها»، تقول المصادر القريبة من «المستقبل» إنّه يجب «انتظار تحرّك سلبي من جانب الإمارات، حينها يتأكد وجود توجّه سعودي لمعاداة لبنان».

رئيس مجلس الوزراء، العائد إلى الحُكم بعد تسوية رئاسية مع حزب الله وأطراف سياسية أخرى، سيكون وضعه حرجاً في هذا الواقع. «خيبة أمل» حلفائه الإقليميين منه نابعة من أنّ التسوية التي بشّر بها طويلاً لم تُنتج سوى المزيد من التغطية لعمل حزب الله. حتى إنّ عجلات العمل الحكومي تدور ببطء شديد، فلا تستطيع أن تستر، ما تعتقده السعودية، «العورات» السياسية. لذلك، «انخفض منسوب الحماسة السعودية لتقديم الدعم المادي لحلفائها اللبنانيين، من أجل مساعدتهم على الفوز في الانتخابات المقبلة». فهل يتأزّم الوضع إلى درجة فرط التحالف الحكومي؟ البعض يؤكد ذلك، فيما المصادر التي تتواصل مع الديبلوماسية السعودية ترى أنّ «أجراس إنهاء حكومة سعد الحريري لم تُدقّ بعد».

مقابل هذه الأجواء، هناك رأيٌ آخر تُعبّر عنه جهات مُطّلعة وعلى تواصل مع مختلف القوى المحلية، تؤكد أنّ «السعودية لا تملك استراتيجية للتعامل مع الواقع اللبناني. ثمة ضياع سعودي». حتى الإدارة الأميركية «غير مُهتمة بالتفاصيل اللبنانية، والعقوبات لا تندرج سوى في السياق الطبيعي لسياسة أميركا ضدّ حزب الله». أما موقف الرئيس دونالد ترامب بعد استقباله الحريري، «فصاغته السفيرة الأميركية في بيروت وأحد مستشاريها السياسيين». صحيحٌ أنّ حزب الله «دفع بالسعودية وحلفائها إلى المكان الذي يريده، وهناك جوّ عربي ـ أميركي ـ بريطاني، معارض لما يحصل، بيد أنّ ذلك لا يعني أنّ السعودية ستقطع الحبل مع لبنان».

> قال السفير البريطاني إنّ دولته لا تُموّل الجيش حتى يشنّ حزب الله المعركة

موقف ترامب بعد استقباله الحريري صاغته السفيرة الاميركية في بيروت (أ ف ب)

ـقاومة؟

يعملون لصالحها رفضوا الإجابة وأنهوا الحديث معها على الفور.
«ترامب لم يخطئ عندما تناول حزب الله» بحسب الصحافي بول شنكمان (يو اس نيوز) و«لم يتفاجأ الحريري بالخطاب لأن ترامب كان قد صارحه بشأن موقفه من حزب الله خلال اجتماعهما».
على أي حال لم يكن ذلك مفاجئاً لأحد في لبنان. فرئيس مجلس الوزراء ذهب الى واشنطن وهو يعلم جيداً أن حزب الله بات اليوم قوة إقليمية لا مكان للدول الصغيرة في مواجهتها، كما لا مكان له لمنع أحد من محاولة النيل منها، حتى ولو أتت المحاولة عن طريق الايقاع بين الجيش والمقاومة.
هذه المقاومة تعلمت من خلال سنين من التجربة ان عليها ان تعتمد على نفسها.

تقرير

المعلومات يضبط صواريخ «داعشية»!

أوقف فرع المعلومات قبل أيام، شبكة إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» مؤلّفة من أربعة لبنانيين، يحمل أحدهم الجنسية الفرنسية، تعمل بين طرابلس والضّنية. وبحسب البيان، ضبط الفرع كميّة كبيرة من الأسلحة في أحد المستودعات في أبي سمرا في طرابلس، وعُثر على 13 صاروخاً مذنباً عيار 60 ملم وعدد من البنادق والمسدسات والذخائر، وعدد كبير من أجهزة التواصل اللاسلكية وحافظات معلومات تتضمن خرائط مفصلة لمنطقتي الشمال والبقاع وغيرها.
وبالتحقيق مع الموقوفين وهم: م. ب. (1977، يحمل الجنسيتين اللبنانية والفرنسية)، ف. د. (1965، لبناني)، ج. ج. (1971، لبناني)، أ. ح. (1986، لبناني)، اعترفوا بالتواصل مع كوادر من «داعش» في سوريا والعراق بهدف تنسيق عمل التنظيم في لبنان والخارج وبتحويل أموال لإرهابيين. واعترف (م. ب.) وهو المشغل الرئيسي بأنه تعرف في عام 2013 إلى (ع. ف.)، الذي حثه وآخرين على «مشروع جهادي» تمهيداً لإقامة فرع للتنظيم في طرابلس، ثمّ تعرف إلى أحد أبرز أمنيي «داعش» وهو يحمل الجنسيتين اللبنانية والدنماركية، حيث ساعد الأخير في تجربة عدد من الطائرات من دون طيار في شمال لبنان، الذي أصبح لاحقاً مسؤول وحدة الهندسة في التنظيم في الرقة.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

البَرق اليماني

عامر محسن

«... فإن أشرنا أمَرنا أن يتوجه من عساكرنا شرذمةٌ قليلون، نحوماية ألفٍ أو يزيدون، بكمال الاستعداد من الآلة والزاد، ونتبع العساكر بالعساكر، والجيوش بالجيوش الكواسر، يكون أولهم بالبلاد اليمنية، وآخرهم بمملكتنا الحميّة السَّنِيّة، ولا نحتاج أن نعرفكم قوة سلطاننا وسديد عزمنا وشديد أركاننا، فإنّ أكابر الملوك ذوي التّيجان، وأهل القوة والإمكان، خاضعون لدولتنا الشريفة قهراً، مطأطئون برؤوسهم في أعتابنا جبراً وقسراً»

(من رسالة السلطان العثماني الى الثائر اليمني المطهّر بن شرف الدين، يدعوه فيها الى الخضوع للدولة وإنهاء تمرّده على السلطة العثمانية)

■■■

«ولقد سمعت المرحوم أحمد جلبي المقتول (دفتردار مصر) يفاوض المرحوم داود باشا في حدود سنة 953 فقال: ما رأينا مسبكاً مثل اليمن لعسكرنا، كلّما جهزنا اليه عسكراً ذاب ذوبان الملح، ولا يعود منه الا الفرد النادر، ولقد راجعنا الدفاتر في ديوان مصر من زمان ابراهيم باشا الى الآن، فرأينا قد جُهّز من مصر الى اليمن في هذه المدّة ثمانون ألفاً من العسكر. لم يبقَ منهم في اليمن سبعة آلاف نفر»

(قطب الدين النهروالي: «البرق اليماني في الفتح العثماني»، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1967)

■■■

جبال اليمن حصونه. يقول الباحث الأميركي كلايف سميث إن السلاسل الجبلية الشاهقة التي تخترق اليمن تتلقّى، في الجنوب، كميات كبيرة من الأمطار الموسمية فتستحيل مناطق خصبٍ وزراعة (يزعم الأكاديمي مايكل هدسون، الذي زار كل البلاد العربية بلاً استثناء، أن جنوب اليمن هو أجملها على الإطلاق)، فيما تنحبس الأمطار عن الجبال في الداخل والشمال، فأصبح سكان الاقليم خبراء في تخزين المياه الشحيحة وبناء السدود وأنظمة الري. على هذه القمم تتوزّع القلاع والحصون ويقتبس سميث مؤرّخاً يمنياً من القرن العاشر، هو ابو محمد الحسن الهمداني، كتب توصيفاً شاملاً لقلاع اليمن وأبراجها وأطلالها، وهي بالمئات، والكثير منها يعود الى عهودٍ سحيقة. يجب أن تفهم هذه الصورة حتى تعرف لماذا لم يتمكّن احتلالٌ أجنبيّ من الاستدامة في اليمن، ولماذا كانت جبال اليمن دوماً «مقبرةً للغزاة».

كان في وسع جيشٍ جرّار أن يجتاح الساحل اليمني السهليّ، كما فعل العثمانيون في القرنين السادس عشر والتاسع عشر، وأن ينزل من جيزان ويحتلّ مدينة زبيد الاستراتيجية في التهامة، وبعدها مرفأ المُخا، ثم يلتفّ الى تعز ويصعد شمالاً الى صنعاء. ولكن حتّى تسيطر على البلد بشكلٍ حقيقي، فأنت تحتاج الى تطويع كلّ هذه الحصون والقلاع المنتشرة في آنٍ واحد، والتحكّم بآلاف الكيلومترات من الطرق التي تصل بينها. كان يكفي أن يطلق الإمام نداء الخروج حتى تنتفض القبائل في أنحاء البلد، وتجعل الجيش الغريب ملاحقاً معزولاً، تسدّ الطرق في وجهه وتعترضه الغارات من كلّ جانب. في تأريخ قطب الدين النهروالي المكّي للحملات العثمانية في اليمن في القرن السادس عشر، مثلاً، نجد مراد باشا، أحد أوائل الحكّام العثمانيين الذين حاولوا السيطرة على الداخل الجبلي، وقد ذاب جيشه بعد أن وصل الى صنعاء، والقبائل تغير على وحداته حتّى تفتّت وأصبح «العربان» (كما يسمي النهروالي قبائل اليمن) ينهبون الجنود ويسلبونهم أسلحتهم وثيابهم. وجد مراد باشا نفسه، في نهاية الأمر، محاصراً في خيمةٍ مع العشرات من أمرائه، وحوله مقاتلون قبليّون، سرقوا ما معهم وجرّدوهم من ثيابهم وتركوهم عرايا يبحثون عن الطريق الى تعز. ثمّ تلقّف مراد باشا شيخٌ عربيّ، أعدمه فوراً ثأراً لآخر أبناء سلالة بني طاهر، صاحب عدن الذي قتله حاكمٌ عثماني آخر ـ اسمه سليمان باشا ـ غيلةً قبل عقود؛ واعتبر الشيخ أن رأس الباشا المقطوع هو ثأرٌ مستحقٌّ لجدّه.

ثورة المطهّر بن شرف الدّين، التي قتلت مراد باشا وطردت العثمانيين حتّى من المدن الساحلية، استدعت حملة سنان باشا ضدّ اليمن عام 1569. قابل سنان الفقيه والمؤرّخ النهروالي في مكّة وهو في طريقه الى اليمن، وطلب منه تدوين أحداث حملته وانتصاراته، وهذا سبب كتابة «البَرق اليماني» (من السهل الحصول على الكتاب مجّاناً على الانترنت). يبدأ النهروالي تأريخه من الغزو المملوكي للبلد ونهاية حكم عامر بن عبد الوهاب، آخر ملوك بني طاهر الذين حكموا اليمن موحّداً، ثمّ وقوع البلد تحت السلطة العثمانية الاسميّة بعد أن سيطرت اسطنبول على القاهرة والمشرق وجدّة. الطريف هو أنّ الباحث السعودي الذي حقّق المخطوط ـ وهو يكتب عام 1967، حين كان النظام في الرياض يخوض حرباً في اليمن نصرةً للملكيين ـ يتعاطف بوضوح في مقدمته مع الثوار اليمنيين، ويعتبرهم مناضلين يدفعون غزواً أجنبياً. بل يحتجّ على وصف النهروالي للمقاتلين الزيديّين بتعابير تحقيرية مثل «حزب الشيطان» و«الضالين»، وينبّه الى أنّه «مؤرّخ سلطة» يعمل لدى الباشا، ويحكم بأن هذه الأوصاف تليق بالسلطة العثمانية أكثر من خصومها.

الظروف الدوليّة، كما اليوم، كانت في أساس الحرب، والنهروالي واعٍ لهذا الواقع بالكامل، فهو يبدأ تأريخه مع دوران البرتغاليين حول رأس الرّجاء الصالح، وافتتاحهم طريقاً الى الهند، وضربهم للسلاطين المسلمين الهنود وسيطرتهم على هرمز (يقول المؤرّخ والفقيه إنّ سرّ الإبحار الى الهند قد سرّبه البحار العربي الشهير أحمد بن ماجد الى البرتغاليين عن غير قصد، حين أسكره الخمر وهو مع أحد قادتهم، وشرح له المواقع التي يجب أن تبتعد فيها السفن عن الساحل في جنوب افريقيا حتى لا تضربها الأنواء وتعبر بسلام). بل إنّ حملة سنان باشا، وإصرار اسطنبول على إرسال قوةً ضخمةٍ لإخضاع اليمن، كان مردّه الأساسي استيلاء قوات المطهّر على عدن، وتخوف السلطنة من أن يدخلها البرتغاليون («الفرتقال»، كما يسميهم النهروالي، وغالباً «الفرتقال اللعين»)، وأن يتمكنوا من قطع طريق الحج والتجارة بين الهند ومصر. حملات القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين كان لها حوافز مشابهة، مع دخول البريطانيين الى عدن ـ عام 1839 ـ وتهديدهم لبندر المُخا وسواحل البحر الأحمر. لهذا السّبب، ترافقت حملة سنان باشا البريّة مع غزوةٍ بحرية للقبطان خير الدّين استولت على عدن، وقد اضطرّ سنان ـ وهو يجهّز الحملة في مصر ـ الى إعدام اثنين من أمراء الترك بشكلٍ علنيّ ووحشي حتّى يحثّ باقي الأمراء على التطوّع للقتال في اليمن، بعد أن استنكف أكثرهم في البداية خوفاً من صعوبة الحرب فيه ونظراً لعدد الباشوات والأمراء الذين قضوا في جباله. بعد الإعدامات، يكتب قطب الدّين، بدأ قادة العسكر بالتسابق على السفر في الحملة.

نكبة الحملات

الّا أن قراراً من اسطنبول، يتّخذه القادة وهم متحلّقون حول خارطة، ينظرون الى الظروف الدولية والاستراتيجيا ثم يقرّرون أنّ من الضروري احتلال هذه البقعة وغزوها، لا يعني أنّ مناهم سيتحقّق على أرض الواقع ـ وهو خطأٌ في التقدير ستكرره أكثر من قوّةٍ في المستقبل. المشترك بين الحملات العثمانية في اليمن، وبينها أكثر من ثلاثة قرون، أنّها تحوّلت جميعها الى ورطات كارثيّة. وحتى حين كان سنان باشا وغيره يتمكّن من فرض هيبةٍ مؤقّتة على عمق البلاد، كانت السلطة سرعان ما تتفكك تحت ضغط تمرّدات عاتية. نصّ قطب الدّين النهروالي هو تعدادٌ تفصيليّ للأهوال التي تواجه أيّ غازٍ لليمن، من الطبيعة الى الاستحكامات الى القبائل المحاربة. تمحور جزءٌ أساسي من حملة سنان باشا، مثلاً، حول اخضاع قلاعٍ اسطوريّة مثل بلدة كوكبان المنيعة، التي تقع على شاهق ارتفاعه أكثرُ من ثلاثة آلاف متر يستحيل تسلّقه، وبوابتها الرئيسيةُ يوصل اليها جسرٌ ضيّق مرتفع، ما يجعل اقتحامها مستحيلاً. وكوكبان تقع على مطلٍّ يحمي مدينة شِبام (شِبام غرب صنعاء، وهي غير شِبام حضرموت الشهيرة)، يقول قطب الدين، تماماً كما تحمي قلعة القاهرة مدينة تعز (السعوديون قصفوا القلعة القاهرية، مثلما دمّروا الكثير من الآثار المذكورة في أحداث «البرق اليماني»، ولا يمكنك أن تتوقّع ممن لا يحترم آثار أجداده، ويشوّه أهمّ معالم حضارتنا في مكّة والمدينة، أن يحرص على تراث غيره). لم يتمّ اقتحام كوكبان، في كلّ حملات العثمانيين، الّا عبر التسليم والصّلح، وبعد حصاراتٍ تدوم أشهراً وتكلّف الغازي غالياً، ومثلها قلعة ثلا التي تقع على مدى النّظر منها ـ وكنت تجد سلسلة من هذه القلاع مشرفةً على بعضها البعض، كما في جبل الطويلة، حيث كان المتمرّدون يتحصّنون في ثلاثة حصونٍ متجاورة تحتلّ كلّ القمم الحاكمة.

كان رجال سنان باشا انكشاريين «أصليين»، رجالٌ أجلافٌ وشجعان ودمويّون شاركوا في أهمّ الفتوحات العثمانيّة، ولكنّ طبيعة اليمن هزمتهم. يروي قطب الدين حيرة سنان باشا وهو يحاول الاختيار بين ثلاثة طرقٍ يمكن لجيشه سلوكها: طريقٌ مختصر ولكنّه في باطن الجبال، «تخافُ سلوكه الوحوش»، ولا يمكن للمَدافع عبوره. الطريق الثاني متلوٍّ وخطير، ومعرّضٍ للهجمات في كلّ موقع. والثّالث قابلٌ لعبور قوافل الجيش ولكنّه التفافيٌّ وطويلٌ جدّاً. كان اليمنيون يسدّون الطّرق بالأشجار ويحوّلون الأنهار اليها لتصير مستقنعاً موحلاً، تنغرس فيه المدافع وسنابك الجياد، وتصبح طوابير الجيش أهدافاً سهلةً للغارات والقناصين. إن كانت حملة 1569 «مكبساً للعسكر» على حدّ قول قطب الدّين، فإنّ الحملات الحديثة لم تكن أقلّ كارثيّة. في عام 1905 وحده ـ يكتب بول دريش في عمله عن تاريخ اليمن ـ خسر العثمانيون أكثر من 30,000 جندي في اليمن الشمالي؛ وحين حاولوا اخضاع ابن ادريس في عسير وتهامة المجاورة، فقدوا عدداً من الجّنود يفوق حجم القوات الادريسية بأكملها.

الغزاة، تاريخياً، لا ينظرون الى اليمن الّا من الزاوية العسكرية: كان مكسباً استراتيجياً بالنسبة الى العثمانيين، وهو مجرّد ساحةٍ لـ«الحرب على الارهاب» بالنسبة الى اميركا اليوم، وتراه الرياض مجالاً للهيمنة والتوسّع، ويعتقد حكّامها أنّ في وسعهم فعل ما عجزت الاستانة وبريطانيا ومصر عن تحقيقه، أو أنّهم سيخرجون من هذا العدوان سالمين. الغزاة لا يهمّهم تاريخ البلد ومستقبله، ولكن ماضي اليمن يكشف أنماطاً تتكرّر: هذه الجبال لا يحكمها وكلاء الأجانب والسلالات التابعة ـ وهي كانت كثيرة ولم يثبت منها أحد ـ فسادة اليمن الحقيقيّون، على مرّ التاريخ، هم امّا ملوكٌ أو ثوّار. ثانياً، دورات الهبوط والصّعود ليست جديدةً على هذا الاقليم. حصل انحدارٌ طويل في اليمن خلال القرن التاسع عشر مثلاً، بعد قرونٍ من الاستقرار والرخاء النسبي، بعد أن انخفضت أسعار القهوة على مستوى العالم وانتشرت زراعتها في المستعمرات الاوروبية؛ مثلما شهد القرن العشرين فشل تجربة الدولة الوطنية وتفكك مشروعها في جنوب اليمن وشماله، موصلاً الى الواقع الحالي. ولكن بعد كلّ مرحلة هبوط، كانت تخرج دعوةٌ أو ثورةٌ أو إمام، تعيد تنظيم المجتمع «من تحت» وتطلق مرحلةً تاريخيةً جديدة. أخيراً، فإنّ هذا البلد، الذي يجمع بين أهمية سنغافورة ومنعة أفغانستان، لن يصبح «هامشاً محتلّاً» بسهولةٍ، بل إن اختصاص أهله على مدى الزمن كان في احتمال العوادي والصّبرعليها، وإسقاء الموت لكلّ غازٍ طمّاع.

تقرير

التعدّيات على الشاطئ: الغرامات أدنى من إيجار غرفة في الضواحي

جرى دسّ مادة في قانون التعديلات الضريبية تقضي بفرض غرامات هزيلة جداً على التعديات الماثلة على طول الشاطئ اللبناني. هذا القانون يحابي المعتدين على حساب حقوق الناس. وعوضاً عن اتخاذ قرار صارم باستعادة الملك العام، يُخاطب هذا القانون المخالفين بـ«حنان»، ويطلب منهم تسوية أوضاعهم بما يكرس تعدّياتهم!

لم يُعرف ما إذا كان دفع الغرامات سيكون مرة واحدة أو سنوياً (مروان طحطح)

هديل فرفور

عند بداية صياغة قانون «معالجة الإشغال غير القانوني للأملاك العامة البحرية»، منذ نحو سنتين، من قبل لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية، كان أعضاء اللجنة يُردّدون حينها العبارة الآتية: «علينا التركيز على ضرورة التوصل الى صيغة يستطيع المخالف تحمّلها ودفع الأكلاف المُترتبة عليه».

آنذاك، كان النقاش متركزاً على «البدلات» الواجب دفعها لتعزيز موازنة الدولة، عوضاً عن أن يكون النقاش متمحوراً حول إنهاء هذه التعديات على الملك العام واسترداد هذا الملك من سطوة المعتدين، ليعود البحر ملكاً للناس.

التركيز على مُقاربة فرض «بدلات مقبولة» انعكس على القانون الصادر أخيراً، إذ غيّب الرادع القانوني الجدي للمعتدين وعمل على «محاباتهم» تمهيداً لتشريع تعدياتهم، فخفض الغرامات المستحقة وقدم تسهيلات بالدفع. ونصّ القانون على الإبقاء على المُنشآت الدائمة على الأملاك العامة البحرية، معتبراً أنها «تعدّ من الملحقات المكملة للإنشاءات المقامة على العقار الخاص مثل التجهيزات الرياضية والتنظيمية والترفيهية والمطاعم والكابينات التي يجب إيجادها قريبة من الشاطئ (...) شرط أن تكون مطابقة لأحكام قانون التنظيم المُدني والأحكام التطبيقية المتعلّقة بالأملاك العامة البحرية».

غرامات بخسة!

استخدام مصطلح دفع «البدلات السنوية» في نص القانون ينطوي على خطورة بالغة، فهذا المُصطلح يُستخدم للحديث عن مُلكية خاصة وليس عن غرامات يتكبدّها مخالفون ومُعتدون، وفق ما يشرح مؤلف كتاب «الأملاك العامة البحرية بين القانون والاجتهاد» المحامي إيلي خطّار، ويعتبر أن هذه البدلات تُعدّ «أقل من المطلوب» و«لا تراعي النسبة القانونية الأدنى للإيجار وفقاً للعُرف المُعتمد لدى الدولة اللبنانية».

عام 2014، قُدّرت الإيرادات الناجمة عن معالجة الإشغالات المخالفة بنحو 75 مليار ليرة سنوياً. وبحسب أحد الحاضرين خلال جلسة إقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب حينها، فإن وزير المالية لم يذكر حجم الإيرادات ولم يُعط رقماً واضحاً. في هذا الوقت، تُظهر المعطيات أن الإيرادات المتأتية هي دون التوقعات.

يرد في البند الثامن من المادة 13 من قانون التعديلات الضريبية، المتعلقة بـ«معالجة الإشغال غير القانوني للأملاك العامة البحرية»، أنه يتم اعتماد النسب وقيم البدلات السنوية المُحدّدة بالمرسوم الرقم 12841 تاريخ 1963/4/25 المُعدّل بالمرسوم الرقم 2522 تاريخ 1992/7/15 (..) وفقاً للمعالجة الآتية: «الغرامة المتوجبة = البدل السنوي للمساحة المشغولة × نسب المُضاعفة × عدد السنوات».

في هذه المعادلة شقان يُساهمان في تقليل الغرامات. الشق الأول المُتعلّق باعتماد البدل السنوي المُحدّد منذ 25 سنة، حيث كان تخمين سعر المتر آنذاك أدنى بكثير عمّا هو عليه الآن. مثلاً، بحسب المرسوم المذكور أعلاه، فإنّ سعر المتر المربع المعتمد لتحديد البدل السنوي المترتب على الإشغال المؤقت للأملاك العمومية البحرية للمنطقة الممتدة من مصب نهر الأولي الى مدخل صيدا الشمالي (محافظة الجنوب) مُحدّد بـ 150 ألف ليرة لبنانية فقط، فيما يبلغ سعر المتر في المنطقة العاشرة في بيروت بحكم هذا المرسوم، 625 ألف ليرة فقط، والمنطقة الممتدة من مصب نهر بيروت الى الطرف الجنوبي لمرفأ بيروت 750 ألف ليرة. أما سعر المتر في المنطقة الممتدة من مصب نهر ابراهيم الشمالية لمنطقة الصفرا العقارية فهو 250 ألف ليرة (محافظة جبل لبنان)، فيما لا يتجاوز سعر المتر في المنطقة الممتدة من الحدود الشمالية لمنطقة البترون العقارية الى أول قضاء جبيل (محافظة الشمال) 300 ألف ليرة.

أما الشقّ الثاني، فهو يتعلّق بتحديد نسب المُضاعفة التي لم تتجاوز الـ 4% كحد أقصى. تُظهر الجداول أن نسب المضاعفة على الشطور تراوحت بين 1% و3,5% فقط، فيما يقول المحامي خطّار إن النسبة القانونية الأدنى للإيجار وفقاً للعرف المعتمد لدى الدولة هي 6%. يُعطي خطّار مثالاً عن كيفية احتساب غرامات المخالفين، وفق المنصوص عليه، في منطقة الجناح. يقول إن اعتماد نسبة المضاعفة الـ 1% لنحو 2000 متر من الأملاك العمومية البحرية كفيل بأن يجعل البدل السنوي للإشغال لا يتجاوز 18 مليون ليرة سنوياً، أمّا إذا اعتمدت نسبة الـ 6% فإن البدل سيتجاوز الـ 100 مليون ليرة. ويُضيف في هذا الصدد: «الـ 18 مليون ليرة كبدل سنوي هي أقل من إيجار مكتب في منطقة بيروت، وهي أقلّ أيضاً من أرباح أصحاب المنتجعات السياحية من عبوات المياه التي يبيعونها هناك».

تقسيط الغرامات وحسم 20%

> لم يقتصر «دلال» المُعتدين على الغرامات الزهيدة فحسب، إذ

الغرامات أدنى بكثير مما يجب على الدولة استيفاؤه

> ينطوي أيضاً على كيفية تسديد هذه الغرامات. ينصّ القانون على أنه في حال سدّد الشاغل المبالغ المتوجبة عليه دفعةً واحدة يُعفى من نسبة 20%. كذلك يمكن للشاغل أن يطلب خلال مهلة شهر من تاريخ تبلّغه أوامر التحصيل تقسيط المبالغ المتوجبة عليه لمدة 5 سنوات على 5 أو 10 أقساط متساوية، يستحق القسط الأول منها خلال الشهر الأول من تاريخ الموافقة على التقسيط.

إلا أن المُفارقة تكمن في ما تم «دسّه» في البنود المتعلّقة بالغرامات. يقول البند الثاني من القسم الثالث المتعلق بالتعديات الحاصلة قبل عام 1994، إنه إذا كان شاغل الأملاك العامة البحرية لا يملك عقاراً متاخماً أو غير حائز حق إيجار واستثمار، تضع الإدارة يدها على الأملاك العامة المشغولة ويجري إخلاؤها، «ما لم يُثبت الشاغل خلال ستة أشهر أنه تملّك العقار أو العقارات المتاخمة أو استحصل على عقد إيجار أو استثمار عليها كلياً أو جزئياً». عندما عرضت «الأخبار» مضمون نص القانون على مصدر قضائي قبل إقرار القانون، وجد المصدر أن هذا البند يحوي مضموناً خطيراً «لأنه يكفي استثمار سهم واحد فقط من العقار المتاخم لتشكيل الاستثمار الجزئي». بمعنى آخر، المُشرّعون يطلبون من المعتدين «تسوية أمورهم» كي لا تُزال التعديات على الملك العام.

آلية الدفع مشبوهة

يرى خطار أن قانون «معالجة الإشغال»، بخلاف اسمه، لم «يُعالج شيئاً، بل على العكس، أبقى على الاعتداء، يكفي أنه أغفل مسألة الإشغال المؤقت السنوي واستخدم مصطلح البدلات التي تُستخدم للملكيات الخاصة وتجنّب

أكثر من 1141 تعدياً

للتذكير، فإنه وفق آخر تقرير رسمي أعدّته وزارة الأشغال العامة عام 2012، جرى إحصاء أكثر من 1141 تعدّياً على الأملاك العامّة البحرية، من بينها 73 تعدّياً «مرخّصاً» فقط. ويبيّن هذا التقرير أن 431 تعدّياً لا تنطبق عليها شروط المرسوم التنظيمي الرقم 4810 (الذي يتم استعماله للترخيص بالإشغالات المؤقتة)، وتشمل هذه التعديات مساحة مليون و276 ألفاً و523 متراً مربعاً من ردم البحر، و288 ألفاً و140 متراً مربعاً من المسطح المائي، و96 ألفاً و502 من الإنشاءات. كذلك يوجد 530 تعدّياً لا يمتلك مرتكبوها أيّ أملاك خاصة متاخمة للشاطئ المعتدى عليه، وتشمل نحو 602 ألف و487 متراً مربعاً من الردم، و12 ألفاً و260 متراً مربعاً من المسطح المائي، و157 ألفاً و411 متراً مربعاً من الإنشاءات.

استعمال مصطلح الغرامات».
اللافت في مسألة إغفال ذكر الإشغال المؤقت السنوي، هو أنه ينعكس على آلية الدفع. يقول خطار الذي اطّلع على القانون، إن آلية الدفع غير واضحة وغير مفهومة، «لم نعرف مثلاً إذا ما سيتم دفع الغرامات مرة واحدة، أو بشكل سنوي»، لافتاً الى أن هذه النقاط تترك علامات استفهام يجب البحث فيها. أمّا النقطة الأهم التي يُشير إليها فهي تتعلّق بـ«تغييب الرادع الجدي عن النصوص وإغفال قانون العقوبات»، لافتاً الى غياب مُقاربة الحفاظ على الملك العام البحري عن طريق تحريرها من كل إشغال غير مرخّص وعدم إعطائه طابع الشرعية.
يرد في البند السابع أنه «يعتبر الشاغل الذي لا يخلي المساحات المشغولة معتدياً وتطبق عليه القوانين الجزائية التي ترعى هذه الأوضاع». يرى المصدر القضائي أن هذا البند «لا يعدّ رادعاً فعلياً للمعتدين، ذلك أن جميع المعتدين على الأملاك العامة تطبق عليهم المواد الجزائية التي ترعى التعدي على الملك العام ولا يجري إخلاؤهم. وبالتالي، فإن هذا البند لا يضيف شيئاً الى الوضع الحالي ويبقى المخالف مخالفاً دون تسوية».

أصحاب المنتجعات البحرية: سيكون لنا موقف

في اتصال مع «الأخبار»، يقول رئيس نقابة أصحاب المُنتجعات البحرية جان بيروتي إن النقابة لم تطّلع بعد على الشكل النهائي للقانون، لافتاً الى أن النقابة سيكون لها موقف ورأي فور الاطلاع عليه، علماً بأن ممثلين عن النقابة كانوا قد حضروا الجلسات الأولى عند بداية صياغة القانون. يرى بيروتي أن النقابة تعترف بضرورة دفع المتوجبات عليها، لافتاً الى أن «الدولة في النهاية ستفرض ما تراه وسنُنفّذ، ولكن سيكون لنا موقفنا ورأينا. لكننا نستبعد أن يكون هدف الدولة هو ضرب القطاع السياحي».

وجهة نظر

الصعود من الهاوية

شربل فرداحي

أعلن التيّار الوطني الحرّ، في 13 تموز الماضي، خطّته الاقتصاديّة للمرحلة المقبلة ورؤيته المتوسطة المدى على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. جاء الإعلان في سياق حلقة متواصلة من الاهتمام بالواقعين الاقتصادي والمعيشي، بدءاً من وثيقة بعبدا التي أولت الشأن الاجتماعي حيّزاً مهماً، مروراً بمؤتمر مساعدة الشركات المتوسطة والصغرى الذي نظّمته وزارة الاقتصاد والتجارة، وعلى مقربةٍ من انطلاق مؤتمر الطاقة الوطنيّة اللبنانيّة.
لحظت الورقة إجراءات قصيرة الأمد تساعد على تحريك عجلة الاقتصاد الوطني والدفع باتجاه الخروج من الانكماش الذي يضرب معظم القطاعات، إلّا أن أهميتها الأساسيّة تكمن في تركيزها على الاقتصاد الحقيقي وعلى إحداث قفزة نوعية في الاقتصاد اللبناني، تسمح له أن يتحوّل تدريجياً من اقتصاد يقوم على جذب الودائع بشكل مستمرّ لتمويل العجز المتراكم في الميزان التجاري والحساب الجاري والماليّة العامة – مع ما يترافق مع هذه الاختلالات من مخاطر ماليّة وهجرة لليد العاملة الماهرة وتراجع في الإنتاج وارتفاع في الدين العامّ والخاصّ – إلى اقتصاد مُنتج للسلع والخدمات الذكيّة وللتبادلات المفتوحة بعيداً من الاحتكارات، بما يؤدي الى:
- أولاً، خلق فرص عمل مُستدامة لليد العاملة الماهرة.
- ثانياً، خفض العجز التجاري وعجز الحساب الجاري.
- ثالثاً، تشجيع الابتكار والاستثمارات المُنتجة التي لا تقود إلى الفقاعات.
- رابعاً، خفض الدين العامّ ورفع القدرة الائتمانيّة للحكومة وللقطاع الخاصّ.
- خامساً، لعب دور محوري في الاقتصاد الإقليمي، سواء مع الدول العربيّة أو مع الشركاء الأوروبيين في الضفة المقابلة من المتوسط.

تفادي الصدمات الخارجية

بالإضافة إلى تركيزها على الاقتصاد الحقيقي، وعلى الاستثمار الكبير في البنية التحتيّة، وتطوير المناطق البعيدة، وتحرير الأسواق الداخليّة تماشياً مع متطلبات الاقتصاد الحديث، وضعت الورقة في سُلّم أولوياتها ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي صدمة خارجيّة في تمويل الحساب الجاري أو في تدفقات ميزان المدفوعات أو في سعر الصرف أو في معدل الفوائد العالمية، لما يُمكن أن تسبّبه هذه الصدمة من ضررٍ على النظامين المالي والاجتماعي، ولما ينتج عنها من تداعياتٍ خطيرة على حياة اللبنانيين وعلى أمنهم الاجتماعي ومصالحهم.
لذلك، وضعت الورقة في سلّم أولوياتها ضرورة إعادة بناء الطبقة المتوسطة، ليس فقط لأنها العمود الفقري للاقتصاد، بل أيضاً لأن تماسكها أساس في المحافظة على تركيبة لبنان المتنوّعة ووقف الهجرة ورفع حجم الناتج المحليّ، ما يقود إلى دخول لبنان خلال السنوات الخمس المقبلة إلى نادي الدولة المرتفعة الدخل.
جُاءت ردود الفعل إثر إعلان الورقة هادئة، وأجمع مُعظم من علِق عليها على علميّتها وتجرّدها، وعلى الجرأة في مقاربة عدد غير قليل من المسائل التي تتفادى الأحزاب عادةً التعامل معها، بسبب تضارب مصالح الفئات التي تكوّن المجتمع والتي تشكّل البيئة الحاضنة لهذه الأحزاب.
ما استوجب الترحيب بهذه الورقة هو توجُّس مُعظم اللبنانيين من الواقع الحالي، والقناعة التي تشكّلت عبر السنوات الماضية لدى الرأي العامّ أن النظام الاقتصادي الحالي – الذي يسعى إلى المواءمة بين مصالح قوى عديدة لا تلتقي في ما بينها إلا على المحافظة على امتيازاتها – لا يمكن إلا أن يطيل أمد الأزمة الحالية من دون أن يكون في الأفق مخرجٌ أو بابٌ للأمل. ولعل أكثر ما يُعبّر عن توجُّس اللبنانيين هو ما عبّر عنه رئيس التيارّ الوطني الحرّ، جبران باسيل، عند إعلان الورقة، إذ قال صراحة أن البديل من الإصلاحات الهيكليّة هو الإفلاس.

أولويّة تنشيط الاقتصاد

وضعت ورقة التيّار الوطني الحرّ خطة عمليّة لتحفيز النمو الاقتصادي على المدى المنظور، عبر إطلاق سلسلة من المشاريع المقرّة من الحكومات المتعاقبة والتي يتوافر لمعظمها التمويل الداخلي والخارجي، ومُعظم هذه المشاريع عمل عليها وزراء التغيير والإصلاح وتعاونوا على إتمام خططها مع الجهات المانحة.
كما يترافق إطلاق المشاريع مع حزمة من الإجراءات الإداريّة والتنفيذيّة التي تسهّل المبادرة الفرديّة وتخفف من التعقيدات غير اللازمة التي تقيّد بيئة الأعمال.
يسمح المشروع بإنجاز الخطوات القصيرة الأمد وإعطاء دفع للنشاط الاقتصادي، قد يصل إلى نقطتين من النمو الإضافي للناتج المحلي بنهاية عام 2018، ما يقود، وبشكل ملحوظ، إلى الحدّ من التداعيات السلبيّة لأزمة النزوح السوري ولضعف الطلب الداخلي، فيتحسّن وضع القطاعات الحيويّة في شكل مقبول، ويعوّض قسمٌ من الخسائر المتراكمة في القطاعين الصناعي والزراعي، كما يتحرّك القطاع العقاري وتتحسّن توقعات المستهلكين.

توازياً، القيام بإصلاحات هيكليّة وبنيويّة

بالتوازي مع إطلاق عجلة الاقتصاد على المدى القصير، تدعو ورقة التيّار الوطني الحرّ إلى إنجاز الإصلاحات الهيلكيّة من دون تردد، بهدف خفض الدين العام نسبة للناتج، ورفع الفائض الأولي في الحسابات الماليّة للدولة، فضلاً عن تطوير البنية التحتيّة في شكل جوهري (عبر إنشاء شبكة قطارات تغطي المحافظات الست، وتوسيع مطار رفيق الحريري الدولي وإنجاز فرع آخر له، وتنفيذ مشروعي إليسار ولينور، واستكمال إنجاز خطّة الكهرباء قبل عام 2020، والبدء باستخراج النفط والغاز، وإعادة ترميم الخسائر البيئيّة المتراكمة بما فيها تعبيد ما دمّرته الكسّارات وأحرقته النار...).
إن خفض الدين العام نسبة للناتج المحلي أولويّة في ذاتها. فمع تخطي هذا الدين حدود الـ150% من الناتج، وارتفاعه في شكل مطرد من سنة إلى سنة، ومع ترافق الارتفاع في الدين العام مع ارتفاع الديون الخاصة للأفراد والشركات، أصبح واجباً كسر الحلقة المترابطة بين العجز في حسابات الماليّة العامة، وارتفاع الفائدة، وانخفاض الاستثمار، وارتفاع هجرة اليد العاملة الماهرة التي تساهم بتمويل العجز في الميزان التجاري. كما أصبح لزاماً تصحيح الخلل الضريبي عبر إعادة توزيع الأعباء، فتنخفض مساهمة المجتمع في الجهد الضريبي (أي الضرائب غير المباشرة التي تطال جميع الشرائح بمعزل عن مداخيلها)، مقابل تحويل جزء من العبء إلى الأرباح (أي الضرائب المباشرة)، مع التشديد على عدم رفع نسبة الضرائب (باستثناء ما أقرّه مجلس النواب مؤخراً والذي نتج عن توافق القوى السياسيّة منذ عام 2015).
لفتني في هذا المجال تساؤل البعض عن كيفيّة رفع إيرادات الدولة من 19% إلى 26%من الناتج من دون رفع النسب الضريبيّة، بل على العكس مع إعادة النظر في عدد من الإجراءات الضريبيّة التي تطال المواطنين (ضرائب غير مباشرة).
إن الإجابة المقتضبة على هذا التساؤل هي عبر الالتزام والتحصيل الضريبي، اللذين من شأنهما دفع الإيرادات بما لا يقل عن ملياري دولار سنوياً. (يمكن في هذا المجال العودة إلى كتاب الأستاذ منصور بطيش عن الماليّة العامة والذي اعتمد في ورقة التيّار الوطني الحرّ لدى صياغة الجزء المتعلق بالنظام الضريبي).

تصحيحٌ متدرّج للاختلالات، كي لا يكون التصحيح حِكماً

أشرت في بداية المقال إلى المصالح المتضاربة للفئات الاقتصاديّة والاجتماعيّة، التي يسعى كل منها للحصول على منافع تتخطى مساهمته في حجم الناتجٍ المحلي أو في تحديث الاقتصاد (نذكر على سبيل المثال المصالح المتضاربة للأجراء وللبنوك ولأصحاب المهن الحرّة وللمتعاقدين وللقضاة...).
بيّن العلم الحديث أن التضارب في مصالح الفئات المختلفة يأخذ أشكالاً أكثر حدة عندما يدخل الاقتصاد حلقة من الانكماش في النمو وارتفاعاً في معدلات الديون، فتلجأ كل فئة إلى الدفاع عن امتيازاتها من دون الأخذ بالاعتبار درجة المخاطر التي تحيط بالاقتصاد وبمصالح هذه الفئات بالذات.
لعل أكثر ما يجعل من ورقة التيّار الوطني الحرّ المخرج الملائم لانتعاش الاقتصاد وبناء المستقبل هو في طرحه بدائل «ناعمة» وطرقاً فرعيّة تسمح بالخروج من نفق الأزمة، فتعود جميع الفئات عن بعض قليل من امتيازاتها (وهي في قسم منها غير محقة)، بدل أن يأتي التصحيح على حساب الجميع، وهو ما أشار إليه رئيس التيّار الوطني الحرّ لدى إعلان الورقة.
إن حدوث صدمة خارجيّة – أكانت في التدفقات التمويليّة أو في سعر الصرف أو في تمويل العجز الحكومي أو في ارتفاع معدل الفوائد العالمية – من شأنها إحداث ضرر بالغ بجزء كبير من اللبنانيين، إذ يخسر مساهمو البنوك آنذاك قسماً من رساميلهم (نتيجة انكشاف البنوك على الدين العام وعلى القروض العقاريّة)، ويخسر الأجراء ما حصلوا عليه نتيجة لسلسلة الرتب والرواتب (بفعل انخفاض سعر الصرف)، ويخسر المودعون جزءاً من ودائعهم، ويخسر التجار جزءاً من ديونهم ومن حجم الأعمال في السوق، ويخسر المطوّرون العقاريون استثماراتهم...
في المقابل، تطرح ورقة التيّار طريقاً لتفادي الصدمات الخارجيّة، وترسم سبيلاً إلى خلق مئات الآلاف من فرص العمل لليد الماهرة، كما تحمي الطبقة المتوسطة وتزيل الأعباء عن غير المقتدرين، والأهمّ أنها تجعل اللبنانيين واللبنانيات يحلمون بإنجازات يمكن تحقيقها، وبنية تحتيّة وتكنولوجيّة متطوّرة، ومناطق نائية تعجّ بالناس والحياة، ومعاهد وجامعات تركز على البحث العلمي وعلوم المستقبل، وبيئة سليمة. أضف إليه أنها تضع الإنسان في قلب «الحلم – الممكن» الذي لا يتطلّب إلا إرادة طيّبة ورصانة سياسيّة وتصميماً على جعل حياتنا أفضل وأجمل.

مصارف

«احتياجاتك، تحدياتنا» من LGB

رعى بنك لبنان والخليج LGB المنتدى اللبناني الأول للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي نظمته وزارة الاقتصاد والتجارة في مجمّع "بيال" تحت شعار "احتياجاتك، تحدياتنا".
خلال المنتدى قال نائب رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والخليج، مديره العام سامر عيتاني: "إن دعم المصرف لهذا المنتدى انطلق من أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد اللبناني، إذ تشكّل 95 في المئة من مجمل الشركات العاملة في لبنان، وتوفّر فرص العمل للقسم الأكبر من اللبنانيين، فضلاً عن أنها تساهم في التنمية المحلية، وفي تشجيع اللبنانيين على البقاء في بلداتهم ومناطقهم، مذكراً بأن بنك لبنان والخليج يسعى من خلال منتجاته وبرامجه والقروض التي يوفرها، إلى تأمين التسهيلات اللازمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي يتيح لها الانطلاق والاستمرار".

«بنك مصر لبنان»... في الدورة

افتتح بنك مصر لبنان ش.م.ل فرعه العشرين في منطقة الدورة في المتن الشمالي بحضور وزير السياحة أواديس كيدانيان والسفير المصري في لبنان نزيه النجاري والمدير العام التنفيذي لبنك مصر لبنان فادي الداعوق وحشد من رجال الأعمال والفاعليات.
خلال الحفل شدد الداعوق على "حرص بنك مصر لبنان على التواجد في جميع المناطق اللبنانية وذلك في إطار خطته التوسعية للوصول إلى كافة شرائح المجتمع"، فيما أعرب السفير المصري من جهته أن "البنك من خلال اسمه يعكس العلاقة الخاصة بين الشعبين المصري واللبناني وعلى صعيد الدولتين"، مشيراً إلى "أهمية الدور الذي يلعبه بنك مصر لبنان في دعم وتعزيز العلاقات المصرية اللبنانية والاستثمارات بين البلدين".

شركات

«تاتش» تدعم مايكل حداد... حتى القطب الشمالي

أعلنت شركة تاتش، الرائدة في خدمات الهاتف النقّال في لبنان، والتي تديرها مجموعة زين، دعمها للرياضي المحترف ورائد الأعمال مايكل حداد وذلك في رحلته المقبلة التي تحمل عنوان: "رحلة القطب الشمالي، رحلة من أجل الإنسانية". حيث يتوقع أن يقطع حداد المصاب بشلل في 75% من جسده، مسافة 100 كلم خلال رحلته في القطب الشمالي، وذلك بدءاً من نيسان 2018.
ويشغل مايكل منصب سفير الأمم المتحدة لتغيّر المناخ، ولقد قرر خوض هذه الرحلة إلى القطب الشمالي لرفع مستوى الوعي حول ذوبان القطب الشمالي المستمر بسبب الاحتباس الحراري العالمي. وسيتعاون مايكل مع فريق المهندسين في الجامعة اللبنانية الأميركية قسم الطب، للعمل على تحقيق تغيير ثوري في الهيكل الخارجي الحالي الذي يستعمله والذي يساعده في حركته.

في المناسبة قال الرئيس التنفيذي لشركة تاتش السيد أمري غوركان أن مايكل "مثال حي على أن العجز الجسدي ليس إلا عقبة نفسية يمكن التغلب عليها من خلال التفكير الصحيح والنظرة الإيجابية".

سيارات

سيارة الصين الأولى... في لبنان

افتتحت شركة «راس موتور كومباني»، إحدى شركات «رسامني غروب»، الوكيل الحصري للعلامة التجاريّة «شانغان»، صالة عرض خاصّة لسيّارات «شانغان» عند الواجهة البحريّة لأوتوستراد الزلقا.
تعدّ «شانغان» التي تأسست عام 1862، إحدى قيادات الصف الأوّل في حقل صناعة السيّارات في الصين، مع امتلاكها أصولاً تبلغ قيمتها 68 مليار يوان وعدد موظّفين يفوق الـ 50 ألف شخص، وهي تصنّف العلامة التجاريّة الأولى والأكثر مبيعاً في السوق الصينية، كما أنّها تحتل الرقم 13 عالميّاً على لائحة مصنّعي السيّارات.
في المناسبة قال مدير عام شركة «راس موتور كومباني» إن «جميع موديلات سيّارات «شانغان» تتميّز بتصميم أوروبي أنيق وأداء عالٍ، حيث يتمّ تطوير أنظمة الحركة في مراكز التصميم والبحث والتطوير الخاصّة بالشركة في أوروبا لا سيّما أنّها تدعم قوّتها بتحالفات استراتيجيّة مع سوزوكي، فورد، مازدا وبيجو- ستروين. ونحن سوف نقدّم للمستهلك أسعاراً تنافسيّة وكفالة لمدّة 5 سنوات أو 150,000 كم، بالإضافة إلى خدمات ما بعد البيع في شركة «راس موتور كومباني»».

قطاع

164 مليار دولار احتياطات الغاز

كشفت دراسة أعدها مصرف «فرنسبنك» عن قطاع النفط والغاز في لبنان تحت عنوان «هل لبنان دولة منتجة للنفط والغاز؟». أنه بناءً على تقديرات جهات دولية متخصصة، فإن قيمة احتياطيات الغاز في لبنان هي بحدود 164 مليار دولار. وقيمة احتياطيات النفط هي بحدود 90 مليار دولار للفترة الممتدة بين عامي 2020 و2039. وهذا يعني أن القيمة الوسطية لإنتاج الغاز سنوياً هي بحدود 8,2 مليارات دولار. والقيمة ذاتها بالنسبة إلى النفط 4,5 مليارات دولار لفترة 20 سنة

حجم الاحتياطيات

حسب «إدارة معلومات الطاقة» (EIA)، تقدَّر قيمة احتياطيات الغاز في لبنان بحدود 163,91 مليار دولار للفترة الممتدة بين عامي 2020 و2039. كذلك إن قيمة احتياطيات النفط المقدّرة هي بحدود 90 مليار دولار للفترة ذاتها. ووفق تقديرات «Beicip Franlab»، فإن إجمالي احتياطيات النفط تراوح بين 440 و675 مليون برميل، أو بمعدل 557,5 مليون برميل. وإذا وُزّع إنتاج النفط اليومي بالتساوي على امتداد عشرين عاماً، فإن إنتاج النفط سيكون بحدود 76,370 برميلاً يومياً. وهذا الرقم يضع لبنان في المرتبة الـ 52 عالمياً (من بين 102 دولة منتجة للنفط)، وفي المرتبة الـ 13 إقليمياً وفق قائمة CIA.
أما بالنسبة إلى احتياطيات الغاز الطبيعي، فإن شركة «Spectrum» تقدّر احتياطيات الغاز الأوفشور بين 12-25 تريليون قدم مكعب، أو نحو 20 تريليون قدم مكعب. وإذا كان إنتاج الغاز سيكون متساوياً على امتداد عشرين عاماً، فإن إنتاج الغاز السنوي سيكون بحدود تريليون قدم مكعب. وهذا الرقم يضع لبنان في المرتبة الـ 30 عالمياً والمرتبة الـ 8 إقليمياً وفق قائمة CIA.
وفي ظل هذه الأرقام، فإن المعدل الوسطي لإنتاج الغاز سنوياً هو بحدود 8,2 مليارات دولار، والمعدل ذاته بالنسبة إلى النفط 4,5 مليارات دولار.

حسنات

بيّنت الدراسة أن عائدات النفط والغاز المحتملة سيكون لها إسهام مهم ومؤثّر في الاقتصاد اللبناني والأوضاع المالية والاجتماعية. وهذه التقديرات لاحتياطيات النفط والغاز ستُسهم بالتأكيد في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للبنان ونموه العام على امتداد العشرين سنة المشار إليها أعلاه. فعلى صعيد المالية العامة للبنان، من المقدَّر أن تزداد الإيرادات العامة من جراء استغلال النفط والغاز: 15% ضريبة على الدخل، 60% رسم ملكيّة على إنتاج الغاز، و5-12% رسم ملكيّة على إنتاج النفط.
وبهذه الأرقام، فإن المعدل الوسطي المقدّر لإيرادات النفط والغاز هو بحدود 5,7 مليارات دولار على أساس سنوي للسنوات العشرين المذكورة آنفاً. وهذه الإيرادات ستعزز مستويات الإيرادات العامة وتُبقي نسبة العجز المالي إلى الناتج المحلي الإجمالي عند مستويات مقبولة بحدود 4-5% سنوياً. وبالتالي، سيكون للحكومة قدرة أكبر على التحكم بمعدل نمو الدين العام، وربما خفض نسبته من الناتج المحلي الإجمالي إلى ما دون 100%، خصوصاً إذا طُبِّقَت إصلاحات مالية تستهدف ضبط الإنفاق العام وتحسين الإيرادات العامة. وإذا أخذنا بالاعتبار ميزان المعاملات الجارية، فمن شأن إنتاج النفط والغاز أن يقلّل مستوردات لبنان من هاتين السلعتين، ما يؤثّر إيجاباً في تحسين وضعية هذا الميزان، حيث يمكن هذا الميزان أن يسجّل فائضاً مالياً قد يصل إلى نحو 1,5-1% من الناتج المحلي الإجمالي على امتداد عشرين عاماً.
كذلك إن استخراج النفط والغاز وإنتاجهما سيتطلبان استثمارات كبيرة من قبل الشركات العالمية. وهذا يعني تدفقات أكبر للاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى لبنان، ما يحسّن وضعية ميزان الرساميل. وبهذا التحسّن المرتقب في وضعية كل من الميزان الجاري وميزان الرساميل، قد يسجّل ميزان المدفوعات فوائض مالية كبيرة على امتداد عشرين سنة.
كذلك إن استخراج النفط وإنتاجه في لبنان سيساعده على تخفيف معدلات التلوث عبر التحوّل من إنتاج الكهرباء باستخدام الفيول أويل إلى إنتاجها باستخدام الغاز،

سيحل لبنان في المرتبة 30 عالمياً في إنتاج الغاز

■ مؤتمر

أطباء و«العودة إلى لبنان»

عقدت جمعية سانت بندلايمون بين 27 و29 تموز المنتدى الطبّي الدولي الأول بعنوان «العودة إلى لبنان» في فندق ريجنسي بالاس، أدما والذي طرح مناهج جديدة في الطبّ الحديث من خلال مجموعة من المحاضرات المتخصّصة تناولت مواضيع طبية وجراحية مثل طبّ الأطفال، الصحة العامة والصناعات المتعلّقة بالصحة.
في المناسبة أشار رئيس جمعية بندلايمون، د. إيلي اسطفان، إلى أن «هذا المؤتمر يهدف إلى التواصل وإعادة التواصل مع اللبنانيين اللامعين أينما حلّوا فنستفيد من خبراتهم العلمية الكبيرة ونتعلّم منهم».

■ معرض

«فلاشباك»... ملتقى المصممين اللبنانيين في برمانا

شهدت منطقة برمّانا هذا الصيف افتتاح «فلاشباك 2017»، للمرّة الثالثة على التوالي، في فندق برنتانيا بالاس، من 27 وحتى 30 تموز، حيث عرض حوالى 50 مصمماً من مختلف الميادين أحدث ابتكاراتهم.
إلى جانب الموضة، سنح «فلاشباك» لآلاف المشاركين فرصة التجوّل بين الأكشاك وتذوّق المأكولات المحضّرة من قِبل عدد كبير من المطاعم، فيما استمع محبّو الموسيقى إلى الأنغام التي عزفتها فرق مشهورة.

والمعرض من تنظيم In Actions Events، الشركة الرائدة في تنظيم المعارض في لبنان والتي تهدف بحسب مؤسستها سينتيا وردة بوخاطر «إلى التسويق للمصممين اللبنانيين ومساعدتهم على عرض أعمالهم، موسّعين انتشارهم في الأسواق المحلية والعالمية».

■ منازل ذكية

أجهزة منزلية ذكية من إل جي

أعلنت شركة «إل جي إلكترونيكس» أخيراً عن سلسلة من الأجهزة المنزلية الذكية التي تتوافق مع المساعد المنزلي الصوتي الذكي من غوغل على أجهزة Google Home، والتي تضم مجموعة من الأجهزة الذكية الفاخرة، بما فيها خط منتجات LG Signature

bus@al-akhbar.com

في لبنان

ما يوفّر للبنان فرصة مهمة لتطوير إمكاناته على صعيد الطاقة المتجددة. وكل ذلك سيؤدي إلى تعزيز معدلات النمو الاقتصادي المستقبلية وخفض معدلات البطالة المحلية.

سلبيات

في مقابل هذه الإيجابيات لاستخراج النفط والغاز وإنتاجهما في لبنان، تطرقت الدراسة إلى بعض السلبيات التي قد تنجم عن تحوّل لبنان إلى بلد منتج للنفط والغاز، وتحديداً ما يعرف بـ«لعنة الموارد» و«المرض الهولندي».

بحسب الدراسة، فإن الأدب والوقائع الاقتصادية تشير إلى علاقة محددة بين وجود الموارد الطبيعية (مثل النفط والغاز) والأداء الاقتصادي الضعيف، وهذا ما يُسمى «لعنة الموارد». في الواقع، إن العديد من الدول المنتجة للنفط شهدت صعوبات اقتصادية متنوعة مع بدء أعمال استغلال موارد النفط والغاز. وهذا يحصل عندما تؤثّر تحركات أسعار النفط والغاز في النمو الاقتصادي بنحو سلبي، من خلال تحقيق تراكم أقل في الرأسمالين البشري والمادي. وإذا كانت صناعة النفط والغاز كبيرة في لبنان، وإذا لم تتحقق إجراءات حازمة لتقوية المؤسسات والحوكمة والمحاسبة المالية والشفافية، عندها يمكن المراقب أن يتوقع حصول «لعنة الموارد» ويزداد نطاق الفساد أكثر.

وهناك مصدر قلق آخر للبنان من استخراج النفط والغاز وإنتاجهما: إنه ما يسمّى «المرض الهولندي». وهذا يعني أن حصول تدفقات مالية خارجية أكبر إلى الاقتصاد اللبناني من جراء عائدات النفط والغاز سيُسهم في تحقيق تحسّن حقيقي في سعر صرف العملة الوطنية، ما قد يؤدي إلى نهضة أكبر في قطاع المنتجات غير المتبادلة، ولا سيّما قطاعات المصارف والبناء، وذلك من خلال خفض أسعار المستوردات أو زيادة التسليف الخارجي. وهذا التطور قد يقلّل من قدرة البلد المالية على الصمود ويعرّض الاقتصاد الوطني لمخاطر أكبر مع احتمال تراجع أسعار النفط والغاز وعائداتهما. إلى جانب ذلك، إن التحسّن الحقيقي

> **سيسجّل الميزان التجاري فائضاً مالياً على امتداد 20 عاماً**

في سعر صرف العملة الوطنية وازدياد معدلات التضخم الناجمة عن التدفقات الأكبر للموارد المالية الخارجية وزيادة عرض النقد في الاقتصاد الوطني ستؤثّر سلباً في دخول المؤسسات والشركات إلى القطاع التجاري، ما سيحدّ من التنويع في الإنتاج الوطني، وبالتالي من إمكاناتها التصديرية.

الذي يضم: غسالات ملابس، ثلاجات، مجففات ملابس، أفران غاز ومنقيات هواء، بالإضافة إلى مكيف هواء ومكنسة كهربائية روبوتية، الأمر الذي يأتي لتعزيز مفهوم المنازل الذكية وتقديم أدوات ربط تنتقل بالمعيشة المنزلية نحو مستويات أكثر راحة.

وسيتمكن مستخدمو المساعد المنزلي الصوتي الذكي من غوغل Google Home من التمتع بالعديد من الميزات التي يقدمها عند ربطه بأجهزة «إل جي إلكترونيكس» المنزلية؛ فعلى سبيل المثال، بإمكان المستخدمين التحقق من الوقت المتبقي لدورة الغسيل باستخدام غسالة «LG Signature»، أو طلب تحضير المزيد من الثلج مع ثلاجة «LG Signature»، أو حتى ضبط إعدادات الحرارة لمكيف هواء «إل جي»، كل ذلك من خلال أوامر صوتية بسيطة من أي مكان ضمن نطاق عمل المساعد المنزلي الصوتي Google Home وعلى الأجهزة المتصلة به.

BYBLOS BANK | ناس و Finance

للمال دورة خاصة

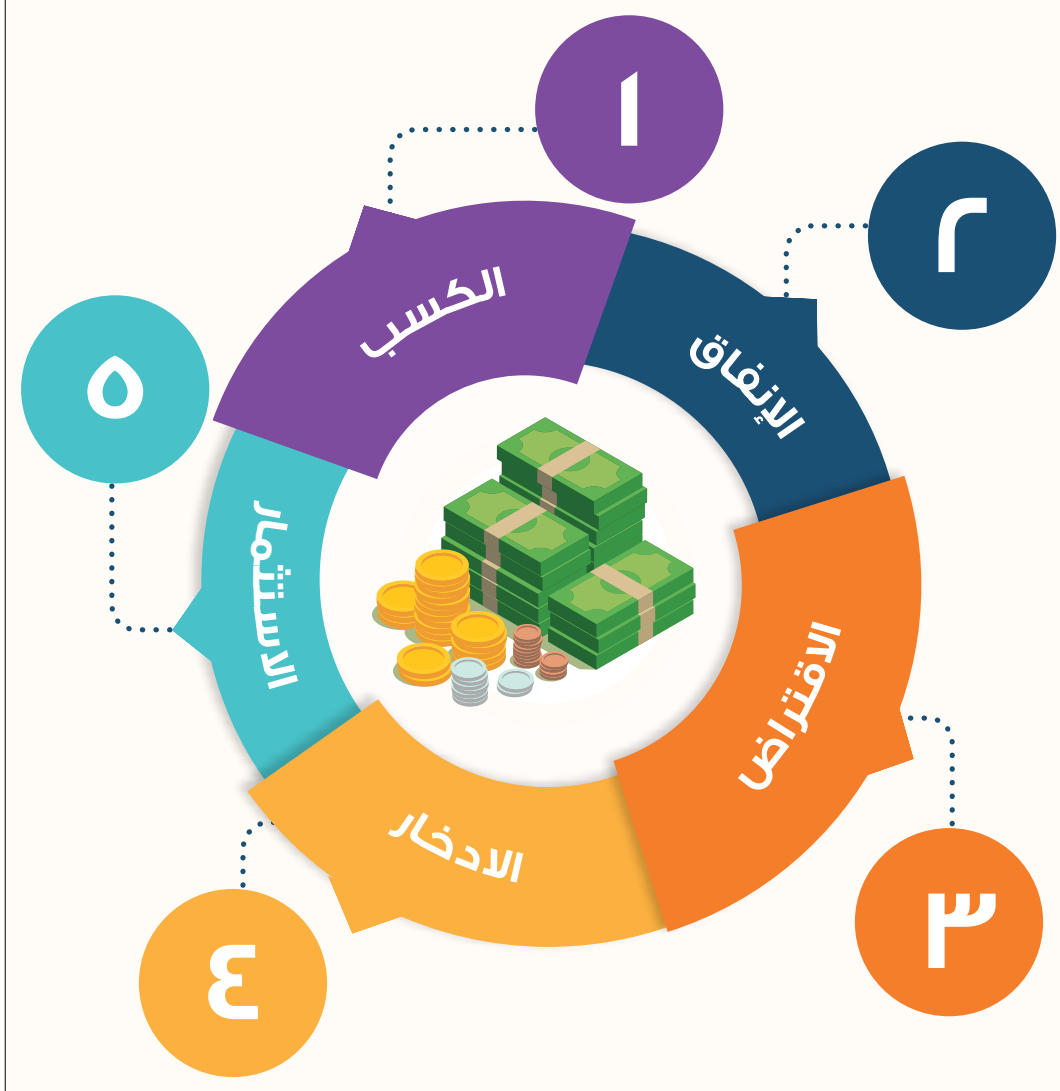

– مسار وظيفي واضح
– مهارات مطلوبة في سوق العمل

– وضع ميزانية مكتوبة لضبط المصاريف
– أولوية الضروريات على الكماليات

– تحديد الكلفة والقدرة على التحمل
– اختيار القرض المناسب

– تحديد خطة ادخار مناسبة
– التوفير عبر حصر النفقات

–دراسة المخاطر والأرباح
– تحديد نوع الاستثمار

«الحشد الشعبي» بين مصادرة التضحيات والإصرار

على جميع الوطنيين الواعين الاستعداد لمعارك أخرى ضد احتلال آخر أكثر تدميرا (أ ف ب)

علاء اللامي *

بعد تطهير مدينة الموصل، طفت إلى السطح تساؤلات كثيرة بعضها قديم نسبياً والآخر جديد عن ماهية ومصير وموقع «الحشد الشعبي» في المعادلات العسكرية والسياسية والمجتمعية في «عراق ما بعد داعش».

ولئن كان لافتاً عدم ذكر «الحشد الشعبي» بالاسم، ضمن الجهات التي هنأها رئيس مجلس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، في خطاب النصر، أمرُ أثار احتجاجات واعتراضات وتساؤلات كثيرة هنا وهناك، فإن اللافت أكثر والغني بالدلالات أن وكيل المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، لم يذكر «الحشد الشعبي» بالاسم أيضاً مع أنه عدّد أسماء جهات عسكرية ومدنية. لنقرأ ما قاله الشيخ الكربلائي في خطبة الجمعة 30 حزيران 2017، أي، بعد نصر الموصل مباشرة: «صاحب الفضل الأول والأخير في هذه الملحمة الكبرى التي مضى عليها إلى اليوم ثلاثة أعوام، هم المقاتلون الشجعان بمختلف صنوفهم ومسمياتهم من قوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وفرق الجيش العراقي البطل والقوة الجوية وطيران الجيش وفصائل المتطوعين الغيارى وأبناء العشائر العراقية الأصيلة، ومن ورائهم عوائلهم وأسرهم ومن ساندهم في مواكب الدعم اللوجستي، إنهم هم أصحاب هذه الملحمة العظيمة التي سطروها بدمائهم الزكية وتضحياتهم الكبيرة وهم الأحق من الآخرين أياً كانوا برفع راية النصر النهائي...».

والملاحَظ أن عدم ذكر الشيخ الكربلائي لـ«الحشد الشعبي» بالاسم لم يُثِر ما أثاره تجاهل العبادي للاسم، فما السبب وراء ذلك؟ يمكن أن نجد السبب في كون العبادي يرأس السلطة التنفيذية ولا يجد الجميع ضيراً أو حرجاً في انتقاده بخلاف المرجع السيستاني وموقعه الروحي بما يمثله من وزن سكاني يعبر عنه ملايين المقتدين به «المقلدين». ولكن ذلك ليس السبب الوحيد، وستكون الصورة أوضح لو عدنا أدراجنا إلى جذر الموضوع وكيف تأسس «الحشد العشبي» في تلك الأيام الملتهبة والصعبة من حزيران العراقي سنة 2014 حين سيطر مسلحو تنظيم «داعش» التكفيري على مدينة الموصل ومساحات شاسعة من شمال العراق.

فهل أفتى السيستاني فعلاً بتأسيس «الحشد الشعبي» أو بشيء يشبه «الحشد الشعبي» أو بمؤسسة عسكرية وأمنية رديفة للجيش العراق؟ قطعا لاً. لقد كانت دعوة «فتوى» المرجع السيستاني موجهة إلى القادرين على حمل السلاح للتطوع في صفوف القوات المسلحة العراقية، وهذا هو نص الفتوى الأول كما وردت على لسان الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكيل المرجع السيستاني في خطبة الجمعة يوم 13 حزيران 2004، وتحديداً في الفقرة (خامساً، إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي، بمعنى أن من يتصدى له وكان فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقين. (...) ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية لتحقيق هذا الغرض المقدس. أود أن أوضح هذه العبارة. لا بد من توفر شرطين: إن على المواطنين من الذين يتوفر فيهم هذان الشرطان، الذين يتمكنون من حمل السلاح أولا ومقاتلة الإرهابيين ثانياً).

وفي سنة 2016، أصدر المرجع فتوى ثانية يؤكد فيها فتواه الأولى في حزيران 2014 رداً على تساؤلات من جمهور المقتدين عما إذا كانت الفتوى قد انتهت زمنياً أم أنها ما تزال نافذة المفعول، فكتب بخط اليد مع ختمه الشخصي (بسمه تعالى... قد أفتينا بوجوب الالتحاق بالقوات المسلحة وجوباً كفائياً للدفاع عن الشعب العراقي وأرضه ومقدساته، وهذه الفتوى لا تزال مستمرة لاستمرار موجبها، بالرغم من بعض التقدم الذي أحرزه المقاتلون الأبطال في دحر الإرهابيين. علي الحسيني السيستاني... 27/ع1/1437هـ).

يمكن الخروج مما سبق بالكثير من الاستنتاجات والخلاصات، لعل من أهمها أن فتوى المرجع السيستاني ليست لها علاقة مباشرة بتأسيس ودسترة «الحشد الشعبي» وأن إصراره على استعمال عبارة «فصائل المتطوعين» قبل وبعد الانتصار في الموصل والمقصود بهم المتطوعون ما بعد سقوط الموصل، يُخرج تلقائياً الفصائل المسلحة الحزبية كمنظمة «بدر» و«العصائب» و«سرايا السلام» إلخ... من مفهوم وكيان «الحشد الشعبي» منطقياً، لأنها كانت موجودة قبل هذا التاريخ بسنوات عديدة، وليست مؤلفة من متطوعين للدفاع عن العراق بعد سقوط الموصل.

في الوقت الحاضر، ولأن الحرب ضد العصابات التكفيرية الداعشية لم تنته بعد، فما تزال مدن وبلدات وقرى عديدة، إضافة إلى أجزاء مهمة من الحدود الدولية مع سوريا تحت سيطرة هذه العصابات، وما يزال خطر ارتكاب هذه العصابات لهجمات واعتداءات بالمفخخات والهجمات الانتحارية في العمق العراقي قائماً، فإن أي مطالبة بحل أو تحجيم أو تحديد حركة «الحشد الشعبي» والعشائري تعتبر أمراً مرفوضاً ومريباً ويخدم العدو التكفيري. أما الذين يهاجمون مطلب حل «الحشد» بإطلاق القول ومن دون مبرر فهم يهدفون بحركة استباقية إلى تحقيق أهداف سياسية وأمنية أخرى لا علاقة لها بالحرب ضد العصابات التكفيرية. ولكن من هي الأطراف التي تريد حل الحشد الشعبي فوراً ومن دون قيد أو شرط:

أول هذه الأطراف الولايات المتحدة وتركيا ودول الخليج العربي، وهذه الدول تعتبر الحشد الشعبي امتداداً إيرانياً ولا تعترف بكونه مؤسسة أمنية دستورية عراقية وتعتمد في ترويج نظرتها هذه على وجود ونشاط أربعة فصائل مسلحة موالية لإيران ومدافعة عنها وتتصدر المشهد الإعلامي.

والطرف الثاني المطالب بحل الحشد هو غالبية القيادات السياسية في المنطقة الغربية والشمالية، والقيادات الكردية في الإقليم وهؤلاء يرفعون هذا المطلب لتحقيق أهداف وموازنات داخلية مع شركائهم الإسلاميين الشيعة في الحكم ضمن صيغة المحاصصة في غنائم الحكم.

وفي مقابل هذه الأطراف، هناك قيادات في فصائل ضمن «الحشد الشعبي» هي (عصائب أهل الحق وسرايا الخراساني ومنظمة بدر وكتائب حزب الله ـ العراق) ترفض رفضاً قاطعاً حل «الحشد الشعبي» حتى لو تم القضاء على عصابات «داعش» وتحرير المدن والمناطق التي تسيطر عليها، بل هي تحاول تخليد «الحشد الشعبي» وإضفاء صفة القداسة عليه واعتباره «حاملاً لرسالة الأمة ومشروعها» وفقاً لما عبر عنه القيادي في الحشد أبو مهدي المهندس أو اعتبار الحشد «مؤسسة إلهية حكومية» كما كتب رحيم الخالدي، أي أنها تريد تحويل «الحشد الشعبي» إلى نسخة عراقية من الحرس الثوري الإيراني وجيشاً رديفاً ومستقلاً عن جيش الدولة هدفه حماية هيمنة الأحزاب الإسلامية الشيعية على الحكم، وهذا أمر مرفوض وطنياً ويتعارض مع طبيعة المجتمع العراقي المتنوع التعددي ومع هدف إقامة دولة عراقية ديموقراطية ذات سيادة كاملة وجيش وطني واحد.

إن الموقف الوطني الموضوعي المطموح إليه اليوم هو ذلك الذي يؤكد على ضرورة الانتباه والتركيز على المعركة المستمرة

حقوق الآخر هي حقوقي: الوطن و«الغريب»

خريستو المرّ *

لم تبدأ معاناة الشعب السوري مع الحرب الأهليّة، فالسوريّات والسوريّون عانوا وما زالوا يعانون من قمع السلطة ونهبها للمال العام. الحرب ضاعفت تلك المعاناة مرّات جرّاء التهجير، والاعتقالات، وارتكاب المجازر من خلال القتل الجماعيّ للعزّل (بالسكاكين أو المتفجّرات أو البراميل، لا فرق). إنّ معاناة التهجير للإنسان الذي شاءت الظروف بأن يكون وطنه سورياً، لا تختلف عن معاناة التهجير للإنسان الذي شاءت الظروف بأن يكون وطنه لبنان. معاناة الخطف والذبح والاعتقال والتعذيب والترهيب والخوف والقلق عند هذا وذاك هي واحدة. معاناة هذا وذاك من نهب المال العام والتفقير المُمَنهج الذي يمارسه المتنفّذون في النظام الشموليّ للزعيم الأوحد، والنظام الطائفيّ لزعماء الطوائف المتناحرين، هي واحدة؛ والمعاناة من القمع في البلدين ـ ولو بمستويات نوعيّاً مختلفة ـ هي واحدة. أي أنّ ما يجمع الناس في سوريا ولبنان هو خبرة معاناتهم الإنسانيّة الواحدة من زعماء كانوا ولم يزالوا إلى حدّ بعيد متعاونين في كلّ ما يضرب كرامة المواطنات والمواطنين وحرّياتهم. وما يجمعهم أيضاً هو استغلال كلّ نظام للمواطنين في البلد الآخر، فقد استغلّ النظام السوريّ لبنان واللبنانيين وانغمس في الحرب الأهليّة اللبنانيّة وجرائمها، واستغلّ أفرقاء النظام اللبنانيّ سوريا والسوريّين وانغمسوا في الحرب الأهليّة السوريّة وجرائمها؛ وكان المواطنات والمواطنون في البلدين وقودَ تلك الحروب، وأدوات قمعها، وضحايا الاستغلال. إن ألقى المواطنات والمواطنون في البلدين نظرة هادئة إلى أوضاعهم الحياتيّة وخبرتهم الإنسانيّة الفعليّة، لوجدوا أنّهم أقرب ممّا يبدو لهم حتّى في اللغة وصلات القرابة إذ أنّ معاناتهم واحدة؛ وكلّ غبار الإعلام والشحذ الطائفيّ و«الوطنيّ» يخفي هذه الحقيقة البسيطة والواضحة.

في قلب هذه المعمعة، تواجه القوّات الأمنيّة في البلدين تحدّيات كبيرة، ولهذا علينا أن نعود للأساس، لأهداف الإنسانيّة من الوسائل الأمنيّة في أيّ بلد، حتّى لا تضيع البلاد وأسباب وجودها. كلّ جهة أمنيّة في بلد ما هي وسيلة في يد الحكومة لتطبيق القانون الذي ينبغي أن يحمي الناس وأراضيهم، أو هكذا ينبغي أن تكون، وإلا كانت هذه الوسيلة الأمنيّة تُستعمل من أجل غايات لم تنشأ من أجلها، تكون تخون أهداف وجودها نفسه. ومن المفترض أنّ القانون يُسنّ من قبل ممثّلي الشعب، أي أنّ الشعب في النهاية مصدر هذا القانون الذي تحميه القوى الأمنية؛ ولهذا لا معنى للقانون نفسه إن كان القانون يضرب حقوق الإنسان الأساسيّة، أي إن كان قانوناً جائراً مبنيّاً على القمع و/ أو الاستغلال، و/ أو كان موضوعاً في ظلّ قمع، أو غسيل أدمغة، أو خضوع المشرّعين والشعب للعنف الماديّ أو المعنويّ، أو لعمليّة شراءٍ للضمائر.

في الحرب العالميّة الثانية، دافع النازيّون عن جرائمهم بقولهم إنّهم «اتّبعوا الأوامر». منذ ذلك الحين اتّفقت الدول أنّ هذا ليس عذراً لارتكاب الفظائع، وأنّ مجرّد حصول الإنسان على أوامر من قيادته لا يبرّر أوامرها، ولا يعفيه شخصيّاً من المسؤوليّة القانونيّة (والأخلاقيّة) لأفعاله. ومن هنا، يحاسب القانون، ومن المفترض أن يحاسب، كلّ إنسان يرتكب جريمة أو تعذيباً حتّى ولو أُعطي أمراً رسميّاً بذلك. قانوناً، لا يمكن للإنسان أن يعذر نفسه بالقول بأنّه كان «مجرّد عبد مأمور»؛ هذا، بالطبع، عدا مسؤوليّته الأخلاقيّة (ماذا عن الإيمان؟ أين أصبح الإيمان في بلادنا؟).

إنّ عمليّة قتل محارب لمحارب آخر في معركة ما في حرب ما، هي أمر واقع لا مفرّ منه طالما على هذه الأرض حروب؛ وقتل المجرمين بأحكام الإعدام بعد محاكمات عادلة، موجود ومقبول عند بعض الدول (ولو أنّه ممنوع في العديد من غيرها، ونرجو أن يعمّ المنع)؛ ولكن أن يُعذَّبَ إنسان أو يُهان، أو يُقتل في الاعتقال من دون محاكمة، خلال حرب أم سلم، لهو جريمة نكراء لا يبرّرها، لا أوامر، ولا دين، ولا أخلاق، ولا شرعة، ولا رأي، ولا الجرائم التي قد يكون ارتكبها ذاك الإنسان.

في الوقت نفسه، إنْ تصرّفَ أعضاء في مؤسّسة رسميّة أو غير رسميّة، أمنيّة أو غير أمنيّة، بشكل منافٍ للقانون (أو تنفيذاً لأوامر لا إنسانيّة حتّى ولو كانت قانونيّة)، فقتلوا أو عذّبوا، فهذا لا يعني أنّ المؤسّسة كلّها تمارس التعذيب والجريمة، وإنّما يعني أنّ الذين قاموا بتلك الممارسات، والذين أعطوهم الأوامر، وغطّوا عنهم، هم المسؤولون، كلّ بطريقة. ولهذا من الضروري القيام بتحقيق من خارج المؤسّسة تلك، ضماناً لحياديّة التحقيق، من أجل الوصول إلى إحقاق الحقّ، وإطلاق الأحكام القضائيّة بحقّ المرتكبين عند ثبات الارتكابات؛ وأيضاً من أجل إطلاق ورشة تغييريّة في المؤسّسة تلك لتلافي حدوث مثل تلك الارتكابات في المستقبل.

ولكن إن كان اتّهام مؤسّسة برمّتها بأنّها مسؤولة عن جرائم قد يكون ارتكبها بعضٌ من أعضائها فقط، هو تسرّع غير منطقي ولا في محلّه؛ فإنّ حماية مؤسّسة وجميع مَنْ فيها من كلّ نقد، ورفض التحقيق الجدّي في ارتكابات ممكنة من بعض أعضائها، هو تطرّف غير منطقي وفي غير محلّه بدوره، لأنّه يشجّع الخارجين الممكنين على القانون في تلك المؤسّسة على تشويهها، واستخدامها

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

على حلّه!

ضد «داعش» حتى نهايتها، وحتى حسم وإنهاء معارك تلعفر والحويجة والحدود ومدن أعالي الفرات بمشاركة «الحشد الشعبي» والعشائري، ورفض خضوع القيادة السياسية لنظام المحاصصة برئاسة العبادي للابتزاز والتهديدات والأوامر الأميركية الهادفة لمنع «الحشد الشعبي» والعشائري من المشاركة في كل المعارك المقبلة. أما بعد تحقيق النصر التام والنهائي فسيكون لكل حادث حديث، وسيكون من حق العراقيين مناقشة جميع القضايا بما فيها قضية طبيعة النظام القائم ودستوره وجميع

> أي مطالبة بحل أو تحجيم «الحشد الشعبي» تعتبر أمراً مرفوضاً ومريباً

لأهداف أبعد ما تكون عن أهدافها المشروعة (حماية الناس، مواطنينَ ومقيمين). إن أفلت وحش القمع والتعذيب من العقاب في بلد، لن يقف على عتبة باب أحد، حتّى هؤلاء الذين يدافعون عنه.

التعذيب أو القتل أو أيّ خروج آخر عن القانون (التحرّش الجنسيّ والاعتداء الجنسيّ، مثلاً)، هو دائماً مسؤوليّة أشخاص محدّدين داخل المؤسّسة التي ينتمون إليها، وليس مسؤوليّة المؤسّسة إلّا بقدر ما هي تغضّ الطرف عن خروجهم هذا، ولا تقوم بتغييرات ضروريّة لإصلاح المؤسّسة من أجل الحاضر والمستقبل. الخارجون عن القانون عادة ما يسعون إلى التهرّب من المحاكمة بزجّ المؤسّسة كلّها في معركة الدفاع عن جرائمهم هم، وتصوير أيّ محاكمة لهم هم بأنّها محاكمة للمؤسّسة كمؤسّسة؛ هذه سياسة تعمية للحقيقة والواقع، تضرب بالقانون عرض الحائط، وتضرب أيضاً بأسباب وجود المؤسّسة: حماية الناس كلّ الناس، مواطنين ومقيمين.

عندما تقع شبهة جريمة (أو ارتكاب ما)، كما يحصل حاليّاً في لبنان، تقتضي الحكمة إجراء تحقيق جدّي حياديّ، ومحاكمة لأشخاص محدّدين (من يُثبت التحقيق مسؤوليّتهم)، وذلك حماية للمواطنين وللمقيمين، وللمؤسّسة نفسها. من حقّ المجموعات . في حالتنا اللاجئون السوريّون ـ التي تشعر بأنّه ارتكبت بحقّها أفعال خارجة عن القانون والإنسانيّة، أن تقوم بكلّ عمل سلميّ للمطالبة والوصول إلى إحقاق العدالة. إنّ كلّ مجموعة (وشخص) قد تكون يوماً في موقع تريد فيه أن تطالب بالعدالة لذاتها أو غيرها، فهل تجد من الحقّ أن تُمنع عن المطالبة به؟ كم مرّة تظاهر اللبنانيّون في لبنان وبلاد أوروبا والأميركيّتين، هل كان منعهم من ذلك ليكون محقّاً لو حدث؟ نعم ممنوع على السوريّين التظاهر في بلادهم ولكن ولو حدث أنّهم أرادوا التظاهر السلميّ في لبنان، ومُنعوا من ذلك فإنّ الفارق الضئيل . ولكن الوازن . في الحرّية بين النظام القائم في لبنان والنظام القائم في سوريا، سيأخذ بالاضمحلال أكثر فأكثر. إن كان للبنانيات واللبنانيين أن يقوموا بعمل، فأحد الأعمال التي لها معنى وجديرة بالقيام بها، من أجلهم ومن أجل السوريّين، هي أن يتعاضدوا مع السوريين للمطالبة بتحقيق شفّاف وعادل. هذا وحده يحمي السوريّاتً والسوريّين واللبنانيّات واللبنانيين من ارتكابات يمكن أن يكون قد قام بها، أو قد يقوم بها، أيّ شخص، أو مجموعة، في المؤسّسات الأمنيّة اللبنانيّة (أو خارجها: شبكة الإتجار بالسوريّات وإجبارهنّ على الدعارة، أين أصبحت؟)، ويحمي تلك المؤسّسات نفسها، ويحمي المواطنات والمواطنين أجمعين في تلك المؤسّسات وخارجها، مِن تحوّل تلك المؤسّسات عن أهدافها الإنسانيّة. إمّا أن يكون الإنسان هو مركز اهتمام الأوطان والمؤسّسات، أو هذه لا تكون سوى فراغ. الوطن يكون وطناً عندما يحترم الإنسان كلّ إنسان. كلّ هزيمة لحقوق إنسان آخر . مواطناً كان أم غير مواطن ـ هي هزيمة لحقوق الجميع. إن لم نفهم هذا، سيصل إلينا جميعاً، ضمن وخارج المؤسّسات الأمنيّة، يوماً ما، وحش القمع.

* أستاذ جامعي

مؤسساته بما فيها الحشد العشبي. الأولوية الآن لهزيمة العصابات التكفيرية المسلحة وتحقيق النصر التام عليها.

ولكي تكتمل الصورة لدينا حول موضوع مؤسسة «الحشد الشعبي»، وعلى أي أسس شرعية دينية مزعومة أقيمت، وما هي الآفاق التي يريد البعض إيصالنا إليها، سنتوقف الآن عند مجموعة من المطالب التي وجهها نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس إلى الحكومة والبرلمان العراقيين علناً وعبر وسائل الإعلام في خطابه في الاحتفال المركزي لـ«الحشد الشعبي» بالانتصار في الموصل والتي يمكن وصفها بخطة طريق عملية لـ«ترسيخ الحشد» كمؤسسة عسكرية وأمنية رديفة للجيش العراقي، ولها الحق في (التدخل في ساحات محاربة الفساد السياسي والمالي والإعلامي). وقبل عرض تلك المطالب نسجل عدم حضور ممثلين رسميين عن الدولة العراقية بسلطاتها الثلاث ولا عن المؤسسة العسكرية والأمنية العراقية... وخلاصة تلك المطالب التي طرحها المهندس وبكلماته هي:

ـ هناك ضرورة لبقاء «الحشد الشعبي» كمؤسسة رديفة، لذلك نرجو منكم ما يلي (كان المتحدث قد طرح هذه الفكرة أكثر من مرة بكلمات أوضح حين قال: نحتاج اليوم إلى ترسيخ «الحشد الشعبي» كمؤسسة عسكرية أمنية رديفة لقواتنا المسلحة):

*تفعيل قانون هيئة «الحشد الشعبي» وهذا يحتاج الى إقرار قانون الخدمة والتقاعد لـ«الحشد الشعبي».

*طالب الحكومة الاتحادية وحكومات المحافظات بتوفير بعض المعسكرات والأبنية الحكومية حتى نستطيع أن نجمع مكاتب تشكيلاتنا في مكان واحد.

*طالب بحل موضوع الحشود العشائرية والمحلية التي تبلغ عشرات الآلاف من المسلحين إما بضمهم إلى «الحشد الشعبي» مع تخصيصات مالية كافية أو ضمهم كمنتسبين للجيش والشرطة أو إعطائهم اسماً آخر غير اسم «الحشد»...

*إذا استمر هذا الوضع فربما سندخل في ساحات محاربة الفساد السياسي والمالي والإعلامي.

الأسئلة كثيرة ولكنني سأكتفي ببعضها:

. أيهما أهم وأخطر وأكثر إلحاحاً، أن يطالب المهندس بحل وتصفية الحشد العشائري المرتبط بالجيش، أم أن يعمل على حسم علاقة الفصائل المستقلة والتابعة لأحزب سياسية ترتبط بدولة مجاورة تنظيمياً وتمويلا وولاءً دينياً وسياسياً بـ«الحشد الشعبي»؟

. هل هناك علاقة بين ما قاله السيستاني بفتواه للجهاد الكفائي، وبدليل إصراره حتى بعد تطهير النصر على تسمية «فصائل المتطوعين» بدلاً من «الحشد الشعبي» وبين «مؤسسة الحشد الشعبي»؟ ثم، أليس اعتبار الفتوى أساساً شرعياً دينياً لقيام «الحشد الشعبي» من قبل بعض القيادات السياسية نوعاً من السمسرة والبلطجة السياسية والضحك على الشعب العراقي؟

. لماذا يسكت الجميع في العراق على تصريحات سليماني الاستفزازية والتي قال فيها (قوات «الحشد الشعبي» تحولت إلى «جيش حزب الله» بعد التحاق «الحشد الشعبي» بالجيش العراقي..!) والتي يصادر بها تضحيات المتطوعين العراقيين ويحاول تجييرها لمصلحة نظامه، نظام ولاية الفقيه، مع احترامي لعداء هذا النظام للعدو الإسرائيلي ولكن ليس على حساب استقلال وسيادة وكرامة بلادنا وشعبنا التعددي المتنوع؟

. أي معنى يبقى لبرامج المصالحة والإعمار والبناء والوحدة الوطنية التي يتشدق بها المهرجون السياسيون في نظام المحاصصة الطائفية بين الحين والآخر؟ من الواضح أن الوضع العام في العراق يدخل مرحلة جديدة وعميقة من التحلل والتعفن السياسي الطائفي بفعل هذه المتغيرات، وبسبب أصلي عميق هو وجود نظام حكم المحاصصة ودستوره الاحتلالي، ولكن صحيح أيضاً أن الناس بدأت ترى الأمور بوضوح أكثر وأصحاب الأجندات والمشاريع الدينية الطائفية أصبحوا أكثر انكشافاً ولم يعد بينهم وبين إعلان دولتهم النسخة من دولة ولاية الفقيه «إلا بعض الأشبار»... الانتصار النهائي على «داعش» وشيك ولم يتبقَ الكثير، وعلى جميع الوطنيين الواعين والديموقراطيين الحقيقيين الاستعداد لمعارك أخرى ضد احتلال آخر أكثر تدميراً... إنما يبقى الإجهاز على عصابات «داعش» هو المهمة المركزية الأولى الآن، وكل المتعجلين على حل «الحشد الشعبي» من جهة أو سرقة «الحشد الشعبي» ووضعه في جيب الوالي الفقيه الإيراني من الجهة المقابلة يؤخرون هذا النصر ويعرقلونه ويقدمون الخدمة والمدد والغطاء لـ«داعش» في نسختها الجديدة المقبلة... وأخيراً، فإن للمتفرجين والمبررين والساكتين على ما يحدث اليوم لفصائل المتطوعين العراقيين وسرقة انتصارهم وتضحياتهم حصتهم الكبيرة من السلبية فالوطنية والديموقراطية واليسارية ليست مجرد صفات يلصقها البعض على جباههم، بل دفاع ومقاربة شجاعة للحقائق والتاريخ يسجل الصغائر مثلما يسجل الكبائر!

(الهوامش منشورة على الموقع الإلكتروني)

* كاتب عراقي

شذرات

فلسطين تلخّص كل قضايانا

زياد منى

قد يبدو ضرورياً العودة مجدداً لتأكيد حقيقة أن القضية الفلسطينية ما زالت القضية الرئيس في المنطقة، برغم أنف محاولات منبطحي رام الله والأعراب التكفيريين تصفيتها لصالح سلطة قصبية مرتبطة بالعدو وأجهزته، ولصالح تحالف صهيو. أعرابي معادٍ ليس فقط لإيران، الجار المسلم، وإنما أيضاً حتى لفكرة الاستقلال والتحرر.

لقد أثبتت هبّة شبان القدس وشبيبها، رجالاً ونساءً، دفاعاً عن الأقصى، أمور نود تأكيد أهمها. أولاً، هذه الهبّة شكلت آخر تجليات وحدة شعبنا الفلسطيني في كافة أراضي فلسطين (الانتداب البريطاني) وتمسكه بحقوقه، إلحاقاً للعملية البطولية التي نفذها أبطال من شعبنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، برغم محاولات ميليشيات رام الله المستسلمة لشروط العدو وإملاءاته التفريق بينهما.

إن صمود أبناء القدس وبناتها، على مداخل الحرم القدسي، وإصرارهم على إجبار العدو على التراجع عن ترتيباته الأمنية التي حاول فرضها، ونجاحهم في ذلك، يثبت ثانياً إمكانية نجاح سياسة المواجهة التي كرسها أبطال حزب الله، ليس فقط في جنوبي لبنان، وفشل سياسات الخضوع والانحناء أمام العدو التي يتبعها محمود عباس وأجهزته الأمنية.

بل وجب الإضافة هنا القول لو أن المواجهة تمت في مناطق خاضعة لسيطرة الأخيرين لأخفقت... ألم يمنع رئيس بلدية رام الله ومليشياته أي تضامن لشعبنا في مناطق سيطرته مع المقدسيين!

يا للعار. شعبنا ينجح في نضاله لأنه يقوم بها تحت الاحتلال الصهيوني ولا يتمكن حتى من التعبير عن رأيه في مناطق يقال إنها خاضعة لسلطة وطنية... فأي وطنية هذه!

هبّة شباب القدس وشبيبها، رجالاً ونساءً، لم تفضح، للمرة الألف العاشرة، فقط عقم سياسة الانبطاح والاستسلام وإخفاقها، وأن طريق المواجهة، المدروس والمنظم، هو درب الخلاص، بل بينت أيضاً، ثالثاً، معدن الزعامات الأعرابية والإسلامية التي اصطفت خانعة ذليلة، وراء دونالد ترامب ليؤم فيهم الصلاة على سنة النفط المقدسة ومحاربة إيران المسلمة!

ذلك الاستسلام المهين صعب حتى على أتباع فريق الاستسلام الأعرابي . الصهيو . أميركي تقبله، فشعروا بالخجل وحتى بالإحباط من اصطفاف زعاماتهم في ذلك المؤتمر التآمري وراء واشنطن الصهيونية، وما عادوا يرغبون بالدفاع عنهم حتى في مجالسهم المغلقة فصاروا يتهمونهم، سراً وعلانية، بالجبن والخيانة.

رابعاً، القضية الفلسطينية لا تزال تشكل ضمير الأمة ووجدانها. وخامساً تؤكد أن مواجهة العدو، سواء على أبواب الأقصى أو في داخله أو في أي بقعة من الوطن الفلسطيني هي التي توحد أبناء الأمة بكافة قطاعاتها ومكوناتها المجتمعية والدينية والمذهبية والطبقية، وليس سياسات الأعراب التكفيريين الساعية إلى تقسيم أمتنا وشعوبنا وتحريض بعضهم على بعض.

كما أكدت مواجهات الأقصى وتوحد كافة أبناء شعبنا فيها، جوهر قضية القدس، وأن المسألة ليست بدينية بل وطنية قومية في المقام الأول.

أما مسارعة بعض الزعامات المهزومة المستسلمة من أنظمة سايكس . بيكو المستعمرة، التي لم تكنّ يوماً أي حب لفلسطين أو حتى اهتمام بها، وفي مقدمتهم عيال إيفانكا ترامب الخليجيون، إلى الادعاء بأن تدخلهم هو من أرغم العدو على التراجع فكذب كشفه المقدسيون الذين كانوا يهتفون بسقوط ابن سعود وابن حسين؛ وصور ذلك متوافرة في مواقع على شبكة الإنترنت، التي تكذب من يكذِّب هذه الحقيقة وغيرها.

وللتذكير، ثمة حقيقة هي أن الفكر الوهابي التكفيري الإلغائي ورعاته من أحفاد مسيلمة الكذاب لا يعترفون بأي قدسية للمسجد الأقصى أو لقبة الصخرة، بل ويكفّرون من يقول ذلك، ويمكن لمن يشك في ذلك الاطلاع على فتاويهم المريضة تلك في مواقعهم على الإنترنت.

وللعلم، فإن إيران أحبطت محاولات أي تفريط بفلسطين ومحاولات شرعنة اغتصابها بإعلانها أرضاً مقدسة بما يعني لا شرعية للاعتراف بالعدو الصهيوني.

بل من الصحيح القول إن تقارب تكفيريي الرياض مع العدو وعيال إيفانكا ترامب، سراً وعلناً، منذ نشوئه على أنقاض فلسطين، هو من شجعه على محاولة مصادرة الحرم القدسي.

أما أن جلالة مليك البلاد المعظم الهاشمي [كذا!] توعد نتنياهو وحذره من عواقب الأمور إن لم يتراجع عن إجراءات محاصرة الأقصى ببوابات كاشفات المعادن، فنكتة مملة فعلاً... للعلم جلالة مليك البلاد، عبد الله بن الحسين بن زين، سليل الخيانة كما وصفه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، كان مقيماً في لوس أنجلس، بالقرب من عاصمة القمار، على ما تناقلته وكالات الأنباء، ويبدو أنه كان ملهياً بممارسته هوايته المفضلة التي أثارها معه الصحفي الأميركي قبل فترة.

ونحن، جميعاً، نعلم أن إمارة شرق الأردن أقامها الاستعمار البريطاني ونصب عليها عملاءه من الحسين بن علي وأعوانه، لحماية العدو، ولأن نظام عمان المتصهين يقيم علاقات حميمية وأخوية مع العدو الصهيوني، منذ تأسيسه في أعقاب الحرب العالمية الأولى في القرن الماضي.

هتافات أبناء القدس ضد ابن حسين تكذِّب كل المضللين ووسائل تضليلهم وكذبهم المفضوح، وليس ثمة أبلغ من ذلك.

أخيراً نقول، العدو ركب أجهزة كشف المعادن عند مداخل الأقصى، فأزالها المقدسيون وكشفوا معادن الرجال، النبيل منها والصدئ.

العراق

مع أفول حقبة «داعش» في العراق، يجد عرّابو الفتنة الطائفية أنفسهم خالين من مواد أولية وأدوات لطالما شكلت عدّة حربهم في هذا البلد وعليه. من هنا، يسعى هؤلاء إلى تشغيل أدوات أخرى، تتيح لهم الاستمرار في محاربة قوى المقاومة، ومن ورائها إيران، على أراضي بلاد الرافدين. وللمفارقة، فإن رافعي لواء العروبة اليوم هم أنفسهم من وقفوا في وجه المشروع القومي الناصري بالخطاب المتلبس لبوس الإسلام. ولم يكن طرح الملكَ فيصل بن عبد العزيز فكرة إنشاء «الحلف الإسلامي» في ستينيات القرن الماضي إلا محطة من محطات مواجهة ذلكَ المشروع. اليوم، يلقي وارثو فيصل قفاز الصراع الديني من أيديهم، متناولين قفازاً آخر يحمل «ماركة» الخطاب العروبي. هكذا، تغسل السعودية يدها من حمولات عقد كامل من الدماء والفتن، شكّل التحريض وتدفق الانتحاريين معلمَيه الرئيسين، مُعاودةً التسلل إلى ساحة جارها الشمالي تحت لافتة «حفظ عروبة العراق من البعبع الفارسي». لافتة ستصبح علامة لازمة للسعودية في المرحلة المقبلة، التي سيتكثّف فيها العمل، بأدوات ناعمة، على إحلال عناوين انقسام جديدة، ومقاتلة خصوم الرياض من خلالها، وما استقبال المملكة للوجه «العروبي»، السيد مقتدى الصدر، إلا خطوة متقدمة على طريق إعادة إنتاج آليات الفتن ووسائلها

«العروبيون الجدد»: قفّاز السعودية البديل

دعاء سويدان

قُضي الأمر وكان للسعودية ما أرادت. زعيم «شيعي» يعتمر عمّة سوداء يجلس إلى طاولة محمد بن سلمان ويحاوره. قبل أشهر فقط، كان ابن أبيه يعلن رفضه التحاور مع طهران؛ كون المسؤولين الإيرانيين يؤمنون بأن «المهدي المنتظر سوف يأتي ويجب أن يحضّروا البيئة الخصبة لوصوله... ويجب أن يسيطروا على العالم الإسلامي». أما اليوم، فلا ضير في الاجتماع بشخصية تعتقد بـ«المهدوية»، التي أَسّست، على اسمها، يوماً ما، تنظيماً عسكرياً سُمّي «جيش المهدي». مفارقة تجلّي خِواء الخطاب السعودي، وتثبت مرة أخرى، ولحسن الطالع، أن الصراع لم يكن ولن يكون إلا سياسياً متلبّساً باللبوس الديني والطائفي.

ستظهر محاولات سعودية لاستقطاب الوجوه الساعية إلى التخلص من طابعها الإسلامي وتشجيع مناوئي ا

هذه المفارقة في زيارة زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، للسعودية، تصاحبها علامة فارقة أخرى لا تقل أهمية ورمزية. على أرض مطار جدة، كان في استقبال الصدر مسؤول أثخن في الجسد السياسي العراقي. المقصود به السفير السعودي السابق لدى بغداد، ثامر السبهان، الذي أقحم نفسه في كل صغيرة وكبيرة من قضايا العراقيين، حتى طفح بالأخيرين الكيل، مجبراً إياهم على طلب عملية استبدال بدت أشبه ما تكون بـ«طرد لائق». هذا الشخص نفسه تدفع به إلى الرياض إلى ملاقاة وجه بارز من وجوه «البيت الشيعي» في بلاد الرافدين. خطوة تستهدف من خلالها السعودية توصيل رسالة إلى كل من يعنيهم الأمر مفادها بأن «المملكة لم ولن تخرج من العراق».

على مدار أشهر مضت، كثر الحديث عن صفحة جديدة في العلاقات السعودية ـ العراقية. يمّم وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في 25 شباط الفائت، وجهه شطر بغداد، معلناً تطلع بلاده إلى «بناء علاقات مميزة مع العراق»، لتكرّ بعدها سبحة المؤشرات إلى ما قيل إنها بوادر «حسن نية» تجاه بغداد. توجّه وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، إثر ذلك، إلى العراق، حيث

التيار الصدري: ابن سلمان اعترف بأخطاء

قال الناطق باسم التيار الصدري، صلاح العبيدي، إن لقاء زعيم التيار، مقتدى الصدر، بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، «اتسم بالصراحة المطلقة»، مضيفاً، في تصريحات تلفزيونية أمس، أن «ابن سلمان اعترف بأن الأزمة بين العراق والسعودية كانت نتيجة أخطاء ارتكبها الطرفان». ونقل العبيدي عن الصدر تشديده، خلال اللقاء، على «ضرورة أن تتطور العلاقات بين البلدين من الشكل الدبلوماسي إلى مستوى... التمازج». في غضون ذلك، تتالت ردود الفعل المرحّبة بزيارة الصدر في الأوساط السياسية والإعلامية التابعة للمملكة، والتي أجمعت على اعتبار الزيارة ثمرة جهود بذلتها الرياض لـ«إعادة العراق إلى حاضنته العربية من النفوذ الإيراني». وفي حين لم يصدر تعليق رسمي من طهران على خطوة الصدر، برزت تصريحات لكتّاب ومحلّلين سياسيين إيرانيين وصفوا الخطوة بـ«الجارحة لمشاعر المسلمين». أما على المستوى الداخلي العراقي، فقد تتابعت المواقف المنددة بالزيارة، على اعتبار أن «السعودية تحاول جر العراق إلى محورها، وعزله عن الدول التي تعارض الرياض».

(الأخبار)

تقرير

«مملكة الخير» تضيّق على الفلسطينيين المقيمين

يوسف حماد

> «الوقوف التام بجانب الشعب الفلسطيني»، عبارة عادة ما تذيّل البيانات الرسمية السعودية تجاه الفلسطينيين، ولكن في صحراء المملكة، يجب على الفلسطينيين الشعور بحرارة الشمس الحارقة في حياتهم اليومية داخل مملكة تواصل طردهم منها بالتضييق

> **تزداد الضرائب المفروضة فيما تقرر مضاعفة الرسوم على الإقامات سنوياً**

المالي الكبير عليهم. وتحت ذريعة الأزمة في الميزانية، قررت الرياض اللجوء إلى جيوب المقيمين داخلها لتغطية تكاليف انخفاض أسعار النفط مقابل الأسلحة التي تشتريها، ونال الفلسطينيون من ذلك نصيباً واسعاً بسبب عددهم الكبير فيها، مع أن غالبيتهم قطنت السعودية منذ عقود.

يقول شاب فلسطيني يدعى محمد، وصل إلى بلجيكا قادماً من السعودية في رحلة لجوء جديدة، إن لديه أسرة في الرياض كان يدفع عليها سنوياً قرابة 8 آلاف ريال سعودي (نحو ألفي دولار أميركي) من أجل الإقامة. ويشرح أنه في العام الجاري «صدرت قوانين صارمة للدفع على كل شيء، من تجديد الإقامة وإضافة الأطفال إليها، وذلك بصورة مضاعفة كل سنة عن التي تليها»، مضيفاً: «إذا كان يدفع عن الطفل 100 ريال هذا العام، فعلينا أن ندفع عنه 200 العام المقبل، وكل سنة يزيد المبلغ ضعفاً»، فضلاً عن سلسلة ضرائب جديدة.

محمد رفض ذكر أسرته أو مكانها بالتحديد أو حتى عمره بسبب الإجراءات العقابية التي قد تطاول أسرته بسبب حديثه عن السعودية، لكنه يشير إلى أن جده كان قد درّس في السعودية قبل عشرات السنوات، وكذلك فعل والده، مع أن الجدّ رفض الحصول على الجنسية في أواخر الستينيات ـ حينما كان ذلك ممكناً ـ على أمل العودة إلى فلسطين. ويضيف: «عائلات كثيرة في جدة والرياض الجميع صارت تخطط للخروج إلى أوروبا، والذي يخطط لذلك هو من يعمل قبل المتعطل عن العمل... حتى الذي يعمل بات لا يستطيع العيش مع واقع الدفع والالتزامات الأسرية بسبب الإجراءات الأصعب التي تستهدف الأجانب منذ سنوات».

وتابع محمد: «يبدو أن كذبة العفو الجمركي عن البضائع الفلسطينية ودعم موازنة السلطة تموّل من جيوب الفلسطينيين في المملكة». وهذا الشاب يقول إنه ليس الوحيد الذي جاء إلى أوروبا، إذ يشير إلى أن أقرباءه وعدداً من أصدقائه «ذهبوا إلى هولندا وآخرون إلى السويد وإسبانيا لطلب اللجوء»، معقباً: «هذا هو الحل لدى الفلسطيني المرفوض عربياً... لسنا مضطرين إلى العيش في بلد مثل السعودية لولا الحاجة إلى العمل».

خلال تواصلنا مع دبلوماسي فلسطيني عمل في السفارة الفلسطينية سابقاً لدى الرياض، قال إن «هناك معلومة لا يمكن تجاوزها في الدبلوماسية الفلسطينية المعمول بها منذ زمن: يُمنع انتقاد السعودية مهما كانت الأسباب». وأضاف الدبلوماسي، الذي انتقل إلى أوروبا بعد التقاعد، أن «طلبات تجديد أوراق السفر والجوازات والوثائق المصرية والأردنية (للاجئين الفلسطينيين) ازدادت قبل رحيلي،

منّى المسؤولين بإعادة تشغيل الأنبوب النفطي الذي يربط منشآت النفط العراقية في الجنوب بميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر (أغلقته السعودية عام 1990 بعد الغزو العراقي للكويت)، بعدما كانت بلاده طرحت مشروع «مارشال» لإعادة إعمار «المحافظات السنية». أعقب تلك الخطوات تشكيل مجلس تنسيقي بين البلدين، واتفاق على تشكيل لجان لحماية الحدود ومكافحة الإرهاب، حتى وصل الأمر اليوم إلى الحديث عن تبادل السجناء (لطالما شكّل هذا الملف عقبة كبرى في طريق تطبيع العلاقات)، والإسراع في فتح منفذي عرعر وجميمة أمام حركة البضائع والوافدين.

على أن ذلك «الكرم» السعودي لا يبدو أنه نابع من اقتناع مستجد بضرورة إراحة العراقيين من عبء سنوات «الكيد» الماضية، وإفساح المجال أمامهم للملمة شتات دولتهم، وإعانتهم على إعادة بناء ما دمرته الحروب والفتن. على العكس مما تقدّم؛ يثبت، يوماً بعد يوم، أن «قرارات الودّ» ليست أكثر من غطاء لتخريب البيت العراقي من الداخل، توطئة لتهشيم كل عناصر القوة التي تمكنت بغداد من مراكمتها خلال السنتين الماضيتين، وفي مقدمها «الحشد الشعبي». بتعبير آخر، لم تعد سياسة تفريخ الإرهاب وتصدير الانتحاريين والسيارات المفخخة ناجعة في مرحلة يجتمع فيها العالم على محاربة الوحش الذي نمّاه، لذا لا بد للرياض من انتهاج سياسة مغايرة تتقدم فيها الأدوات الناعمة على الوسائط العنفية التقليدية.

في هذا السياق، يصبح مفهوماً أن تستقبل السعودية الوجه «العروبي» العراقي، مقتدى الصدر، في وقت يستعد فيه العراق للقضاء على آخر فلول «داعش» على أراضيه، والانتقال إلى مرحلة إعادة الإعمار. استقبال لا يمكن تأويله إلا على أنه خطوة إضافية في طريق مخطط بدأت الرياض تنفيذه منذ أن لاحت علائم هزيمة «داعش»، قوامه تعويم «الخطاب القومي العروبي» والاكتتاب فيه، بعدما بَلِيت لافتة «الدفاع عن أهل السنّة بوجه المد الصفوي» (راجع «الأخبار»، العدد 3101). من هنا، تأتي محاولة استمالة الصدر، بالاستثمار في خطابه الرافض لوجود إيران في العراق، والداعي إلى الانفتاح على دول الخليج، بدعوى «التوازن في علاقات العراق الإقليمية والدولية»، وتجنب الاصطفافات و«الانحياز إلى جبهات الصراع».

تبرّر السعودية خطواتها هذه بوجوب التفريق بين «المذهب الشيعي الأصيل ومذهب الخميني المتطرف»، على حد تعبير وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي، ثامر السبهان، في تغريدة على «تويتر» تزامنت مع زيارة الصدر. يريد السبهان، بطريقة أو بأخرى، التخلص من لوثة الخطاب الطائفي التي التصقت ببلاده خلال السنوات الماضية، والتوطئة لـ«موديل» سعودي جديد يبيح التعامل مع «الروافض» و«اليهود» وجميع «المشركين» ومن لفّ لفّهم ما دام هؤلاء في الصف المقابل لحركات المقاومة الحية في المنطقة، ومعها إيران.

الصدر، من جهته، يبدي قبولاً ورضاءً

> «قرارات الودّ» ليست أكثر من غطاء لتخريب البيت العراقي من الداخل

إزاء النيات السعودية، متحدثاً عن «انفراج إيجابي في العلاقات السعودية العراقية»، وآملاً «بداية تقهقر الحدة الطائفية في المنطقة العربية والإسلامية»، بحسب بيان صادر عن مكتبه. بيان يوحي، إلى جانب مؤشرات ومعطيات أخرى، بأن الصدر سيتزود التشجيع والمغريات السعودية وقوداً لاستكمال مسار خطّه منذ أشهر، عماده تأسيس زعامة خارجة من العباءة الإيرانية، ونسج علاقات توطّئ لرسم العراق الجديد على شاكلة خالية من البعد الثوري المقاوم، ومتصالحة مع النفوذين الأميركي والسعودي، مع ما يعنيانه من خيارات على المستوى الاستراتيجي.

انفتاح الصدر واستعداده للتعاون مع الرياض سيشجعان الأخيرة، على ما يبدو، على الانتقال إلى محطة أخرى من محطات مخططها. ستظهر، في المرحلة المقبلة، محاولات سعودية لاستقطاب الوجوه العراقية الساعية إلى التخلص من طابعها الإسلامي (عمار الحكيم نموذجاً)، وتشجيع مناوئي نوري المالكي في حزب «الدعوة» على الافتراق عنه والتأسيس لكيانات منفصلة تتيح توسيع هامش التحرك ضد إيران (حيدر العبادي مثالاً)، وتزخيم دعوات التيارات الليبرالية المنادية بحل الميليشيات وبناء الدولة المدنية، وأخيراً، والأهم، استغلال خطاب المرجعية الداعي إلى محاربة الفساد، واستبدال الطبقة السياسية القائمة، والقضاء على النعرات والممارسات الطائفية، وتجييره لمصلحة مشروعها.

هذه المساعي يُرجح أن تنعكس على الداخل العراقي تصاعداً في حدّة الخطاب السياسي، وتحركات تضع البلاد على حافة ما كانت ستهوي إليه إبان التظاهرات الأخيرة المطالبة بالإصلاح، في وقت تشتد فيه حاجة العراق إلى فترة استقرار تؤمن له القدرة على التخلص من إرث التنظيمات الإرهابية. سيناريوات لا يبدو، إلى الآن، أن ثمة خطة لمواجهتها لدى القوى المناوئة للمشروع السعودي. باستثناء التصريحات الرافضة لذلك المشروع، والتي كان آخرها، إبداء رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، تخوفه من أن يكون انفتاح السعودية على العراق لجعل الأخير «ساحة معركة»، والمساعي الجارية لتشكيل تحالفات انتخابية تسمح بترجمة إنجازات «الحشد الشعبي» على المستوى السياسي، لا تظهر مؤشرات إلى عمل جاد على منع السعودية من التغلغل في مفاصل الدولة العراقية.

هنا، تبرز المخاوف من إعادة تكرار أخطاء الماضي، التي سمحت للرياض بالنفاد من باب «تعدّد الرؤوس»، والسخط الكامن على «تطنيش» المطالبات الموجهة إلى دول الجوار كافة بالتعامل مع العراق كدولة، لا كمشاع كما بدا عقب الاحتلال الأميركي عام 2003. ولئن كان من غير المبرر، بالنسبة إلى القوى والشخصيات المضادة للخيار الأميركي السعودي، انقلاب «العروبيين الجدد» على الخيارات الوطنية، وموقع بلاد الرافدين في الخريطة الإقليمية والدولية، بدعوى «التمايز عن إيران»، فإن تلك القوى تجد نفسها اليوم أمام تحدّي تشكيل تحالف سياسي عابر للانتماءات الطائفية والمذهبية (يرى البعض في تقرب السعودية من شخصيات شيعية فرصة ذهبية لتحقيق ذلك)، وطرح مشروع بديل قادر على تطمين المخاوف، واحتواء المنافسين، واحتضان كل من يعتبر نفسه مغبوناً، وإجراء إصلاحات حقيقية لا شكلية، والتهيئة لدورة حياة سياسية تسمح بوضع قطار الدولة على سكته الصحيحة.

المالكي في حزب «الدعوة» (أ ف ب)

يبدي الصدر قبولاً إزاء النيات السعودية، متحدثاً عن «انفراج إيجابي» في العلاقات

تقرير

أيوب القرا يتولى مهمة طرد «الجزيرة»

لم تمضِ أيام قليلة على إعلان نيته «طرد قناة الجزيرة من إسرائيل»، كلّف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، وزير الاتصالات أيوب

القرا، بتهيئة مشروع قانون يهدف إلى إغلاق مكتب القناة القطرية في مدينة القدس المحتلة. وكان نتنياهو قد كشف أخيراً، عبر منشور له على موقع «فايسبوك»، أنه توجه مراراً إلى الأجهزة الأمنية، طالباً منها إغلاق مكتب «الجزيرة» في القدس، لافتاً في حينه إلى أن طلبه قد يكون غير ممكن بسبب «تفسير القانون»، لكنه أكّد سعيه إلى إجراء تعديلات قانونية معينة تتيح بموجبها «طرد الجزيرة من إسرائيل». بدوره، أعلن القرا أنه بصدد التحضير لمشروع القانون، وفق «ما يتماشى مع طلب رئيس الحكومة نتنياهو». إذ زعم الأخير أن «القناة القطرية لعبت دوراً بارزاً في التحريض ضد إسرائيل، والتشجيع على التطرف والإرهاب»، وخاصة خلال أحداث القدس والمسجد الأقصى الأخيرة، علماً بأن قناة «الرأي والرأي الآخر» طالما استضافت مسؤولين إسرائيليين لمحاورتهم عبر شاشتها. وبرغم ذلك، يأتي سعي نتنياهو في وقت يطرح فيه رباعي المقاطعة قائمة مطالبه الـ 13 على قطر، كشرط للحوار معها تمهيداً لإنهاء الأزمة الخليجية، والتي تتضمن بنداً بإغلاق «الجزيرة». إذ قال القرا إن «دولاً عديدة، منها دول عربية، تواجه المضامين التحريضية التي تبثها الجزيرة، ولذلك فهي تطالب الآن بإغلاقها». ولفت إلى أن إسرائيل «تتضامن مع الدول العربية المعتدلة التي تكافح التطرف الديني والإرهاب».

وذلك من أجل مغادرة السعودية إلى عمان والقاهرة». وبجانب ذلك، تأخذ المعاملات الرسمية للفلسطينيين مدة طويلة تصل إلى شهور.

أما ماذا تقدم المملكة إلى الفلسطينيين؟ فيجيب الدبلوماسي نفسه، بأن «العلاقات الرسمية بيننا كانت تقتصر على الولائم الملكية، في حين أن متابعة القضايا القنصلية ومحاولة حل بعض الإشكالات لا نستطيع العمل عليها». وإذا كان هذا الموظف في السفارة قد وجد نفسه في نهاية عمره المهني قد هاجر إلى أوروبا بسبب هذه الإجراءات، فكيف سيكون مصير نحو 400 ألف فلسطيني يقيمون في المملكة في ظل سنوات الحكم الجديد؟

كذلك، اعتبر أن «لا مكان لأي فضائية داعمة للإرهاب في إسرائيل، وعليه مثلما عملت كل من السعودية، ومصر، والأردن، والبحرين والعديد من الدول التي طردت طواقم القناة المحرضة، علينا توحيد الجهود من أجل مكافحة الفضائيات التي تحرض وتشجع على الإرهاب».

في غضون ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن «القرا بدأ بتشكيل طاقم مهني من الوحدة القانونية في وزارته، بهدف إيجاد صيغة ملائمة عبر تشريع خاص لحجب بث القناة القطرية». وأشارت إلى أن «الطاقم سيضم ممثلين عن مجلس البث والكابلات والسلطة الثانية».

(الأخبار)

سوريا

معارك دير الزور الكبرى تقترب

يواصل الجيش السوري وحلفاؤه التقدم بخطوات مدروسة نحو دير الزور. عمليات متزامنة عبر محاور متباعدة جغرافياً، مترابطة تكتيكياً. وضعت القوات أخيراً داخل الحدود الإدارية للمحافظة التي باتت أبرز عناوين سيطرة «داعش». في الوقت نفسه، ثمة حرص أميركي على عدّ دير الزور منطقة عمليات جويّة لـ«قوات التحالف» حتى الآن، ما يجعل احتمالات إقدام الأميركيين على «فعل شيء ما» في دير الزور أمراً وارداً

صهيب عنجريني

قطع الجيش السوري وحلفاؤه أشواطاً إضافية على الطرق نحو «عروس الفرات». معارك دير الزور الكبرى تبدو أقرب من أي وقت مضى، رغم أنها ما زالت في حاجة إلى تعبيد إضافي، سواء في ما يتعلّق بالحسابات التكتيكية المرتبطة بالجغرافيا أو بالتوازنات السياسيّة الدقيقة التي باتت مفتاحاً أساسيّاً من مفاتيح معارك الشرق السوري منذ شباط الماضي (مع خواتيم معركة الباب). وعلى الرغم من أنّ الجيش فتح أخيراً أبواب محافظة دير الزور عبر حدودها الإدارية مع الرقّة، غير أنّ التكتيكات التي انتهجتها معارك «الطريق إلى الدير» حتى الآن لا توحي بنيّات لاستعجال التوغّل عبر محور منفرد. وثمّة ملاحظات جديرة بالانتباه تفرض نفسها لدى مقاربة عمليات الجيش وحلفائه في الشهور الأخيرة، وعلى وجه الخصوص معارك البادية بمحاورها المتباعدة ومساحتها الشاسعة، والتي تعتبر معركة دير الزور جزءاً من امتداداتها الطبيعية (راجع «الأخبار»، العدد 3200). وعلى رأس تلك الملاحظات يأتي الحرص على مزامنة العمل بين محاور مختلفة تفضي إلى هدف استراتيجي أساسي، وهي في حالة دير الزور قد اشتملت حتى الآن على خمسة محاور: المحور الشمالي الغربي (ريف الرقة الجنوبي الشرقي)، المحور الغربي (ريف حمص الشرقي ومعركته المفصليّة السخنة)، المحور الجنوبي الغربي (ريف حمص الجنوبي الشرقي، ومعركته المفصليّة حميمة)، المحور الشرقي (ومسرحه خلف الحدود من الجهة العراقيّة، ويضطلع في الدرجة الأولى بمهمة قطع خطوط الإمداد)، أما خامس المحاور فداخل مدينة دير الزور نفسها (بالإفادة من القوات السورية المتمركزة بشكل أساسي في المطار). وسُجّلت في خلال اليومين الماضيين تحركات لافتة للجيش على المحور الخامس، قوامها حفر خندق بطول قارب 300 متر في منطقة المقابر، بهدف قطع خطوط إمداد «داعش» بين جبل الثردة ومواقعه في المقابر. ويبدو جليّاً أن خطط الجيش السوري أخذت في حسبانها ضرورة توخي الحذر من أيّ هجمات ارتداديّة يحاول من خلالها التنظيم قلب الموازين داخل مدينة دير الزور، سواء عبر مهاجمة المطار الذي صمد طوال السنوات الماضية أو عبر مهاجمة الأحياء الخاضعة لسيطرة الدولة السوريّة. وعلى نحو مماثل، يمكن تفسير الحرص على عزل مناطق وجود «داعش» في ريف الرقة عن نظيرتها في ريف دير الزور للحيلولة بين التنظيم وبين سحب كل قواته من الرقة نحو دير الزور (سواء عبر اتفاق مع قوات سوريا الديمقراطيّة، أو كمسار إجباري يفرضه سير معارك الرقّة). ويشرح هذا التفصيل جزءاً من أسباب تعثّر معركة الرقّة التي تخوضها «قسد» بوصفها ذراعاً برّية

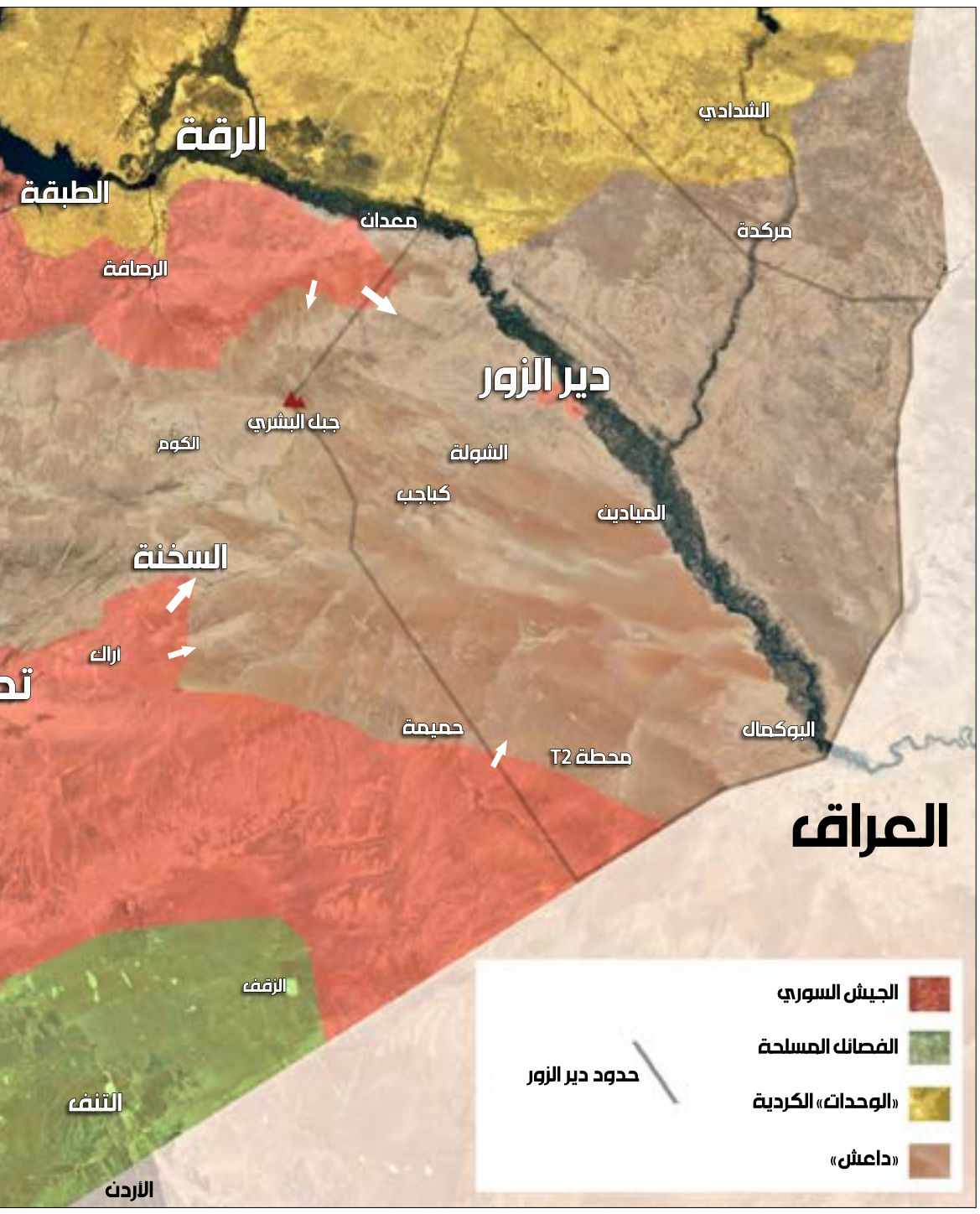

فنزويلا

مادورو يكسب معركة... غير حاسمة

تجاوز الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أمس، اختباراً سياسياً صعباً، في ظل أشرس المعارك التي يخوضها في مواجهة معارضيه المدعومين أميركياً

نجحت كراكاس في تمرير انتخابات مفصلية في اليومين الماضيين، من شأنها أن تحصّن المعسكر اليساري الذي يتزعمه نيكولاس مادورو، من خلال إجراء تعديل دستوري يهدف إلى تصويب وجهة الثورة البوليفارية، بما يمكّنها من مواجهة التحديات الراهنة.

ولكن الاستحقاق الانتخابي، الذي يسعى من خلاله الرئيس اليساري إلى قطع الطريق أمام ما يصفه بـ«محاولات التخريب» التي تمارسها المعارضة اليمينية المدعومة من قبل الولايات المتحدة، ينذر بتفاقم الأزمة السياسية في فنزويلا، والتي بلغت خلال الأشهر الماضية مستوى خطيراً من العنف، في ظل تدهور اقتصادي حاد، كنتيجة لانخفاض الأسعار العالمية للنفط، المصدر الرئيسي للواردات المالية المحلية.

ومن خلال هذه الانتخابات، اختار الفنزويليون، أول من أمس، جمعية تأسيسية تضم 545 عضواً، يتوزعون بين 364 عضواً يمثلون المناطق الإدارية في فنزويلا، و173 عضواً يمثلون قطاعات المجتمع الفنزويلي (79 مقعداً للعمال، و28 للمتقاعدين، و24 للطلاب، و24 لمجالس الكومونات، و8 للسكان الأصليين، و8 للمزارعين، و5 لذوي الاحتياجات الخاصة، و5 للمهن الحرة). وحدد الهدف الرئيسي للانتخابات بتعديل الدستور الحالي، الذي تمت صياغته في عام 1999، على أيدي 131 خبيراً دستورياً.

وأعلن مادورو، في خطاب ألقاه بعد ساعات على إقفال صناديق التصويت، أن معسكره فاز في الانتخابات، وهي نتيجة كانت متوقعة، في ظل مقاطعة المعارضة الفنزويلية لهذا الاستحقاق باعتباره «خطوة نحو الدكتاتورية» و«انقلاباً سياسياً» يهدف من خلاله الرئيس اليساري إلى تقويض صلاحيات الجمعية الوطنية (البرلمان) التي يستحوذ المعارضون على غالبية المقاعد فيها.

ورغم ذلك، يمكن القول إن الانتصار الفعلي لمادورو تمثل في نسبة التصويت العالية، التي قاربت 41,5 في المئة (نحو ثمانية ملايين ناخب)، والتي عاكست، على ما يبدو، الحملات المضادة، التي قامت بها المعارضة اليمينية لتعطيل الانتخابات، أو على الأقل إضعاف حجم المشاركة الشعبية في الاستحقاق الانتخابي، من خلال الدعوات التي أطلقتها للتظاهر وقطع الطرق الرئيسية، والهجمات التي شنّها مناصروها على مراكز الاقتراع، إضافة إلى الضغوط الخارجية التي بلغت ذروتها في التحذير الصريح الذي أطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والمتضمن تهديداً بفرض عقوبات على فنزويلا.

يتمثّل الانتصار الفعلي لمادورو في نسبة التصويت العالية

ورغم ذلك، فإن عدد المشاركين في الانتخابات يعكس وجود استقطاب حاد في الدولة اللاتينية المثقلة بالأزمات، خصوصاً أن المعارضة اليمينية نجحت، قبل أسبوعين، في حشد 7,5 ملايين شخص في استفتاء غير رسمي لمعارضة إجراءات مادورو.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن كلاً من طرفي الأزمة الفنزويلية انتهج لغة التشكيك في الاستحقاقين الرسمي وغير الرسمي؛ ففي حين قالت المعارضة إن عدد المشاركين في الانتخابات الحالية لم يتجاوز مليونين ونصف مليون شخص، قال معسكر مادورو إن الطرف الآخر ضخّم عدد المشاركين في الاستفتاء الرمزي بثلاثة أضعاف على الأقل.

ولكن في ظل الصراع القائم، فإن لغة الأرقام قد لا تعني شيئاً، فالمعسكران اليساري واليميني يبدوان عازمين على استخدام كل الأسلحة السياسية المتاحة لاستكمال المعركة الصعبة.

وبشكل عام، بات مادورو بعد الانتخابات متسلحاً بجمعية تأسيسية، تملك صلاحيات مطلقة،

تقرير

واشنطن توقف دعم «الجبهة الجنوبية»

نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر في «الجيش الحر»، قولها إن الولايات المتحدة أبلغت الفصائل المسلحة العاملة في جنوب سوريا، أنها سوف توقف الدعم المقدم لها، لتعزيز وقف إطلاق النار والتفرغ لقتال «داعش». وأفادت تلك المصادر بأن مسؤولين أردنيين وأميركيين وروس، اجتمعوا مع ممثلي تلك الفصائل على مدار ثلاثة أيام في العاصمة عمان، الأسبوع الماضي. وقال واحد من قياديي «الجيش الحر» حسن أبو شيماء، للوكالة، إن الموفد الأميركي أبلغ قادة «الجبهة الجنوبية» بأن بلاده سوف توقف دعمها لهم، من أجل ترسيخ وقف إطلاق النار وإيقاف العمليات ضد القوات الحكومية بأسرع وقت. وأشار إلى أن الدعم سوف يقتصر بعد اليوم على المساعدة اللوجستية والمالية. بدوره ذكر أحد «القادة» المشاركين في اجتماع عمان، أن الولايات المتحدة وروسيا قررتا «تجميد» الفصائل المسلحة في الجنوب. وقال إن «المسؤولين الأميركيين والروس والأردنيين طلبوا منا التوقف عن قتال النظام، والتفرغ لمحاربة تنظيم (داعش) الإرهابي». من جهته، قال المتحدث باسم فصيل «شهداء القريتين»، أبو عمر الحمصي، إن الولايات المتحدة طلبت من فصيله إرسال مقاتلين إلى منطقة الشدادي في محافظة الحسكة، للقتال في صفوف «قوات سوريا الديموقراطية».

(تصميم **سنان عيسى**)

لـ«قوات التحالف الدولي»، حيث لعب انخفاض فرص الانسحاب نحو دير الزور دوراً أساسيّاً في استماتة مسلّحي «داعش» داخل الرقة. وتتوافق مسارات العمليات العسكرية حتى الآن مع ما أوردته «الأخبار» في منتصف حزيران الماضي، ويبرز الجيش وحلفاؤه حرصاً على حساب الخطوات وتنويع وسائل التقدّم وفقاً لما تفرضه معطيات كلّ محور على حدة، من دون إغفال انعكاساته على بقية المحاور. وتأسيساً على ذلك، يمكن فهم قيام الجيش باقتحام بعض المناطق، وتفضيله الالتفاف على مناطق أخرى وفرض أطواق تعزل مسلحي التنظيم المتطرف عن احتمالات التأثير في المعارك التالية. ومن المنتظر أن يتحوّل جبل بشري الاستراتيجي إلى واحد من أوضح الأمثلة على عمليات الالتفاف والعزل، بعد أن تقدمت القوات السورية أخيراً إلى تخومه، مع ما يعنيه هذا من انعكاسات متوخّاة على مسار معارك السخنة، كما على التقدم في ريف دير الزور الغربي. في الوقت نفسه، تبرز معطيات متداخلة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، وعلى وجه الخصوص ما يتعلّق بمدينة البوكمال الحدودية التي تحوّلت في الشهور الماضية إلى واحدة من الملاذات الأخيرة لتنظيم «داعش» في الشرق السوري (تنافسها في ذلك مدينة الميادين، الواقعة أيضاً في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي). وعلى رأس المعطيات المذكورة يأتي الحرص الأميركي على الحضور حتى الآن في أجواء البوكمال، كما في أجواء الميادين. وفي خلال الأيام الأخيرة، كثّفت طائرات «التحالف الدولي» استهداف البوكمال، في مؤشر واضح على أن اللاعب الأميركي لم يُسلّم حتى الآن بأنّ المنطقة باتت منطقة عمليات جويّة روسية. ومن شأن هذا التفصيل أن يُعرقل أيّ عملية بريّة للجيش وحلفائه نحو البوكمال، على نحو مماثل لما تم تنفيذه في الطبقة (ريف الرقة الجنوبي). ورغم أنّ المجموعات المسلحة الموجودة في منطقة النفوذ الأميركي في التنف سبق لها أن خاضت تجربة فاشلة في هذا الإطار، غير أنّ تدعيم تلك المجموعات بعناصر أميركيين (بشكل سرّي أو مُعلن) يبدو خياراً وارداً. وتبدو الأنباء السارية عن وجود عدد من قيادات «داعش» في البوكمال ذريعةً مناسبةً للقيام بخطوة من هذا النوع. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن مسألة الإنزالات الجويّة في البوكمال كانت من أبرز التوصيات التي خلص إليها تقرير مهم صدر قبل فترة عن «معهد دراسات الحرب/ ISW».

> اللاعب الأميركي لم يُسلّم حتى الآن بأنّ المنطقة باتت منطقة عمليات روسيّة

سباق «الخلايا»

تشهد مدينتا البوكمال والميادين على وجه الخصوص نشاطاً متزايداً يمكن تسميته «سباق الخلايا». وتؤكد معلومات محليّة متقاطعة أنّ تنظيم «داعش» المتطرّف قد كثّف في خلال الشهر الأخير حملات المداهمة والاعتقال في المدينتين المذكورتين، كذلك لوحظت زيادة في «التدقيق الأمني على وسائل الاتصال، وتزايدت حالات مصادرة الحواسيب والهواتف». ويبدو جليّاً، وفقاً لمصادر محليّة، أن التنظيم «يستشعر نشاطاً خارجيّاً لاستقطاب مجموعات من أبناء المدينتين وتشكيل خلايا تُدار عن بُعد». وليست هذه المرة الأولى التي يسعى فيها التنظيم إلى تشديد قبضته الأمنية، لكنّ الحملة «تبدو الأشدّ وحشيّة منذ عام على الأقل». على صعيد آخر، سرت في خلال الأيام العشرة الأخيرة أنباء في المجتمع المحلي عن «وجود أبو بكر البغدادي حيّاً في إحدى القرى الممتدة بين البوكمال والميادين». ووجدت تلك الأنباء طريقها أخيراً إلى عدد من وسائل الإعلام الرسميّة.

وتحظى بشرعية شعبية، لا ينتقص منها سيل الاتهامات الداخلية والخارجية، طالما باتت أمراً واقعاً. هذا الواقع أكده مادورو في «خطاب النصر» الذي ألقاه أمام حشد من مناصريه في كراكاس، إذ قال إنّ «هذه الانتخابات هي الأكبر التي تحققها الثورة البوليفارية في تاريخها منذ 18 عاماً»، في إشارة إلى العام الذي وصل فيه هوغو تشافيز إلى الحكم. وتساءل: «لماذا نأبه لما يقوله ترامب؟». في المقابل، تتسلح المعارضة بكتلة شعبية وازنة، وآلة إعلامية ضخمة، مكّنتها من مواصلة الحشد في الشارع طوال الأشهر الثمانية الماضية، وأيضاً ببرلمان ما زال قائماً، وإن كانت صلاحياته مهدّدة بالتآكل. وأما السلاح الأخطر الذي يملكه اليمينيون، فيتمثل في الدعم الخارجي، لا سيما من قبل الولايات المتحدة، التي كانت أولى الجهات المندّدة بانتخابات الجمعية التأسيسية. ومساء أمس، وصفت واشنطن مادورو بأنه «ديكتاتور»، وفرضت عقوبات على «أي ممتلكات» قد تكون لديه على أراضيها. وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين، في بيان، إنّ «الانتخابات غير الشرعية أمس تؤكد أن مادورو ديكتاتور يتجاهل إرادة الشعب الفنزويلي». وقد يؤدي فرض عقوبات إضافية على فنزويلا إلى تفاقم المتاعب الاقتصادية، خصوصاً إذا ما اقترن ذلك بإشاعة أجواء مشكّكة بين المستثمرين بشأن شرعية اتفاقات تمويل تدعمها الجمعية التأسيسية الجديدة لبرامج اقتصادية.اجتماعية. ويبدو أن المعارضة الفنزويلية عازمة على المضي قدماً في التصعيد، وهو ما عكسته تصريحات قادتها الذين جددوا الدعوات إلى تحدّي مادورو عبر الاحتجاجات الشعبية.

ومع ذلك، فإن المعسكر اليساري يبدو أكثر ثقة بأنّ الجمعية التأسيسية الجديدة ستشكل فرصة جدية للقيام بهجوم مضاد، لتدعيم الثورة البوليفارية في المعركة الكبرى التي تخوضها ضد خصوم الداخل وأعداء الخارج.

(الأخبار)

استقالة جديدة في البيت الأبيض

أعلن البيت الأبيض، أمس، استقالة مدير الإعلام في الرئاسة أنطوني سكاراموتشي، الذي كان قد عينه الرئيس دونالد ترامب، في منصبه، قبل عشرة أيام فقط. وقد أثار سكاراموتشي عاصفة الأسبوع الماضي إثر مقابلة صحافية أهان فيها الأمين العام للبيت الأبيض رينس بريبوس، الذي ترك عمله الأسبوع الماضي، وكبير الاستراتيجيين ستيف بانون. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ سكاراموتشي أُرغِم على الاستقالة بناءً على طلب كبير الموظفين الجديد جون كيلي، الذي تمّ تعيينه لفرض النظام في إدارة ترامب.

(أ ف ب)

تقرير

«ثورة بيكيني» في الجزائر: حراك نسائي يواجه التكفير

إزاء حملة تكفيرية انطلقت من مقاعد البرلمان، ثم انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة لفرض «أزياء شرعية» على النساء، تشهد الجزائر منذ أسابيع حراكاً نسائياً بات يُعرف بـ«ثورة البيكيني». ويتخذ هذا الحراك من حق النساء في الاستجمام بحرّية على الشواطئ وسيلة لمقاومة الردة التكفيرية التي تسعى إلى «دعوشة المجتمع»

الجزائر ـ **عثمان تزغارت**

أطلقت مجموعة من الناشطات النسائيات الجزائريات على شبكات التواصل الاجتماعي مبادرة أطلقن عليها تسمية «مسابح المواطنة»، ووجهن من خلالها الدعوة إلى النساء (وإلى المتعاطفين مع الحراك النسائي من الرجال) من أجل تنظيم تجمعات للسباحة بـ«البيكيني»، رداً على الهجمة الظلامية التي تشهدها البلاد، منذ شهر رمضان الماضي، لمنع النساء من الاستحمام من دون «زي شرعي».

المبادرة التي أُطلقت من مدينة عنابة، في أقصى الشرق الجزائري، بالتزامن مع العيد الوطني الجزائري، في 5 تموز الماضي، لم تلبث أن انتشرت كالنار في الهشيم، لتستقطب أكثر من ثلاثة آلاف ناشط وناشطة، في مختلف أنحاء البلاد. وأدت إلى تنظيم العشرات من تجمعات السباحة، ذات «الخلفية النضالية» في شواطئ عنابة ووهران والجزائر العاصمة، ما بات الإعلام المحلي يلقبه بـ«ثورة البيكيني».

ومن المرتقب أن يُتوّج هذا الحراك بتجمع سيكون الأضخم من نوعه يوم 7 آب الجاري، ضمن فعاليات «مهرجان الألوان»، الذي يقام سنوياً عند شاطئ «تيشي» الشهير، في منطقة القبائل الأمازيغية. وكان هذا الشاطئ الذي عُرف بتسمية «شاطئ المقاومة»، خلال سنوات الإرهاب الإسلامي في تسعينيات القرن الماضي، أحد الشواطئ النادرة التي لم ترضخ لابتزاز «الجماعات الإسلامية المسلحة»، إذ إنه رفع لواء التصدي للتطرّف والظلامية من خلال نشر قيم التسامح والدفاع عن الحريات. ولم يكتف القائمون على هذا الشاطئ بإبقائه مفتوحاً للسباحة حتى في أحلك فترات الاقتتال الأهلي، بل حوّلوه أيضاً إلى فضاء مفتوح يحتضن عشرات النشاطات الثقافية والحفلات الفنية، ما جعله محّجاً لآلاف المصطافين الذين يقصدونه من مختلف أنحاء الجزائر.

وعلى مدى أسبوعين، يستقطب «مهرجان الألوان» قرابة 4 آلاف مشارك يومياً، وهو نسخة محلية من الـ«Holi Ftstival» الهندي الشهير، الذي يتقاذف المشاركون فيه بمستحضرات من البودرة المتعددة الألوان التي ترمز إلى «حب الحياة» و«انتصار الخير على الشر» في المعتقدات الهندية القديمة.

وكان من الطبيعي أن يتضامن هذا المهرجان الذي يرمز إلى «حب الحياة» مع حراك «ثورة البيكيني». فقد جاء هذا الحراك النسائي ردّ فعل على هجمة ظلامية غير مسبوقة في بلد جميلة بوحيرد. بدأ ذلك، خلال شهر رمضان الماضي، حين طرحت حفنة من البرلمانيين المحافظين من حزبي «جبهة التحرير» و«التجمع الوطني

سيُتوّج هذا الحراك بتجمع سيكون الأضخم في 7 آب الجاري (الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 2642

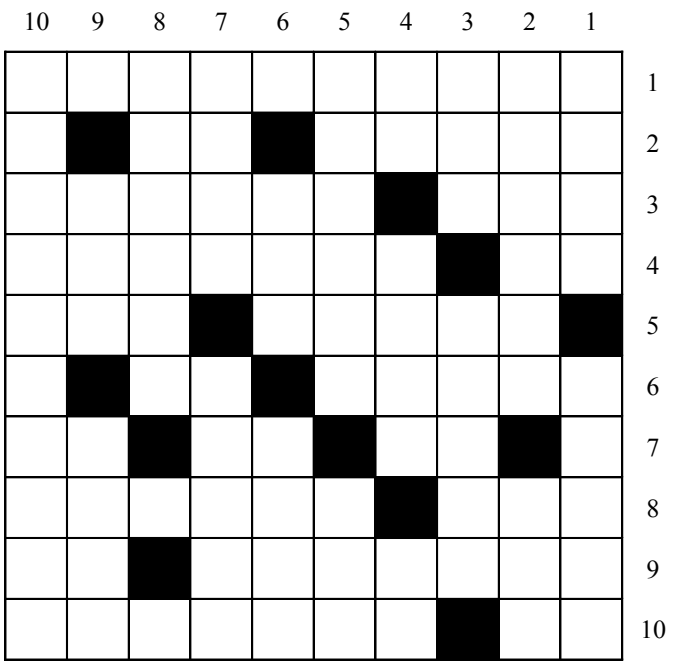

أفقيا

1- سوق شهيرة في القاهرة – 2- بلدة لبنانية بقضاء كسروان – صوت الطفل إذا بكى – 3- قطع الإصبع – سياسي يوناني بلغت أثينا القديمة في عهده أوج عصرها الذهبي المعروف بإسمه – 4- عبودية – أسرة قياصرة روسيا – 5- دولة آسيوية – أداة شرط وتوكيد – 6- لغة شرق أوسطية أو سيارة بلغة العامة – حرف جر – 7- صاح التيس عند الهياج – هجم – سعل – 8- ضمير منفصل – لقب أمبراطور اليابان – 9- لاعب كرة قدم برتغالي – لحم غير مطبوخ – 10- أشار بإصبعه الى مكان معين – عائلة مخرج سينمائي إنكليزي راحل إكتسب الجنسية الأميركية وإشتهر بسلسلة أفلام رعب وإثارة

عمودياً

1- واحة في الحجاز غزاها النبي وفرض الإتاوة على سكانها اليهود – من الكواكب – 2- إستصغار – آلة الحائك – 3- إستعمل المنشار لقص الخشب – دولة عربية – 4- حرف عطف – مخيف ومرعب – للتأوه – 5- عاصمة أوروبية – مدة العيش – 6- مرض يصيب العيون – عمّرت وبنتْ البيت – 7- مدينة إيطالية في توسكانا غربيّ فلورنسا – آلة النكش أو حَفْر بالعامية – 8- ضد يخفيان الأمر عن الناس – 9- نهار وليل – اقترب من المكان – 10- فنان راحل من روّاد فن النحت في لبنان درس الفنّ في روما

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مارون كرم – 2- شيشرون – فلو – 3- ينحف – شمتوا – 4- غش – هما – أمن – 5- أتبّ – كسيح – 6- نا – ١١١١ – ما – 7- يدور – ليتر – 8- كناريا – ورل – 9- ليوناردو – 10- الياس سركيس

عمودياً

1- مشيغان – كلا – 2- اينشتاين – 3- رشح – دالي – 4- ورفه – اوريا – 5- نو – مكاريوس – 6- كنشاسا – أنس – 7- يال – آر – 8- مفتاح – يورك – 9- لوم – متردّي – 10- خوان كارلوس

sudoku 2642

8				2				3
	1		7	5	9		4	
		5		8		1		
	7						3	
5			1	4	3			7
		4				5		
		8		1		4		
	5		8	3	4		1	
4				7				6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2641

4	9	5	3	8	1	7	6	2
3	8	2	4	6	7	5	1	9
6	1	7	5	2	9	3	4	8
1	5	4	2	7	6	8	9	3
8	7	9	1	3	4	6	2	5
2	3	6	8	9	5	4	7	1
5	2	1	7	4	3	9	8	6
9	4	3	6	1	8	2	5	7
7	6	8	9	5	2	1	3	4

مشاهير 2642

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملحن ومايسترو نمساوي (1825-1899) من جذور موسيقية عريقة. كان والده موسيقاراً وملحناً وقد تأثر به. إشتهر برائعته الفالز الموسيقية « الدانوب الأزرق »

7+6+8+1+5 = صحيفة سورية ■ 3+4+2+11 = بيت بالأجنبية ■ 10+9 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **جوليانا جندو**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

37 40 39 34 23 21 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1531 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 5 ـ 21 ـ 23 ـ 34 ـ 39 ـ 40
الرقم الإضافي: 37

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155،039،993 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 77،519،997 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45،636،660 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3،042،444 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45،636،660 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 737 ل.ل.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 61،922 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 98،640،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12،330 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 511،020،090 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1531 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 29048

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 9048.**
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 048 ل.ل.**
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 48.**
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب"يومية "رقم 390 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 500
● يومية أربعة: 3385
● يومية خمسة : 46419

الديموقراطي» مشروع قانون يهدف إلى «تقنين ملابس النساء في الفضاء العام، دفاعاً عن الحشمة (الاحتشام) والأخلاق الرشيدة».
وبالرغم من أن غالبية النواب شجبوا ذلك المقترح، وعدّوه «ردة ظلامية غير مقبولة في بلد ضحى بأكثر من مئتي ألف من خيرة أبنائه للتصدي للتطرف الإسلامي خلال عقد التسعينيات»، فإنّ عدداً من الجمعيات الإسلامية التي تعمل وفق النموذج الوهابي لـ«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، سرعان ما تلقفت الفكرة، وأطلقت عبر شبكات التواصل الاجتماعي حملة لتحريض الرجال على «منع النساء من الاستحمام عاريات (أي بالبيكيني)». وفُتحت ضمن هذه الحملة صفحات على «فايسبوك» تدعو الرجال إلى «تصوير النساء اللواتي يرتدن الشواطئ والمسابح من دون زي شرعي، ونشر صورهن على شبكات التواصل لردعهن عن التمادي في الإخلال بالقيم والأخلاق الرشيدة».
هذه الدعاوى التي تشكل تعدياً صارخاً على الحريات، قوبلت بموجات عامرة من الاستنكار من قبل العديد من المثقفين، أمثال الروائي أمين الزاوي، والمسرحي أحميدة عياشي، والشاعر عاشور فني، الذين رأوا فيها «منزلقاً خطيراً ينم عن ردة تكفيرية تريد دعوشة المجتمع».
أما ردة الفعل الأكثر فاعلية، فقد اتخذت شكل «ثورة كيبورد»، بدأتها حفنة من المناضلات النسائيات في عنابة، ثم تلقفتها المئات من المنتديات والصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي. وإذا بها تتحول إلى حراك نسائي من نوع جديد يشهر «البيكيني» سلاحاً في وجه الظلامية والتطرف.
لكن «ثورة البيكيني» هذه ليست سوى الجزء الظاهر من جبل الغضب الاجتماعي الجزائري حيال تزايد الهجمات التكفيرية. وخلال شهر حزيران/جوان الماضي، نُظمت تظاهرات وتجمعات احتجاجية عدة تضامناً مع الروائي رشيد بوجدرة، على إثر مقلب ذي خليفة تكفيرية تعرّض له أثناء مشاركته في برنامج تلفزيوني على قناة «النهار» المقرّبة من الجناح المحافظ في النظام الحاكم. وقبلها بأسابيع، ضجت الأوساط الثقافية بخبر استدعاء الروائي الشاب أنور رحماني، من قبل القضاء، في مسقط رأسه بشرشال، غرب العاصمة، لمساءلته بتهمة «التطاول على الذات الإلهية» في روايته «مدينة الظلال». وهي رواية كانت قد تعرضت قبل ذلك لهجمة شرسة من قبل التيارات الإسلامية المتشددة، بسبب دفاعها عن حقوق المثليين.
وفي السنة الماضية، تدخل القضاء الجزائري على إثر دعاوى تقدمت بها جمعيات إسلامية متشددة، لسجن ناشطين بتهم تمس بحرية المعتقد. فمنذ تموز/جويليه 2016، يقبع المبدع الشاب رشيد فوضيل (20 سنة) في السجن، بانتظار المحاكمة، بسبب إنجازه ترجمة للقرآن الكريم إلى العامية الجزائرية، نشر مقتطفات منها عبر صفحته على «فايسبوك»، ما دفع القضاء إلى إغلاق الصفحة وسجنه، على إثر دعوى رُفعت ضده من قبل «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين». وفي اعتداء آخر على

> **ليست هذه «الثورة» سوى الجزء الظاهر من جبل الغضب الاجتماعي**

حرية المعتقد، أصدرت محكمة سطيف، شرق البلاد، في آب 2016، حكماً بالسجن خمس سنوات على سليمان بوحفص، وهو رب عائلة بسيط في الأربعين من العمر، بسبب منشور على «فايسبوك» جاهر فيه باعتناقه المسيحية.
هذا التوظيف المغرض للقضاء في قضايا تمسّ بحريةّ الرأي والمعتقد يشير إلى تقارب غير معلن بين التيارات المحافظة في السلطة الحاكمة والجمعيات الإسلامية ذات التوجه السلفي. ويخشى أن يفضي هذا التحالف القائم على خلفية من الطهرانية الأخلاقية والدينية، إلى الزج بالبلاد مجدداً في أتون الاقتتال والعنف الديني.

مصر

أحمد شفيق ينافس السيسي على الرئاسة؟

القاهرة ـ **الأخبار**

يثير الفريق أحمد شفيق الجدل مجدداً، مع الحديث عن احتمال ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية التي ستُقام في 2018، وتبدأ إجراءاتها الفعلية مطلع شهر آذار المقبل. وفيما لا يزال الرئيس عبد الفتاح السيسي، المرشح الوحيد «الجدّي» حتى الآن، عاد اسم أحمد شفيق إلى الواجهة، وهو أحد أبرز رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وخاصة بعد ترشحه إلى «رئاسية» عام 2012، ووصوله إلى المركز الثاني إثر خسارته بفارق ضئيل أمام مرشح «الإخوان المسلمين» الرئيس المعزول محمد مرسي.
شفيق ذو الـ 75 عاماً لا يزال راغباً في المنصب. فبرغم إقامته في دولة الإمارات منذ أكثر من خمس سنوات وتحديداً عقب خسارته في انتخابات 2012، لم يتوقف عن ممارسة السياسة، سواء بترأسه حزب «الحركة الوطنية» الذي يديره من أبو ظبي أو من خلال التصريحات بين الحين والآخر.
وصحيح أن تصريحات آخر رئيس وزراء في عهد مبارك دعمت «الدولة» بداية من تأييده لـ«30 يونيو» وإطاحة حكم «الإخوان» ودعم السيسي للرئاسة في 2014، إلا أن موقفه تبدل بشكل حاد قبل أكثر من شهر مع بروز قضية تيران وصنافير. فالرجل الذي ترأس سلاح القوات الجوية سابقاً وتحدّث عن سعودية الجزيرتين، هو نفسه انتقد بشدة موقف البرلمان من إمرار الاتفاقية متراجعاً عن تصريحاته السابقة ومؤكداً على مصريتهما في تصريحات تلفزيونية تسببت بإبعاد مقدم البرنامج، الذي استضافه بمداخلة هاتفية.
ويبدو حزب «الحركة الوطنية» الذي يترأسه داعماً لـ«الدولة»، فهو لم يعارض أياً من قرارات السلطات القائمة، باستثناءات قليلة، وسط تمثيل ضعيف في البرلمان، فيما لم نشهد ضجيجاً على أي قرار اتخذته الحكومة.
وتأسس هذا الحزب من فلول «الحزب الوطني» المنحلّ بحكم قضائي ومن «كبار أعيان العائلات» الذين ساندوا شفيق في الانتخابات الرئاسية، بينما اتجه الكثيرون منهم بعد «30 يونيو» إلى أحضان ائتلاف «دعم مصر» المدعوم من الرئاسة.
حتى الآن، يحرص شفيق على إثارة الجدل حول موقفه النهائي من الانتخابات. الرجل الذي عاش هارباً في الإمارات لم يعد إلى «المحروسة» برغم رفع اسمه من قوائم «الترقب والوصول» على خلفية اتهامه بالفساد في أعمال إنشائية جرت في مطار القاهرة خلال الفترة التي تولى فيها وزارة الطيران إبان حكم مبارك. ويبقى عدد من ملفات الفساد مفتوحة حتى الآن وقد تمتد التحقيقات فيها لتصل إليه، الأمر الذي ربما يخفيه خلف عدم عودته إلى مصر.
يرفض الجنرال المتقاعد تأكيد أو نفي اعتزامه الترشح للرئاسة، وهو الموقف الذي ليس جديداً عليه. لكن هذه المرة يؤكد أنه في حال رغب في الترشح، فإنه «سيعلن ذلك من داخل مصر»، فيما يبقى قلقه قائماً من احتمال تعرضه للحبس الاحتياطي على ذمة أي قضية يعاد فتحها إذا دخل مصر، فينتقل إلى سجن طرة الذي أمضى فيه رفقاؤه السابقون أشهراً طويلة محبوسين احتياطياً قبل أن يبدأوا في الحصول على براءات متتالية.
تصريحات نواب شفيق في الحزب عن دعمه في حال قرر الترشح للرئاسة، لا تأتي منفصلة عن تنسيق مسبق مع الرجل الذي لم يحاول نظام السيسي الاستعانة به بالرغم من فهمه الجيد للعمل الإداري في أجهزة الدولة مفضلاً الاستعانة برموز أخرى من نظام مبارك، فضلاً عن عدم تلقيه أي تطمينات بشأن وضعه القانوني بخلاف آخرين.
وبرغم العلاقات المتميزة التي تجمع بين السيسي وقادة الإمارات، إلا أن الإبقاء على شفيق في أراضيهم وممارسته العمل السياسي من هناك يثيران الجدل حول احتمال استضافة ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، لشفيق الذي لا تزال شريحة من المواطنين ترى أن لديه مؤهلات الرئاسة على عكس كثيرين موجودين في الداخل المصري.

وفيات

الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST)
زوجة الفقيد: هيام زهدي ملحس
رئيسة الجامعة
أبناؤه: عامر وعائلته
د. رياض وعائلته
د. مجد وعائلته
إبنتاه: غادة زوجة مارسيل حنين وعائلتهما
نجوى زوجة رائد شماس وعائلتهما
أشقاؤه: اميل وعائلته
اتيان وعائلته
جوزيف وعائلته
عائلة المرحوم انطوان
عائلة المرحوم جان
عائلة المرحوم مارون
المرحوم الأخ نويل
شقيقتاه : انطوانيت ارملة نقولا فلوطي واولادها وعائلاتهم
روز ارملة رينالدو بركات وبناتها وعائلاتهن
عائلة المرحومة اوديت قيصر صقر
وعموم عائلات: صقر، ملحس، بركات دياب، نعمان، زيادة، حنين، شماس، دموس، مغيزل، فلوطي، أشقر، ياغي، استيتيه، عوري، قعوار، عبدالباقي وعموم أهالي عين إبل وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
فؤاد قيصر صقر
المنتقل إلى رحمته تعالى صباح يوم الأحد الواقع فيه 30 تموز 2017 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الثلاثاء الأول من آب 2017 في كاتدرائية مار جرجس المارونية، بيروت ثم ينقل جثمان الفقيد إلى مسقط رأسه عين إبل حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي بعد الدفن لغاية الساعة السابعة مساءً ويوم الأربعاء 2 آب من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة بعد الظهر في صالون كنيسة السيدة ، عين إبل.
ويومي الخميس والجمعة 3 و 4 آب في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية، بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

"أنا لا أموت بل أدخل الحياة"
(القديسة تريزيا الطفل يسوع)
شقيقاته: مي أرملة المرحوم نديم هزيم
وابنتها جويل زوجة نجيب الصايغ وعائلتها
مرتا
سلام زوجة مارون غانم وعائلتهما
ابنة عمه: منى أرملة صلاح عازار وأولادها وعائلاتهم
سليم حليم معوض
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء
صلّوا لأجله
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء 1 و 2 آب 2017 في صالون كنيسة سيدة النياح ـ غرزوز من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم
انور مصطفى كنعان
زوجته شهيرة احمد كنعان
أبناؤه مصطفى، محمد، مازن، خالد
بناته رندة وأمل
أخوته المرحومين علي، حسين، محمد
وري الثرى في مدافن بلدته العلاق
تقبل التعازي عن روحه الطاهرة في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي (الرملة البيضاء - جانب شركة خطيب وعلمي) وذلك يوم الاربعاء في 2 آب 2017 ابتداء من الساعه الرابعة وحتى السابعه مساء.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

سفارة جمهورية السنغال لدى لبنان
السلك القنصلي الفخري في لبنان
نقابة المحامين في بيروت
بعميق الحزن والأسى ينعون إليكم
المرحوم المحامي أحمد علي مخدر
القنصل العام الفخري للسنغال في لبنان
انتقل الى رحمته تعالى أمس الاثنين الواقع فيه 31 تموز 2017 م

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى
المرحوم المحامي أحمد علي مخدر

القنصل العام الفخري للسنغال في لبنان
الحائز وسام الأسد الذهبي السنغالي برتبة ضابط
زوجته: الحاجة زهرة محمد فاضل
والدته: المرحومة الحاجة زهرة علي عواضة
أولاده: الأستاذ علي زوجته يسرى الرزقي والمحامي زاهر وتالا زوجة سامي حطيط
أشقاؤه: الأستاذ محمود والأستاذ ابراهيم وحسن والمرحوم محمد مخدر
شقيقاته: فاطمة حرم المرحوم ابراهيم يحيى وهدية حرم المرحوم محمد جعفر وهبي وفوزية حرم المرحوم محمود سبليني ورقية زوجة أسعد عبدالله ومريم حرم المرحوم أحمد فاضل وحليمة زوجة الدكتور حسن نعيم وصباح زوجة عدنان حطيط
أشقاء زوجته: الدكتور علي فاضل وابراهيم فاضل ورائف فاضل والمرحوم المهندس مصطفى فاضل
سيصلى على جثمانه الطاهر الساعة الخامسة، عصر اليوم الثلاثاء الواقع فيه 1 آب 2017 م ويوارى في ثرى جبانة بلدته البابلية
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساء طيلة أيام الأسبوع في منزل الفقيد الكائن في بلدته البابلية
كما تقبل التعازي في بيروت يومي الأربعاء والخميس في 9 و10 آب 2017 م للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة.
ويصادف يوم الأحد الواقع فيه 6 آب 2017 م ذكرى الأسبوع. وبهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته البابلية، وللنساء في قاعة أهل البيت
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون: آل مخدر وفاضل وعواضة والرزقي وحطيط وعموم أهالي بلدة البابلية.

◄ مطلوب ►

A registered pharmaceutical company is approaching serious investors in the pharma trading business as local agents for different type of medicines.
Minimum budget $500 K.
pharma2017invest@gmail.com

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
MOHAMMAD ASADUZZAMAN
RAZZAK GOLDAR
NURUL AMIN SARKER
AMAN MIAH
MD MONIR HOSSAIN
SONAHAR
MOHAMMAD ABDUR RAB MELON
MOHAMMAD MASUM MIAH
ALI HOSSAIN
SOFIKUL ISLAM
HASAN
MD JAMAL HOSSAIN
MOHAMMED RABBIL
MD ROBIUL ISLAM
SOHAG SIKDER
MOHAMMAD MONJURUL ISLAM
AMRAN
SAIFUL BHUIYAN
MOHAMMAD SHAJAHAN
MOHAMMAD SADA MIAH
ABU TALEB
ABDUL HAI TARIQUL
MD RASHED
PALMERS من شركة
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/527447

غادر العمال البنغلادشيون
ANWAR CHOWDHURY
JUYEL BHUIYAN
SABUJ HOWLADER
SOHAG MADBOR
MD ABDUL MUTTLIB
MD KAMAL KHAN
BILLAL HOSSAIN
ABDUL AWAL MIAH
MD SAKIL AHMAD
AMIR HOSSAIN
WORKERS من المحل التجاري
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/445563

غادرت العاملة الإثيوبية
Adanech Getachew Eshete
من منزل مخدومها عصام أحمد المولى، لمن يجدها الاتصال على رقم 03/802048

◄ مبوب ►

للبيع او للإيجار

الحازمية ـ مار تقلا ـ جنب السفارة المصرية سابقاً ـ دوبلكس ـ مفروش بالكامل ـ سوبر دولوكس ـ 4 نوم ـ شومينه ـ صالونان ـ غرفة خادمة ـ موقفان ـ كاشف ـ AC ـ شوفاج ـ فرش رائع
سنوياً وستة أشهر سلفاً $24000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مستودع ـ 450م2 ـ نزلة بيك أب
أو للإيجار $18000 سنوياً $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركيه ـ صالونان ـ AC ـ غ سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ كاشفة على بيروت ـ ولا تحجب ـ موقف ـ جفصين ـ مجددة ـ نهائي $460000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مكتب ـ غارديناي ـ 70 م2 ـ بناء جديد ـ موقع فخم ـ باركيه ـ $900 شهرياً وستة أشهر AC ـ سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية الطريق العام ـ مساحات مختلفة ـ موقع مميز ـ تصلح للمصارف والشركات مع صالات ـ طابق ارضي باسعار سوبر مغرية مواقف حسب الطلب
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ شقة مساحة 320 م ـ كاشفة ـ 3 ماستر باركيه ـ جلوسين ـ صالونان ـ سفرة ـ 5 حمامات ـ كاف ـ موتور ـ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة $815.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة ـ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) $800
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية غارديناي في افخم الشوارع ـ ارض مساحة 605 م ـ نسبة العمار 165/50 ـ بسعر مغر $2600 للمتر المربع
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية مار تقلا الساحة ـ شقة 205 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ موقفان ـ شوفاج $350000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

حازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 400م2 ـ كل طابق شقة ـ مفرزة ـ سند اخضر ـ بحاجة الى تكملة $610000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ غارديناي ـ مستودع يصلح لمكتب 215 م2 ـ موقفان ـ بسعر مغر $200000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ كاشفة جزئياً ـ طابق أول ـ فوق الارض ـ مع تراس خلفي ـ بسعر مغر $1300 شهرياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ موقع مميز جداً ـ مكتب .مساحة 1000 م2 ـ بسعر مغر جداً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ شوفاج ـ تراس ـ بناء عمر 12 سنة ـ شارع هادئ ـ مفروشة $1100 شهرياً وأربع أشهر سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

المنصورية ـ الديشونية ـ 82 م2 ـ 2 نوم ـ حمامان ـ صالون ـ سفرة ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقف $110000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 225 م2 ـ أجمل المواقع ـ كاشفة ولا تحجب ـ 3 نوم ـ 4 حمامات ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ خادمة ـ ديكور جفصين ـ باركية في الغرف ـ شوفاج ـ مكيف ـ كاف ـ موقف ـ سعر مغري ـ بناء عمره 10 سنوات $525000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان كبار ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ شوفاج ـ موقفان ـ سعر مغري $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ شارع هادئ ـ مفروشة ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالون ـ سفرة ـ 3 حمامات ـ موقفان ـ كاف ـ شوفاج ـ مكيف ـ سعر مغري ـ $1000 شهرياً ـ ستة أشهر سلف
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 255 م2 ـ طابق سفلي اول ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ شوفاج ـ سعر مغري $500000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 285 م2 ـ 4 نوم ـ بناء جديد ـ صالونين ـ منظر رائع ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفين ـ $24000 سنوياً ـ سنة سلف AC ـ
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ داخلي ـ 3 نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ خادمة ـ شوفاج ـ 150 م2 تراس ـ كاشفة ولا تحجب $15000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في اجمل الشوارع ـ دوبلكس ـ 330م2 ـ فرش ـ cheminee ـ AC رائع ـ شوفاج ـ $24000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ الطريق الدولي ـ مبنى 4000 م2 ـ مع مواقف عدد 60 ـ بسعر مدروس
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

قريب من الطريق العام ـ بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الارض ـ بسعر مغر $150000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 240 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان ـ غ. سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ موقف ـ كاشفة لا تحجب ـ كل طابق شقة $410000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا شقة 270 م2 ـ 4 AC نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ شوفاج ـ مجددة بالكامل ـ موقف بناء قديم ـ بسعر مغر $460.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار ـ مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ باركيه ـ موقف $465000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 255 م2 ـ طابق سفلي اول ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ شوفاج ـ سعر مغري $500000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

سن الفيل ـ طريق العام الدولي ـ ط 1 صالة طابقين ـ 515 م2 ـ مجهزة باحدث الديكورات ـ تصلح لمصرف ـ او شركة تجارية ـ كصالة عرض $3400000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية مار تقلا ـ شقة 212 م2 كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ شوفاج ـ باركيه ـ موقف $465000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ في افخم الشوارع ـ 285 م2 ـ 4 نوم ـ بناء جديد ـ صالونين ـ منظر رائع ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفين ـ $24000 سنوياً ـ سنة سلف AC ـ
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ داخلي ـ 3 نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ خادمة ـ شوفاج ـ 150 م2 تراس ـ كاشفة ولا تحجب $15000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في اجمل الشوارع ـ دوبلكس ـ 330م2 ـ فرش ـ cheminee ـ AC رائع ـ شوفاج ـ $24000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ الطريق الدولي ـ مبنى 4000 م2 ـ مع مواقف عدد 60 ـ بسعر مدروس
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج ـ 3 نوم ـ 4 حمام ـ موقفين ـ بسعر مغر $350.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مكتب طابقان ـ 85 م2 ـ

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مفروشات وتجهيزات مكتبية لزوم دائرة المنية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/7080 تاريخ 2017/7/4، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/8/4 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 27 تموز 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1457

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد محمود زنكر وكيل محمد وبسام وابتسام وباسمة وفيروز ومهى وهبة ابراهيم عبد الملك بصفتهم ورثة ابراهيم محمد عبد الملك سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 889، 890 كترمايا.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب وهيب مصطفى زلزلي بوكالته عن يحي حسين صفي الدين لموكلته سعدية أحمد ذياب سند تمليك بدل ضائع العقار 149 دير قانون النهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم اسماعيل بزون بوكالته عن جلال أحمد عبد علي لموكله علي موسى عبد علي سند تمليك بدل ضائع للعقار 1243 عيتيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب شوقي رائف ابو خليل بوكالته عن يوسف محمد تاج الدين لموكلته سهام نعمه ابو عيد سند تمليك بدل ضائع العقار 326 حنويه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم اسماعيل بزون لمورثته عفيفة علي عطوه سندات تمليك بدل ضائع العقارات 31 و52 و128 وادي جيلو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

إعلانات رسمية

طلب احمد حسين موسى بوكالته عن هاجر عبدالله بلال لمورثتها خديجة بكري زيات سند تمليك بدل ضائع العقار 1296 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمود علي نور الدين لموكله احمد السيد عبدالمطلب نور الدين سند تمليك بدل ضائع العقار 1460 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد ناظم مقصود لموكله محمد رضى درويش فواز سند تمليك بدل ضائع العقار 951 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد طارق طلال المرعبي لموكلته بارعة خالد عبدالقادر سند تمليك بدل ضائع العقار 293 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

طلب السيد محمد ابراهيم مهنا تصحيح اسم والدته في العقار رقم 608 منطقة جبال البطم العقارية واعتبار اسمها جميلة بلحص بدلاً من خديجة عبد الرضا.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

طلبت السيدة جميلة محمد علي بلحص تصحيح اسمها في العقار رقم 63 منطقة جبال البطم العقارية حيث سجل خطأ انها جميلة محمد بلحص.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب المستدعي محمد حسين منصور تصحيح اسم جده في العقارات الثلاثة ذات الارقام 814 ـ 2707 ـ 779 ـ منطقة عنقون العقارية واعتبار اسمه علي حسين حسين منصور بدلاً من علي حسين منصور طحيلة.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عفيف عصام الحاج بالوكالة عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للقسمين 11 من العقار 4890 مصيطبة والقسم 2 من العقار 1620 مزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

تبليغ قراري وضع يد صادرين عن بلدية عمشيت

رقم الصادر 1461
عمشيت في 2017/7/31
ان بلدية عمشيت وبالاستناد الى قرار الايداع الصادر عنها رقم 100 تاريخ 2017/7/25 القاضي بإيداع تعويض استملاك الاجزاء المستملكة من العقارين رقم /1242/ و/1245/ عمشيت المحدد بموجب القرارين الصادرين عن لجنة استملاك جبل لبنان الشمالي الابتدائية رقم 284 و285 تاريخ 2017/7/21 تبلغ مالكي العقار رقم /1242/ عمشيت السادة جوال سليم منصور، فادي سليم منصور، رامي سليم منصور، سليم انطون منصور، مي جان مطران زوجة سليم منصور، مارون كليم ضاهر، لوران انطوان واكيم، انطوان فارس واكيم، انطوان كليم ضاهر، غيلان ايلي اصاف، ايلي ميلاد اصاف، اديب غبريال الغرزوزي، غبريال اديب الغرزوزي، الاستاذ سليم شفيق مطران ومالكتي العقار رقم /1245/ عمشيت نيلا إيلي دباس، نائلة فوزي عازار انها وبموجب القرار الاداري رقم334 تاريخ 2017/7/28 قررت وضع اليد على الجزء المستملك من العقار رقم /1242/ عمشيت وبموجب القرار الاداري رقم 335 تاريخ 2017/7/28 قررت وضع اليد على الجزء المستملك من العقار رقم /1245/ عمشيت وهي تنذر المالكين المذكورين اعلاه الى اخلاء الاجزاء المستملكة من هذين العقارين خلال مهلة اقصاها 20 آب 2017 والا يصار الى وضع اليد والاخلاء بالقوة وبالطرق الادارية على مسؤوليتهم وحسابهم.

رئيس بلدية عمشيت
الدكتور انطوان عيسى

بيان

صادر عن إتحاد نقابات أرباب العمل وأصحاب الحرف في لبنان الشمالي
قرر المجلس التنفيذي للإتحاد دعوة الهيئة العامة لإجراء انتخابات عامة في مركز الاتحاد الكائن في مقر اتحاد نقابات أرباب العمل ـ التل نهار الاثنين الواقع فيه 2017/8/14 من الساعة الثانية ظهراً حتى الساعة الخامسة عصراً وفي حال لم يكتمل النصاب في الجلسة الاولى تؤجل الى جلسة ثانية تعقد بعد أسبوع نهار الاثنين بتاريخ 2017/8/21 في نفس التوقيت والمكان، ويكون النصاب القانوني متوفراً بمن حضر.
تقبل طلبات الترشيح لدى أمانة السر في مركز النقابة يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر، ويقفل قبل ثلاثة أيام من موعد الانتخابات.

نائب أمين السر
الرئيس

إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان المشتركين الواردة أسماءهم أدناه التقدم من صندوق المؤسسة الرئيسي في بيروت – جادة سامي الصلح (بدارو) خلال مهلة أقصاها خمسة عشر يوما» من تاريخه لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم تحت طائلة اتخاذ الاجراءآت القانونية وبالتالي إصدار اوامر تحصيل بحقهم.

رقم الاشتراك	إسم المشترك
66	سمعان باسيل
4329	نجيب يوسف جرمانوس
94227	اندره سعيد الشعار
94913	روي جوزيف ابيلا
716	الاب انطونيوس الحتوني
93951	شركة المدن السياحية
78	ماري كرم و طوروسيان
367	جورج سليم متى
371	سامي وخالد محفوظ
494	مركز البعيني التجاري
523	انيس نبيه الخوري
5977	مستشفى جبيل
94508	شركة جي.سي.اس للتجارة و الخدمات
94859	شركة انجويل ش.م.ل
96265	هاوس أوف برعرز ش.م.
75	اسد طانيوس الهاشم
1158	شركة مصانع الحبال
5434	انطوان الزند
5444	جوزف شحاده
93627	نمر يعقوب صليبا
94310	كريم فرنسوا باسيل
94544	الجمعية التعاونية للانتاج الزراعي
94763	والانماء العقاري الشركة المتحدة للبناء
98202	اليزابيت كميل توفيق ربيز
95089	فتحي حسن سكينة
97522	جميل اسماعيل حيدر احمد
873	جوزف جرجي العبد
943	شهيده كرم
968	مخايل نجيب ابي زيد
5859	شركة الانسجة اللبنانية
97099	سمير طنوس عيسى
5853	انطوان بطرس متى
93788	فيوليت مرقص الخوري
5807	سعيد نعمة الله سعيد
5810	جورج كرم
95737	بطرس زخيا نخله
5814	مرسال حداد ز هنري نقاش
97771	غسان كامل بولس
1160	طوني و سمير ابي عزّ
7159037	رياض منيب محمود مصطفى الشلبي
7259003	عبد العزيز توفيق علامه
7259085	مريم بنت عبدالله عبدالله العطيه
7059068	وليد مزيد احمدالدوسري
7099001	وسام عبد الرحمن قبرصلي
7099006	الشيخ نواف بن ابراهيم بن حمد آل خليفة
7099075	عبد العزيز محمد سالم سلطان عبدالله الكعبي
7099092	علي ملا احمد عبدالله ملا علي
8109002	ايمن واياد وزينه وزهره بدر سلطان بن عيسى
8109034	منى حسن مشاري الحسين
5059001	رالف يهبج داغر
5159001	محمد عز الدين السعدي
5159004	محمد سليمان محمود
5159010	عمر عز الدين السعدي
5069001	ميشال يوسف عيد
7079002	مهنا يوسف بو غادر
2359001	ماهر حسين الاشقر
2449082	شركة كعكات
2199005	لواء وليد ابوخير
2199015	فاديا ونانديا نسيب طليعة
2139001	باسم سميح بريش
2169003	حسين محمد الحسنية
2219002	وصفية غسان بو حمدان رامي حسان بو حمدان
4079010	غسان عارف عويدات
8049001	خالد امين صالحه
6279001	سامر سليم حمزه وساره محمود ابو غنام
6279005	امين محمد بو غنام
1109002	رفيق بولس ضو
6249002	باسما يوسف مصلح
6209128	اديب رفاعه الجوهري
6099003	عباس علي فواز وشريكه
6099020	نبيل يوسف شام
6099103	م. علي نسيب المرابط
6179008	ثنيان محمد الغانم ونسيمة القطامي
6059002	غسان مخايل خوري
6059004	لينا انيس عساف
6059006	وانصاف يوسف حمزه نديم امين حمزه
6059008	ورثة حمد شاهين حمزه
6129001	نهى زيد عبد الحسين حسن الكاظمي
6289091	امال محمد صالح
6139003	جمال حسن عيسى
6139004	وحسان محمد صايغ عباس علي حمزه وحسين علي جمول
80026	حسن بن عبد الله بن صالح
80130	خالد جورج جوزف خليفة
80034	ريتشرد وليم كرم
80180	سليمان محمد ولي الدين سليمان
80076	جورج نايف نسطه
80059	ماكي كريم و ميشال بيروتي
80264	محمد يوسف محمد عبد الرحيم الهيدوس
80111	شركة المجموعة التجارية العامة و مريم نعمان الجعبري
80594	سحر عصام سويد
80032	معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد
80057	ياسر بت محمد بن صالح باحارث و شركاه
80336	الصندوق الاجتماعي الماروني
80100	ايلي و البير خليل فارس
80014	بنك دبي الاسلامي ش.م.ع
80187	غانم محمد عبيد الهاجري
80302	انطوان انطوان سعد
80431	عبدو ميشال شعيا
80466	مارت جوزف جباره و كارولين استاورو قيومجي

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1459

An International School in Muscat, Oman is looking for the following positions:
- Mathematics Teachers
- Physics Teachers
- Biology Teachers

With 4 to 5 years of experience and good command of English Language. To apply, please send your CV to:
a.sibai@alshomoukh.com

الكرة الفرنسية

صيف موناكو يهدّد إنجازاته

لا يتصرف موناكو كفريق تُوّج باللقب الموسم الماضي، أو وصل الى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. بل على العكس، تبدو سوق انتقالاته كفريق ينهار، حيث باع 6 لاعبين معظمهم بارزون في التشكيلة الأساسية، وتعاقد مع آخرين لا يرتقون الى المستوى المنشود. مايضع الفريق تحت مقصلة الانهيار مجدداً

هادي أحمد

تضع كل الأندية ثقلها في سوق الانتقالات الصيفية تحديداً، إذ تأتي قبل انطلاق الموسم الكروي بأسابيع قليلة. لكن موناكو، النادي الفرنسي الذي جذب الأضواء اليه في الموسم الأخير، يقف وحيداً من دون إجراء تعاقد يلفت النظر، بل فوق ذلك، باع عدداً من اللاعبين المهمين، من دون تعويضهم بآخرين من المستوى نفسه.

عدد اللاعبين الذين تخلى عنهم لا يعدّ صغيراً بالنسبة إلى الفرق. ستة لاعبين باعهم في "ميركاتو" واحد. تعاقد مانشستر سيتي مع ظهيره بنجامان ميندي مقابل 58 مليون يورو. كذلك، تيموي باكايوكو انتقل الى تشلسي مقابل 45 مليون يورو، والبرتغالي بيرناردو سيلفا الى سيتي مقابل حوالى 50 مليون يورو. فالير جيرمان أيضاً الى مرسيليا مقابل 8 ملايين يورو، والمغربي نبيل درار الى فنربخشه التركي مقابل 5 ملايين يورو، وعبدو ديالاّ الى ماينتس مقابل 5 ملايين يورو، وكورونتان جان الى تولوز مقابل 3,5 ملايين يورو.

مفاجئ تخلّي موناكو عن كل هؤلاء. والذي قد يفاجئ الجميع هو اقتراب بيعه لأبرز مواهبه كيليان مبابي الذي من الممكن أن ينتقل الى ريال مدريد في صفقة قياسية مقابل 180 مليون يورو.

يملك موناكو مواهب شابة قادرة على حمل الفريق الى الألقاب، فضلاً عن

> **نجح موناكو عكس سان جيرمان وسيتي في الموسم الماضي في الوصول الى مراده**

أنه لو قرر بيعها بأكملها فسيحصّل أموالاً تمكّنه من صناعة فريق آخر. هذا سيتطلب وقتاً طويلاً مثلما حصل معه بعد مجيء الملياردير الروسي ديميتري ريبولوفليف إلى سدة رئاسة النادي.

تخلى النادي عن لاعبين بهذا المستوى، وتعاقد في المقابل مع آخرين يعتبرون من الصف الثاني، وأدنى درجة من الراحلين، يأتي أبرزهم البلجيكي يوري تيليمانس من أندرلخت مقابل 25 مليون يورو، والهولندي تيرانس كونغولو من فينورد مقابل 13 مليون يورو.

لا يعتبر هذا إجراءً طارئاً تتخذه الإدارة من أجل تعويض رحيل

باع موناكو العديد من لاعبيه المؤثرين ومن المحتمل ان يخسر ابرزهم مبابي (أرشيف)

سوق الانتقالات

يأس في برشلونة بشأن نيمار:

لا يزال الجميع بانتظار أن يكشف النجم البرازيلي نيمار، لاعب برشلونة الإسباني، عن «كلمة السر» حول مستقبله بين البقاء أو الانتقال، التي تشير كافة المعطيات إلى أنها: باريس سان جيرمان.

هذا ما يتعزز يوماً إثر يوم، وما بدا واضحاً أمس من عناوين الصحف الكاتالونية المقرّبة من «البرسا» التي يبدو كمن لو أنها يئست من بقاء نيمار في المدينة الإسبانية، وهذا واضح من غلاف صحيفة «سبورت» أمس الذي احتلته صورة نيمار مع عبارة «سيرحل»، في إشارة معاكسة إلى الصورة التي نشرها لاعب الفريق جيرار بيكيه قبل أسبوع والتي يظهر فيها مع زميله البرازيلي مع كلمة «سيبقى» والتي أثارت جدلاً كبيراً.

في هذا الوقت، أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أنه سيتدخل في الجدل الدائر حول الرحيل المحتمل لنيمار.

وأوضح الاتحاد أنه سيحقق في انتقال نيمار إلى سان جيرمان، في حال إتمام الصفقة، بالرغم من عدم تلقيه شكوى بهذا الخصوص، وذلك حتى يكون على يقين من احترام «قواعد اللعب النظيف».

وأكد المدير التنفيذي لقواعد اللعب النظيف في «يويفا»، أندريا ترافيرسو، أنه لم يتلقّ أي شكاوى حتى الآن، وأشار إلى أن «التعاقد المحتمل لفريق باريس سان جيرمان مع نيمار سيكون له تأثير في الأوضاع الاقتصادية بالنادي ستستمر لسنوات عديدة».

وتابع: «يجب على باريس سان جيرمان احترام قواعد اللعب النظيف، على غرار كافة الأندية في أوروبا، ويجب أن يُثبتوا أنهم لم يتعرضوا لخسائر تتجاوز 30 مليون يورو، على مدار 3 سنوات».

في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «سبورت» أن برشلونة بات قريباً من الحصول على النجم البرازيلي الآخر كوتينيو لاعب ليفربول الإنكليزي ليكون بديلاً لمواطنه.

غير أن الصحيفة الكاتالونية نفسها أشارت إلى أن نيمار

رونالدو أمام قوس العدالة

كما النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة الإسباني، مثل أمس النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد أمام محكمة قرب العاصمة الإسبانية، في قضية تهرّب ضريبي بقيمة 14,7 ملايين يورو.

وحضر رونالدو أفضل لاعب في العالم أربع مرات، آخرها العام الماضي، إلى محكمة ضاحية بوزيولو دي ألكارون الراقية حيث يقيم، بعد انتهاء إجازته الصيفية.

ومثل رونالدو أمام القاضي عند الساعة 12,30 ظهراً بتوقيت بيروت. ووصل النجم البرتغالي إلى المحكمة في سيارة ذات زجاج داكن ولم يدل بأي تصريح لوسائل الإعلام حيث كان أكثر من 100 صحافي بانتظاره منذ ساعات الصباح الأولى.

نجومها. فالخطوة تعتبر خطيرة على المستقبل، إذ إن فريقاً نجح، بعد 17 عاماً لم يحقق فيها الدوري، في الخروج من المراتب الدونية الى منصات التتويج. هل هذا ما تريده جماهير موناكو التي انتظرت طويلاً حتى يعود فريقها منافساً على الألقاب محلياً وأوروبياً؟
لم يكن فوزه يومها فقط تتويجاً له، بل كان أيضاً إنهاءً للسيطرة التي فرضها باريس سان جيرمان لمواسم عدة. كان مشروعاً ضخماً بدأ في سوق الانتقالات ويبدو الآن أنه سيذهب فيها أيضاً أدراج الرياح.
فالمنهج الذي اتبعه الفريق منذ امتلاكه من قبل ريبولوفليف يعتبر كمسيرة متابعة لما حصل مع سيتي وسان جيرمان، والذي يعتمد على شراء لاعبين جدد بتعاقدات ضخمة للوصول الى المنصات. وضع الفريق جهداً كبيراً، وحقق نتائج أكبر عكس الفرق المذكورة سابقاً، أقله على الصعيد الأوروبي. نجح سيتي في الحصول على الدوري، كما نجح سان جيرمان في رفع كأس الـ"ليغ 1"، لكنّ أيّاً منهما لم يتمكن من العبور الى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.
فعلها موناكو، ورفع مستواه خطوةً خطوة؛ فبعدما صار منافساً على اللقب المحلي قبل موسمين، تُوِّج به في الموسم الأخير. كذلك وصل الى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، ليخسر أمام يوفنتوس الإيطالي.
خطته عكس الفرق الأخرى نجحت، وكان من المتوقع أن يبقى الفريق مثابراً على خطاه بصفقات قوية. لكن ما يجري الآن يُعدّ داخل أروقة النادي، وخارجه المعلن الى الملأ، خطوةً الى الخلف، وتراجع للهروب من إكمال المنافسة، أقله أوروبياً.
كانت الأسلحة المادية، التي زادت من حدّة المنافسة والإثارة في «ليغ 1»، فعالة، وجذبت عدداً من اللاعبين الى الدوري الفرنسي. اليوم لا يتصرف موناكو على هذا الأساس، رغم أن الدوري المحلي ما زال يجذب عدداً من النجوم، على رأسهم نجم برشلونة البرازيلي نيمار الذي يشغل قدومه المحتمل إلى سان جيرمان الجميع.
طبعاً لن يعود موناكو الى فترته السيّئة جداً قبل بضعة أعوام حين سقط إلى مصاف أندية دوري الدرجة الثانية في فرنسا، لكنه سيأخذ وقته من جديد للاستمرار في الصراع على المراكز الأولى.

ديميرجيان يحتفل على منصة التتويج

رياضة المحركات

أليكس ديميرجيان على منصة التتويج في أصعب سباقات العالم

حقق السائق اللبناني أليكس ديميرجيان إنجازاً جديداً في عالم السيارات، باحتلاله المركز الثالث في سباق بلجيكا على حلبة سبا - فرانكورشان الشهيرة، الذي امتد لفترة 24 ساعة.
ويأتي هذا الإنجاز ليرسّخ اسم ديميرجيان في سلسلة سباقات «بلانبان» (Blancpain) المعروفة، التي كان قد استهل موسمها بفوز كبير على حلبة مونزا الإيطالية.
ويحمل الإنجاز في السباق البلجيكي أهمية استثنائية أيضاً لأسباب مختلفة، أولها أنه يعدّ أحد أصعب سباقات العالم لكونه يمتد ليوم كامل، وثانيها أنه يختصر عبارةَ البقاء للأفضل، حيث يفترض على السائقين الحفاظ على درجة عالية من التركيز، بينما يعمل المهندسون مثل خلية النحل لتأهيل سيارة يمكنها الصمود تحت الضغط الكبير ومتطلبات الحلبة لمدة 24 ساعة.
سيارة فيراري «488 GT3» التي حملت ألوان العلمين اللبناني والأرميني وشعار «Drive for Life»، في خطوة وطنية جديدة من قبل ديميرجيان تجاه البلدين الأحب إلى قلبه، كانت قد انطلقت من المركز السابع في فئة «ProAM» التي تضم كوكبة من السائقين المحترفين. وطوال 24 ساعة لم يعرف ديميرجيان وفريقه طعم النوم في سباق التحمل، إذ كانت ساعات الليل الأولى صعبة على الفريق بوجود 64 سيارة على الحلبة، لكن مع توالي الحوادث والانسحابات كان عليهم الاقتراب من أصحاب الصدارة.
ورغم تلقي الفريق ثلاث عقوبات (Penalties)، تمكن ديميرجيان مع الفنلندي طوني فيلاندر تحديداً، من تقليص الفارق، قبل أن يكمل المهمة الفرنسي الأرميني الأصل نيكولا ميناسيان والإيطالي دافيدي ريتزو، فكان التقدم من المركز العاشر إلى المركز السادس مع ساعات الصباح الأولى وبعدها إلى المركز الثالث عند منتصف النهار.
واستطاع ديميرجيان ورفاقه بفعل الاستراتيجية الناجحة وتبادل القيادة في الساعات الأربع الأخيرة، الصعود إلى منصة التتويج وسط فرحة كبيرة للفريق الرسمي لفيراري الذي رأى مهندسوه أن هذا المركز هو بطعم الفوز بالنظر إلى صعوبة السباق وأهميته في آنٍ واحد.
أما ديميرجيان فقال: «لا يمكنني وصف سعادتي بما حققناه. الفريق قام بعمل مذهل، وزملائي السائقون كانوا على قدر الآمال، وما وصلنا إليه كان ثمرة عمل طويل ومجهود كبير، إذ كان أسبوعاً طويلاً، لكننا كوفئنا بالصعود إلى منصة التتويج».
وأضاف: «فعلاً هو شعور رائع عندما حملت العلمين اللبناني والأرميني معي إلى المنصة، فهدفي كان التذكير بأن هذين الشعبين المترابطين يمكنهما الوصول إلى أعلى المراتب في العالم. لقد وجهنا رسالتنا اليوم ونجحنا في الوصول إلى مبتغانا، وربما أعطينا درساً للأجيال القادمة بأن من يضع طموحات كبيرة يصل إلى أعلى المراتب، وبأن العمل الجماعي أهم بكثير من أي مسعى فردي».

سيرحل

يحاول إفشال هذه الصفقة، وقد اتصل بكوتينيو عبر تطبيق «واتساب» لإقناعه بالالتحاق به في سان جيرمان.
وبالانتقال إلى إيطاليا، يتّجه روما إلى الحصول على صفقته الكبرى هذا الصيف بضم النجم الجزائري رياض محرز من ليستر سيتي بحسب ما ذكرت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الإيطالية.
وذكرت الصحيفة أن نادي «الذئاب» وافق أخيراً على عرض نادي العاصمة الإيطالية بعد رفضه عروضاً سابقة حيث ستبلغ الصفقة 35 مليون يورو مع مكافآت.
وبحسب الصحيفة، فإن من المنتظر أن يتوجّه اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً إلى روما غداً للخضوع للفحص الطبي قبل توقيع العقد الذي سيستمر لخمس سنوات مع راتب سنوي يبلغ 3 ملايين يورو.
وشكّل محرز، أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز في موسم 2015-2016، الهدف الأول لـ«جيالوروسي» لتعويض رحيل نجمه المصري محمد صلاح إلى ليفربول.

أعلن «يويفا» أنه سيتدخل في الجدل الدائر حول رحيل نيمار (أ ف ب)

أصداء عالمية

إخلاء سبيل فيار

تقرر إخلاء سبيل رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم الموقوف، أنخل ماريا فيار، ونجله جوركا، ونائب رئيس الاتحاد خوان بادرون، المسجونين على ذمة قضية فساد واستغلال نفوذ، بكفالات قيمتها 300 ألف يورو، و150 ألف يورو، و300 ألف يورو، على التوالي.
واتخذ قاضي المحكمة الوطنية، سانتياغو بيدراث، هذا القرار في جلسة عُقدت أمس بعد استبعاده احتمالات هروب أي من المتهمين الثلاثة، المحبوسين منذ 20 تموز الماضي.
وسيكون على فيار وابنه المثول أسبوعياً أمام أقرب محكمة لمقر إقامتهما، وتسليم جوازي سفرهما، وكذلك إتاحة هاتف جوال يمكن من خلاله تحديد موقعهما، إن باتا مطلوبين في أي لحظة، ليكونا تحت تصرف المحكمة.
ويواجه فيار وجوركا وبادرون عدة اتهامات، منها الفساد والتربح غير المشروع واستغلال المنصبه والاحتيال وتزوير وثائق.

دعم جمهور ليفربول

تلقى المشجعون الإنكليز الذين يطالبون بإعادة اعتماد مناطق للوقوف في مدرجات الملاعب، دعم جمهور ليفربول الذي صوّت بأغلبيته لهذا الأمر، في خطوة رمزية مهمة بالنسبة إلى مشجعي «الريدز».
ويكتسب تصويت مشجعي ليفربول لعودة مناطق الوقوف في المدرجات للمرة الأولى منذ أكثر من 20 عاماً، أهمية معنوية، ولا سيما أن النادي فقد 96 من مشجعيه في 15 نيسان 1989 بسبب التدافع خلال مباراة في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس انكلترا ضد نوتنغهام فورست على ملعب «هيلزبره» الخاص بنادي شيفيلد ونسداي.
وبعد كارثة 1989 والتقرير الذي نشر في أوائل العام التالي من قبل المحقق المعيّن من الحكومة بيتر تايلور، أصبحت المقاعد إلزامية في كل ملاعب الدرجتين الممتازة والأولى في إنكلترا.

فيرشتابن يُصالح ريكياردو

قَبِل الأوسترالي دانيال ريكياردو، سائق «ريد بُل»، اعتذار زميله الهولندي ماكس فيرشتابن بعد حادث التصادم الذي وقع بينهما في سباق جائزة المجر الكبرى، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.
وقال ريكياردو عبر صفحته في موقع «تويتر»: «ماكس اعتذر لي بعد السباق وتحدثنا سوياً».
وخرج السائق الأوسترالي من سباق الأحد بعد الاصطدام في اللفة الأولى.

تحرّك روسي لرفع الإيقاف

سيزور رئيس الاتحاد الروسي لألعاب القوى ديميتري شلياختين لندن في وقت لاحق من الأسبوع الحالي ليتحدث إلى مسؤولي الاتحاد الدولي للعبة، في محاولة لإنهاء الإيقاف الدولي المفروض على بلاده.
وسيتحدث المسؤول الروسي أمام الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لألعاب القوى في لندن الخميس المقبل قبل يوم واحد من انطلاق بطولة العالم.
ولا يزال الاتحاد الروسي لألعاب القوى موقوفاً بسبب تقرير للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات صدر عام 2015 زعم وجود برنامج منشطات ترعاه الدولة في مجال الرياضة، وهو ما نفاه الكرملين.
وقال فيتالي موتكو نائب رئيس الوزراء الروسي في الأسبوع الماضي إنه لا يتوقع رفع الإيقاف عن اتحاد بلاده خلال الجمعية العمومية في لندن رغم الموافقة على مشاركة 19 رياضياً روسياً في بطولة العالم كمستقلين.

رحيل

أيقونة الموجة الجديدة وجنيّة السينما الفرنسية

جان مورو... المرأة التي مشت على الماء

منذ التحاقها بالـ «كوميدي فرانسيز» العريقة سنة 1946، عاصرت عمالقة الفن السابع، وقاومت الزمن، وظلت نجمة متألقة طوال سبعة عقود...

باريس ــ **عثمان تزغارت**

عن 89 عاماً، غيّب الموت النجمة الفرنسية جان مورو (1928 ـ 2017). من خلال مسيرة فنية حافلة امتدت على أكثر من سبعة عقود، تألقت هذه الفنانة المتعددة المواهب في مجالات إبداعية متنوعة من المسرح الى السينما، ومن الغناء الى الأدب. لم تكن قد بلغت الـ 18 من عمرها، حين التحقت بفرقة الـ «كوميدي فرانسيز» العريقة سنة 1946. وفي أيلول (سبتمبر) من السنة الموالية، تألقت بمشاركتها في ثلاث مسرحيات، منها «ريتشارد الثاني» (نص وليام شكسبير ـ اخراج جان فيلار)، عُرضت جميعها خلال الدورة الأولى من «مهرجان أفينيون»، الذي سيصبح لاحقاً التظاهرة المرجعية للفن الرابع في فرنسا.

من المسرح قفزت الى السينما، لتبدأ مسيرة حافلة تكاد تختزل وحدها تاريخ الفن السابع، اذ أنها مثّلت تحت إدارة عدد لا يحصى من عمالقة السينما، من أورسن ويلز الى فرنسوا تروفو، ومن إيليا كازان الى جان لوك غودار. عام 1950، تصدّرت صورتها غلاف مجلة «باري ماتش»، على إثر أدائها المبهر لشخصية المومس القاصر في مسرحية «أقبية الفاتيكان» (نص جان جينيه – إخراج جان ماير). خلال أحد عروض هذه المسرحية، اكتشفها السينمائي الكبير لوي مال، فاختارها لبطولة اثنين من أفلامه الأبرز: «مصعد كهربائي نحو المشنقة» (1956) و«العشاق» (1958). عملان كانا كافيين لتكريسها كنجمة سينمائية.

خلال عرض «العشاق» في «مهرجان كان»، تعرفت إلى عملاق آخر هو فرنسوا تروفو، الذي جعل منها أيقونة سينما الموجة الجديدة. تحت إدارته ظهرت، بداية، بدور صغير في Les 400 coups (طيش الصبا ـ 1959، قبل أن تؤدي بطولة رائعته «جول وجيم» (1962).

شكل عقد الستينيات، وما رافقه من تحولات سياسية واجتماعية ألقت بظلالها على الفن السابع، الحقبة الذهبية التي بلغت خلالها جان مورو أوج عطائها. عام 1960، نالت جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان كان»، عن دورها في فيلم Moderato Cantabile لبيتر بروك. وفي السنة الموالية، تألقت في رائعتين هما «الليل» ميكلانجلو أنطونيوني، و«المرأة امرأة» لجان لوك غودار. ثم مثّلت تباعاً تحت إدارة عمالقة من مصاف أورسن ويلز («المحاكمة» 1962 Falstaff – 1966 ـ «قصة خالدة» 1968)، ولوي مال

> **السينمائية الوحيدة التي ترأست لجنة تحكيم «مهرجان كان» مرتين**

(Viva Maria – 1965)، ولوي بونويل («يوميات خادمة» – 1966)، وفرنسوا تروفو («العروس كانت ترتدي الأسود» – 1967)، وجان رونوار («حين يموت الحب» - 1969).

في السبعينيات، أصبحت مقلّة وتختار أدوارها السينمائية بكثير من الشروط. من باب الوفاء لصداقتهما، شاركت في المغامرة المرهقة لآخر أفلام العملاق أورسن ويلز «الجانب الآخر من الرياح»، الذي أُجهض بعد محاولات متكررة لاستكمال تصويره امتدت من 1970 الى 1976. قبل ذلك، صنعت جان مورو الحدث فرنسياً بفيلمين، هما «ناتالي غرانجر» لمارغريت دوراس (1973)، و«راقصات الفالس» (1974) لبرتران بلييه. ثم خاضت تجربتها الأولى وراء الكاميرا في فيلم بعنوان «ضوء» (1976). كما أنها مثّلت خلال السنة ذاتها في The Last Tycoon، آخر أفلام السينمائي الكبير إيليا كازان.

من فيلم «الليل» (1961) لميكلانجلو انطونيوني

انقطعت بعد ذلك عن العمل السينمائي طوال خمس سنوات، وتراجعت نجوميتها مع اقترابها من الخمسين، ورحيل أغلب العمالقة الذين ارتبط اسمها بأعمالهم. ولم تقدّم طوال عقد الثمانينيات أي عمل جدير بأن يبقى في ذاكرة الفن السابع، باستثناء «مشاحنة» لراينر فاسبندر (1982) و«الناجي» لجان بيار موكيه (1987).

حيال ابتعاد الأضواء السينمائية عنها، وجدت ملاذاً في المسرح، حبها الأول، الذي لم تغادره منذ منتصف الأربعينيات. على الخشبة تألقت مجدداً في ثلاثة أعمال هي: «الأكذوبة» (نص فرنسوا دوران – إخراج جان لوران كوشيه – 1980)، و«ليلة الإيغوانا» (نص تينيسي ويليامز – إخراج آرثر شيرمان – 1985)، و«حكاية الخادمة زيرمين» (نص هيرمان بروش – إخراج كلاوز مايكل غروبر – 1986). هذا العمل الثالث تصدر المشهد المسرحي لثلاثة مواسم متتالية، ونالت عنه جان مورو جائزة «موليير» المسرحية العريقة، عام 1988.

هذه النجومية المسرحية المتجددة، مهدت لعودتها الى واجهة السينما، مع مطلع التسعينيات، اذ اشتركت في بطولة فيلم «نيكيتا» للوك بوسون، عام 1990، ثم قدّمت في السنة الموالية خمسة أفلام بارزة، وهي «العشيق» لجان جاك آنو، و«حتى آخر العالم» لفيم فاندرز، و«خطوة طائر اللقلق المعلقة» لثيو أنجلوبولوس، و«آنا كارامازوف» لرستم خامداموف، و«العجوز التي تمشي على ماء البحر» للوران هاينمان، الذي نالت عنه جائزة «سيزار» أفضل ممثلة لعام 1992.

قبل أن تنقطع عن التمثيل عام 2015، شاركت خلال العقد الأخير في أعمال عدة، من أبرزها «ذلك الحب» (اخراج جوزي دايان – 2002)، الذي تقمصت فيه دور صديقتها الروائية الراحلة مارغريت دوراس، و«الوقت المتبقي» لفرنسوا أوزون (2005)، و«انسحاب» لعاموس غيتاي (2007)، و«غيبو والظل» لمانويل دي أوليفيرا (2012)، وصولاً إلى آخر ظهور لها في «موهبة أصدقائي» لأليكس لوتز (2015).

مكافأة لها عن مجمل أعمالها، مُنحت جان مورو جائزة الـ «سيزار»، المعادل الفرنسي للأوسكار، مرتين: عام 1995 ثم عام 2008. ثم مُنحت أوسكاراً فخرياً، عام 1998. وفضلاً عن كل الجوائز المرموقة التي حظيت بها، تعد مورو أول امرأة انتُخبت عضواً في أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية عام 2000. كما أنها السينمائية الوحيدة التي ترأست لجنة التحكيم في «مهرجان كان» مرتين. كانت الأولى عام 1975. ولعبت آنذاك، إلى جانب بيار سالنجر، دوراً حاسماً في ترجيح فوز «وقائع سنوات الجمر» للجزائري محمد لخضر حامينا بـ «السعفة الذهبية»، رغم تحفظات باقي أعضاء لجنة التحكيم، بسبب حساسية موضوع الفيلم المتعلق بحرب الجزائر، التي كانت بمثابة تابو في فرنسا آنذاك. أما المرة الثانية التي ترأست فيها مورو لجنة تحكيم «كان»، فقد كانت عام 1995. ومرة أخرى، اتسم خيارها بالكثير من الجرأة، حيث عملت على منح «السعفة الذهبية» ــ وسط سجالات عاصفة بين أعضاء لجنة التحكيم ـ الى فيلم underground، المثير للجدل، للمعلم البوسني أمير كوستوريتسا. وبلغ الجدل الذي أثاره فوز الفيلم الى حد إعلان كوستوريتسا اعتزاله السينما، قبل أن يتراجع عن قراره لاحقاً...

يوم تبنّت ثورة أنتيغون

روان عز الدين

تقلّب جان مورو الوقت الثقيل بين محلات باريس المشعّة التي لا مكان لها فيها. بالأبيض والأسود، تنساب الصورة برفق وتوتّر، بصحبة ترومبيت مايلز ديفيس، وحضور مورو أمام كاميرا لوي مال في فيلمه «مصعد كهربائي نحو المشنقة». أما وجه مورو وأداؤها القلق والهائم الذي لا يسلّم نفسه بسهولة إلى المتفرج، فلا يلحق بهما وبتقلباتهما، إلا آلة بحجم ترومبيت مايلز ديفيس. لعلّه أحد أهم خيارات المخرج الفرنسي الراحل أن يزيح عنه مسؤولية وجه مورو. يبني لوي مال قصته في فرنسا الحديثة. إنها قصّة حب ليس فيها ركن للقاء واحد بين الحبيبين (مورو وموريس رونيه) سوى على الهاتف أو في صورة فوتوغرافية ستكشف الجريمة في النهاية. من بين ما سعت إليه عدسات مخرجي الموجة الفرنسية الجديدة مثل فرنسوا تروفو وكلود شابرول وجاك ديمي وغودار وغيرهم، كان العثور على ممثلين يضاهون أفكارهم وأفلامهم وأساليبهم التجديدية. مورو الآتية من خلفية مسرحية، هي واحدة من هؤلاء الممثلين والممثلات إلى جانب جان كلود بريالي، وجان بول بيلموندو... قد لا تحب مورو الحكي عن النوستالجيا إلى تلك المرحلة، وقد وصفته بأنه شبيه بالموت. لكن شخصية مورو فاضت عنها، مشكّلة نموذجاً لامرأة الموجة الفرنسية الجديدة، التي كان أول ما فعلته هو الانقضاض على صورة المرأة التي كانت لا تزال ضحلة وناقصة في السينما حتى ذلك الوقت. صورة هيأ لها مال في «العشاق» الذي اعتبر قصيدة موجّهة إلى مورو نفسها. منح مال بطلته (مورو) الخيار. تقرّر الزوجة والأم التخلي عن حياتها الرتيبة وعن ابنتها وزوجها البرجوازي، مطلقة رغباتها الحسية والجنسية تحديداً مع شاب غريب. بلغت هذه الصورة أوجها مع رائعة تروفو «جول وجيم» (1962) التي لم تكن رقابة الكنيسة الكاثوليكية تتحضّر لرؤية شيء من قبيله، فمنعت الفيلم. سيبقى أداء مورو لدور كاترين أحد أكثر الأدوار الخالدة في السينما. يتّفق النقاد على أن الشريط صنع على مقاسها، وهذا ما أكّده تروفو مراراً. كاترين، تلك الشابّة المتقلبة، والمتطرفة والمترنحة بين الشابين جول وجيم، وفي لهاثها خلف اللهو لم يكن لها أن تصبح حقيقية أو محبوبة لولا مورو نفسها. وفي حين كان المسرح فسحة للهرب من الفقر في بداياتها، فإن مشاهدتها لنسخة أنتيغون للفرنسي جان أنويه، شكّلت صدمة لها. أتاحت المسرحية لمورو المراهقة أن تتعرّف إلى نوع جديد من النساء. لقد شاهدت المرأة تثور للمرّة الأولى، ومنذ ذلك الوقت قررت أن تتبنى ثورة أنتيغون. يعني «أن أحارب السلطة، وألا أخاف الوقت والعمر أبداً». أولت اهتماماً بالمخرجين أكثر من اهتمامها بأفلامهم. لذلك ربما تحمّلت دوراً مرهقاً كليديا في «الليل» (1961) لميكلانجلو أنطونيوني، وهي تتوه في شوارع ميلانو بحثاً عن شيء أو هرباً منه. مع تروفو مجدداً، انتقمت في «العروس كانت ترتدي الأسود» (1967) من الكنيسة الكاثوليكية وتشددها مع المرأة، وقد كانت السبب وراء الإنهيار العصبي الذي يصيب جولي/ مورو، ويدفعها إلى قتل مجموعة من الرجال، بعد مقتل زوجها خلال العرس. بعد «جول وجيم»، منحها جاك ديمي بطولة فيلم «خليج الملائكة» (1963). المرأة التي تضع حياتها بيد آلة القمار، بإدمانها على اللعب وتخليها عن مسؤولية الأمومة وثقل الإلتزام بعلاقة عاطفية على السواء. إلى جانب غيرها من ممثلات جيلها الفرنسيات ككاترين دونوف، شكّلت مورو نموذجاً لامرأة ترفض معايير البرجوازية وتذهب لملاقاة متعها الحسية وحياتها بعيداً عن أي تصنيف مسبق. الأمر أكثر فطرية وخفوتاً من صيحات الحركات النسوية التي حادت عنها مورو طوال حياتها.

هاجس الاسلوب وشكل الكتابة شغلاه لفترة طويلة

غياب منذ وصوله إلى أرض الكتابة، آمن بمقولة كافكا: «كلّ ما ليس أدبًا يقلق راحتي». وهكذا عاش حياته، بعيداً عن صخب الحياة الثقافية، وقريباً إلى أقصى حدّ ممكن من نفسه ومن نصّه!

محمد غرناط... روائي بروح نحّات

الرباط ــ **عبد الرحيم الخصار**

يوجد في المغرب كتّاب ينشغلون فقط بالكلمات التي تقع بين أيديهم، يحولونها من طين إلى تحف من الخزف الجميل، وهم منهمكون بالكامل في العمل الهادئ والصامت داخل ورشهم الخاصة، لا يغريهم في المقابل الانشغال بالتسويق والترويج لأعمالهم. وربما ذهابهم إلى الكتابة، مبنيّ على ثقافة الزهد والتخلّي، وعلى روح القناعة بما يوجد خارج الأدب.

محمد غرناط (مواليد 1953 في مدينة بني ملال) الذي غادرنا ليلة السبت الماضي، بعد فترة طويلة من المرض، ينتمي إلى هذه الفئة، فالرجل انخرط باكراً في كتابة القصة والرواية بروح الدراويش والمجاذيب. كان يتقمص روح نحّات يُعمِل إزميله في الرخام بتفانٍ وبنشوة خاصة، غير معني بماً يوجد في الخارج. منذ وصوله إلى أرض الكتابة، آمن بمقولة قديمة لفرانز كافكا: «كلّ ما ليس أدباً يقلق راحتي». ويبدو أنّ عمله القصصي الأخير «مرايا الغريب» الذي صدر قبل شهرين يشبه من حيث العنوان حياةَ وتجربة كاتبه الذي آثر العيش بعيداً عن صخب الحياة الثقافية، قريباً إلى أقصى حدّ ممكن من نفسه ومن نصّه.

منذ عمله السردي الأول «السفر في أودية ملغومة» الصادر سنة 1978 وهو يكتب نصّه بدأب وهمة، ثم يجتهد كي ينساه ويتجاوزه، هو الذي كان يرى أنّ النص يصبح ملكاً للقارئ فور الانتهاء من كتابته ونشره، وملزماً بذلك للكاتب بالبحث عن نص آخر جديد. كما كان يتخوّف من الكتابات النقدية التي تجامل القاصّ والروائي المغربي اليوم، معتبراً أنّ كل حديث نقدي مبني على المجاملة، يكون عائقاً أمام تطور الكتابة. في السياق ذاته، كان يرى أنّ إعجاب الكاتب بنص معيّن وارتباطه القوي به يقضي على تجربته. لذلك، حرص على أن تكون كتابته على مدار عقود منشغلة أكثر بصوتها الداخلي، وبضرورة الانتقال بهذا الصوت من مرحلة إلى أخرى في مسعى مستمر إلى تجويده.

كان محمد غرناط يؤمن بأن الكاتب لديه الكثير ليقوله، لكنّ الإشكال المهم هو بأي لغة سيقول ذلك، فهاجس الأسلوب وشكل الكتابة قد شغلاه بالفعل لفترة طويلة. قبل سنوات، أقيم له لقاء دراسي حول أعماله، وأعاد إثارة هذه القضية: «موضوع اللغة طرحته على نفسي بشكل جدّي حينما نشرت مجموعتي القصصية الأولى (السفر في أودية ملغومة)، صارت اللغة من مشاغلي الأساسية، صارت همّاً دائماً». وكما انشغل باللغة والأسلوب وبتقنيات الكتابة، حرص أيضاً على تنويع تيماتها: الحلم، الحنين، الموت، الزمن، الواقع، السجن، المرض، التحولات النفسية... لم يكن غرناط كاتباً للقصة والرواية

> على مدار عقود، انشغلت كتابته أكثر بصوتها الداخلي

فحسب، بل كان أيضاً أستاذاً جامعياً متخصصاً في تدريس هذين الجنسين الأدبيين. غير أنه في العديد من اللقاءات التي دُعي إليها، كان يفضل أن يقرأ نصوصه، ويتفادى الحديث عنها. سئل في إحدى الندوات عما إذا كان الواقع يشغله، فأجاب: «الواقع يشغلنا جميعاً، لكن في الكتابة يشغلني النص».

خلال هذه السنة، أصدر نادي القلم في المغرب كتاباً جماعياً يحتفي بأدب صاحب «الأيام الباردة» قام بإعداده الناقد بوشعيب الساوري، وحمل عنوان «معابر التخييل الروائي والقصصي في التجربة السردية لمحمد غرناط»، شارك في تأليفه كتّاب ونقاد من داخل المغرب وخارجه.

خلّف الراحل مجموعة مهمة من الأعمال القصصية والروائية من بينها: «الصابة والجراد» (1988)، و«داء الذئب» (1996)، «متاع الأبكم» (2001)، و«الحزام الكبير» (2003)، و«دوائر الساحل» (2006)، و«هدنة غير معلنة» (2007)، و«حلم بين جبلين» (2008)، و«تحت ضوء الليل» (2010)، و«خلف السور» (2012)، و«الأيام الباردة» (2013)، و«معابر الوهم» (2014)، و«البرج المعلّق» (2015)، و«مرايا الغريب» (2017).

ربما ما ضاع على القرّاء في حياة محمد غرناط، هو نظرته النقدية إلى الرواية والقصة، حيث كان يُفترض أن يترك كتباً في النقد النظري والتطبيقي حول الكتابة السردية... هو العارف الكبير بتاريخها وأسرارها، مستثمراً بذلك مرجعيته القرائية الشاسعة، وخبرته في تدريس الأدب.

مقاطعة

بعلبكّ ضدّ التطبيع «تريو فنديرير»... حكّموا ضمائرَكم

كان يفترض بـ«لقاء بعلبكّ ضد التطبيع» وهو لقاء تأسس قبل أشهر، أن يسلّم باليد، عبر أحد الوسطاء، رسالة الى فريق «تريو فنديرير» قبل العزف ضمن «مهرجانات بعلبكّ الدولية» أول من أمس الأحد. ولكنّ طارئاً حدث، قيل إنّه ذبحة صدرية ألمّت بعازف البيانو فانسان كوكّ، فألغت الفرقة السفر وغادرت «مطار أورلي» في باريس قبل إقلاع الطائرة. نايلة دو فريج، رئيسة لجنة مهرجانات بعلبكّ، تقول إن إلغاء السفر يعود إلى «أسباب ذات طبيعة خاصة وملحّة». في مكان آخر كـ i24 الفرنسية الصهيونية، قرأنا أنّ السبب هو رسالة «لقاء بعلبكّ ضد التطبيع» إلى الفرقة. هنا رسالة الحملة:

حضرات العازفين في فريق «تريو فنديرير»،
مساء الخير.

نحن، الموقّعين أدناه، مواطنون لبنانيون من بعلبك، من مشاربَ مختلفة، يجمعنا رفضُ العنصرية الإسرائيلية، ودعمُ تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى منذ نشوء «إسرائيل» سنة 1948، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

أنتم الآن في واحدةٍ من أعرق مدن العالم، وداخل المعابد الأكثر عبقاً بالحضارة. ولكنّكم أيضاً في إحدى أكثر البقع اللبنانية تقديماً للشهداء في وجه «إسرائيل» والتكفيريين صوناً لحريّتها وكرامتها. وحين تعزفون في «إيلات» مرتين، وتُهْدون إحدى معزوفات إرنست بلوخ إلى «إسرائيل» لتكون بمثابة «رسالة حبّ» إليها، فإنّكم تهينون شهداءنا وعائلاتِهم، وتهينون لبنان، وضمنه بعلبك.

نتمنّى عليكم أن تمتنعوا عن العزف في «إسرائيل»، مثلما فعل مئاتُ الفنانين العالميين؛ لأنّ في عزفكم هناك إسهاماً في «تلميع» صورة «إسرائيل» الحقيقيّة، أي

كونوا إلى جانب المظلومين، الخاضعين للاحتلال والتمييز العنصري

الدمويّة، وإسهاماً في «تبييض» صفحة جرائمها واحتلالها ضد لبنان وفلسطين بشكل خاصّ.

«إسرائيل» دولة احتلال وتهجير وفصل عنصريّ (أبارتهايد)، بُنيتْ على أنقاض فلسطين سنة 1948، في ما عُرف بـ«النكبة». وأصحابُ الضمائر الحيّة في العالم بدأوا منذ تاريخ إنشاء حركة المقاطعة العالميّة (BDS) صيفَ العام 2005، يتعاملون معها كما تعاملوا مع نظام الفصل العنصريّ البغيض في جنوب أفريقيا في القرن الماضي: بالمقاطعة، وسحبِ الاستثمارات، وطلبِ فرض العقوبات عليها حتى تنصاع إلى القانون الدوليّ. «إسرائيل» تنتهك القانونَ الدولي، وتحتلّ أراضي عربية، بما فيها الجولانُ السوريّ وشبعا اللبنانية، وتمنع اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى بيوتهم بموجب القرار الدوليّ رقم 194، وتمارس الفصلَ العنصريّ في حقّ السكان العرب الأصليين داخل حدود فلسطين المحتلة عام 1948. وهي شيّدتْ جدارَ فصلٍ عنصريّاً، أدانته محكمةُ العدل الدولية والجمعيةُ العامّة للأمم المتحدة.

إننا نناشدكم أن تحكّموا ضمائرَكم حين تُدعَوْن مجدّداً إلى العزف في «إسرائيل». كونوا إلى جانب المظلومين، الخاضعين للاحتلال والتمييز العنصري، لا إلى جانب الظالمين المحتلّين العنصريين.

بعلبك ـ 30 تموز (يوليو) 2017

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 1 آب 2017 العدد 3239

صورة وخبر

يشارك التينور الأرجنتيني مارسيلو ألفاريز (رداميس) والسوبرانو الأميركية إيلينا أوكونور (عايدة) في أوبرا «عايدة» لفيردي (1813 ـ 1901)، ضمن فعاليات «مهرجان كوريجي دورانج للأوبرا» في مدينة أورانج الفرنسية (جنوب). الجمهور على موعد مع عرضين إضافيين للعمل الذي أخرجه بوك ـ إيميل فورني وألّفه باولو أريفابيني، غداً الأربعاء وفي 5 آب (أغسطس) الحالي، آخر أيّام المهرجان المستمر منذ 19 حزيران (يونيو) 2017. (بيرتراند لانغلوا ـ أف ب)

كوميديا شبابية في «مسرح المدينة»

The Comeback (العودة)، هو عنوان عرض الـ «ستاند أب كوميدي» الذي تقدّمه «استنضف Comedy» في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) بعد غدٍ الخميس. الموعد المميّز والشبابي، سيجمع هذا ثلاثة ممثلين كوميديين لبنانيين هم: سعد القادري (الصورة)، وجمال ملاعب و«كوكس رضا» (كما يعرّف عن نفسه على فايسبوك)، على أن يتولى إيلي متري مهمّة التقديم. أما الموسيقى، فستحمل توقيع: شبلي الديب، ورمزي شمس، وعلي مغنية. يعد القائمون على السهرة الحضور بالكثير من المتعة والضحك المتواصل.

THE COMEBACK: الخميس 3 آب (أغسطس) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للحجز والاستعلام: 70/832702

الدلافين تعذّب في بيروت... لمتعتكم!

بالقرب من الـ «فوروم دو بيروت»، ينطلق في 9 آب (أغسطس) المقبل عرض Beirut Dolphinarium، الخاص بالدلافين والذي يقدّمه Cirque Du Liban. مع بدء الإعلان عن هذا الحدث «الترفيهي» وعرض التذاكر عبر موقع «فيرجن»، رفعت جمعية Animals Lebanon الصوت عالياً في وجه هذا المشروع. من خلال صفحتها الرسمية على فايسبوك، نشرت الجمعية اللبنانية المعنية بالدفاع عن حقوق الحيوان، أمس الاثنين فيديو أعدّته جمعية Against Animals in Entertainment، يشرح أسباب ضرورة مقاطعة عروض من هذا القبيل، وعلى رأسها الظروف غير الطبيعية والقاسية التي تتعرّض لها هذه الثدييات الذكية والجميلة، إضافة إلى تعذيبها من أجل أداء الحركات التي يحبّها البشر!

وفيما لفتت إلى أنّ معظم دول العالم تعمل على إنهاء عروض الدلافين، شدّدت Animals Lebanon على أنّ Cirque Du Liban تنكث بوعودها مرّة أخرى بعدما كانت قد التزمت بأنّ «استخدام الحيوانات في عروض السيرك لم يعد مقبول أخلاقياً...»، معتبرة أنّ «الإغراءات المالية، ربّما تجعل المبادئ تختفي». في هذا السياق، أكدت الجمعية أنّها ستفعل «كل ما بوسعنا لإيقاف هذا الاستغلال، ووضع حدٍّ لهذا العرض البشع»، طالبةً من روّاد مواقع التواصل الاجتماعي نشر الفيديو بكثافة بهدف رفع الوعي تجاه هذه المسألة.

وسبق لجهود عدد من الجمعيات والأفراد أن دفعت في نيسان (أبريل) الماضي إلى إلغاء عرض للدلافين كان مقرّراً في حزيران (يونيو) 2017.

من الملصقات التي انتشرت في نيسان الماضي